الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

تعكس جهـــود الجيـــش في تعميم الأمن والاستقرار

الفريق شنقريحة يشيد بالنتائـــج الإيجابيـــة في مكافحـــة الإرهـــاب

ص03

السيناريست والناقد عيسى شريّط لـ «الشعب ويكاند»:

تركيا انتبهت إلى سوق درامية عربيـــة ضخمـــة وخاويـــة

ص24

إستراتيجيـــة محاربـــة تفشـــي كـــورونا

جهود استباقية جنّبت الجزائـــر الكارثـــة

■ جرعـــة أمـــل منحهـــا فتـــح فضـــاءات التسليـــة والترفيـــه

■ استرجـاع 30 مليـار دينـار بعـد عـودة النشـاط التجـاري والصناعـي

مكّنت الإستراتيجية التي اتبعتها الجزائر، لمكافحة تفشي وباء كورونا العالمي، من تجاوز آثار الوباء المدمّرة بأقل الأضرار، بل جنبتها مثلما قال وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد «سيناريوهات كارثية مثل التي شهدتها بعض البلدان»، بفضل الجهود الاستباقية المبذولة.

ص04-05

حدث

خلال اجتماع مجلس الحكومة

جراد: إعادة تأهيل الأحياء الجـامعية وتأمينـها فـورا

ص02

سياسة

عيسى بلخضر:

تخـوف الأحزاب مـن «تغـوّل» المجتمـع المـدني مبالـغ فيـه

ص09

دعـوة

يستضيف منتدى يومية الشعب، وزير المناجم، محمد عرقاب، في ندوة نقاش حول مساهمة قطاع المناجم في الإنعاش الاقتصادي و تنويع المداخيل، يوم السبت 13/ 02/ 2021، على الساعة 11:00 صباحا، بمقر جريدة الشعب 39، شارع الشهداء، الجزائر العاصمة.

الخميس 11 فيفري 2021م الموافق لـ 29 جمادى الثانية 1442 هـ | العدد 18480 | الثمن 10 دج france prix 1€ | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

ترأس اجتماعا للحكومة

جـراد: إعـادة تأهيـل الأحيـاء الجامعيـة وتأمينهـا فـورا

أمر الوزير الأول عبد العزيز جراد، باتخاذ إجراءات عاجلة تتعلق بإعادة تأهيل وتأمين الأحياء الجامعية. بالإضافة إلى ذلك، ذكّر بأن الحكومة اتخذت التدابير اللازمة لضمان توفر اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد للمواطنين، طوال فترة التلقيح لعام 2021، هذا نصه الكامل:

ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، الأربعاء 10 فيفري 2021، اجتماعًا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر عن بعد.

وطبقًا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة أربعة (04) مشاريع مراسيم تنفيذية قدّمها الوزراء المكلفون بالمالية، والطاقة، والسكن.

كما تم الاستماع إلى عرضين (02) من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ووزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

في البداية، استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير المالية حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد كيفيات تفعيل وتسيير الشباك الوحيد المخصص لإتمام الإجراءات الجمركية عند الاستيراد والعبور والتصدير.

يوفر هذا الجهاز، الذي يشكل إحدى وحدات ا لنظام المعلوماتي الجمركي، الربط البيني مع مختلف الدوائر الوزارية ويسمح برقمنة الأنشطة البحرية والجوية والبرية والتجارية والجمركية للمسافرين.

وبالتالي، فإن مشروع هذا النص يأتي في إطار عملية إزالة الطابع المادي للإجراءات المتعلقة بالنشاط الجمركي من خلال اللجوء إلى العمليات الإلكترونية الحديثة والمبتكرة والتي تسمح بتقليص الآجال في تسيير المعاملات التجارية.

كما استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير الطاقة حول مشروعا مرسومان تنفيذيان يحددان : (1) كيفيات تحديد الأسعار القاعدية للمحروقات الغازية، و(02) قواعد وكيفيات الإحالة في إطار عقود المحروقات.

يهدف مشروع النص الأول إلى ضبط كيفيات تحديد الأسعار القاعدية للمحروقات الغازية، ويتعلق الأمر تحديدا بالغاز الطبيعي (NG) والغاز الطبيعي المميع (LNG)، من أجل حساب إتاوة المحروقات والضريبة على دخل المحروقات.

وعليه، فإن مشروع هذا المرسوم التنفيذي ينص على تثمين الأسعار القاعدية للمحروقات الغازية حسب وجهتها، لاسيما للتصدير، أو للسوق الوطنية لمنتجي الكهرباء، أو لموزعي الغاز وكذا للزبائن الصناعيين.

أما فيما يخص مشروع المرسوم التنفيذي الثاني، فيهدف إلى وضع قواعد وكيفيات الإحالة

بعنوان عقود المحروقات وكذا تغيير مراقبة الشريك المتعاقد.

وبهذا الصدّد، يجب التأكيد على أن القواعد والكيفيات التي اعتمدها مشروع هذا النص تضمن وتحافظ على مصالح الدولة، من خلال الحفاظ على مشاركة المؤسسة الوطنية بنسبة 51٪ على الأقل وهذا مهما كان نوع الإحالة الممنوحة، فضلا عن منح هذه الأخيرة إمكانية ممارسة حق الشفعة عند الاقتضاء.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير السكن والعمران والمدينة حول مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن الموافقة على دفتر البنود الإدارية العامة المطبقة على الصفقات العمومية للأشغال.

يشكل هذا النص الإطار المرجعي الضروري للتسيير الإداري للصفقات العمومية في مجال الأشغال.

وهكذا، فإنه يحل محل القرار المؤرخ في 21 نوفمبر 1964، ليطابق أحكام التنظيم المتعلق بالصفقات العمومية، الذي صدر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 15 - 247 المؤرخ في 2015/09/20، المتعلق بالصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، وكذا المعايير الدولية التي تحكم هذا المجال.

وعقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول تسيير الخدمات الجامعية وتحسين ظروف معيشة الطلبة.

وقدّم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الإجراءات التي اتخذها القطاع في إطار تحسين ظروف إيواء وإطعام ونقل الطلبة، مشيرًا إلى التدابير الوقائية المتخذة داخل الجامعات والأحياء الجامعية لمكافحة ﴿كوفيد-19﴾.

عقب العرض، ومذكّرًا بتوجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بضرورة التكفل الملائم بظروف الدراسة والإيواء والإطعام والنقل لطلابنا، أصدر الوزير الأول تعليماته إلى وزير التعليم والبحث العلمي، من أجل اتخاذ تدابير عاجلة للقيام من جهة، بإعادة تأهيل الأحياء الجامعية التي تشهد حالة تدهور المباني والتجهيزات، ومن جهة أخرى، تأمين منشآت الإيواء، لاسيما من خلال منع الدخول إلى هذه الأحياء لكل الأشخاص غير المقيمين بها بغية ضمان أمن الطالبات والطلبة.

كما أكد ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة فيما يتعلق بتحسين جودة الخدمات المتعلقة بإطعام ونقل الطلبة داخل ومابين الولايات، والسهر على النظافة والإطار المعيشي للأحياء الجامعية والأجنحة.

وفي الأخير، استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات حول تنفيذ مخطط التلقيح ضد فيروس كورونا ﴿كوفيد-19﴾.

وتمحورت مداخلة وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات حول المخطط الإستراتيجي لحملة التلقيح الوطنية ضد جائحة﴿كوفيد-19﴾.

وبهذا الصدّد، ذكّر أنه تحسبًا لتعميم حملة التلقيح المسجلة بعنوان المخطط الإستراتيجي، والتي ستخص كامل التراب الوطني، فقد تم بالفعل وضع إطار تنظيمي ولوجستيكي مع مراعاة الوضع الوبائي للبلاد و التلقيح، في مرحلة أولى، لفائدة الفئات السكانية ذات الأولوية، أي المستخدمين الطبيين، والأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا ويعانون من أمراض مزمنة.

وعقب العرض المقدّم، حرص الوزير الأول على التذكير بأن الحكومة، تطبيقا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية، قد باشرت بالإجراءات اللازمة لضمان توفير اللقاح المضاد لفيروس ﴿كوفيد-19﴾ للمواطنين، على مدى فترة التلقيح لسنة 2021 بكميات كافية لتغطية احتياجات السكان المستهدفين، على أن يتم توزيعه بطريقة عقلانية ومنصفة عبر كامل التراب الوطني.

كما أبى الوزير الأول إلا أن يلّح على المواطنين بضرورة مواصلة التقيّد بالتدابير المانعة، ولاسيما ارتداء الإجباري للقناع، والتباعد الجسدي، واستخدام المحلول الكحولي، وكذا البروتوكولات الصحية المحددة لأنشطة النقل والتجارة، وفي جميع الأماكن تجمع الأشخاص، مذكرًا بأن عدم الامتثال لهذه التدابير سيؤدي إلى فرض عقوبات على مرتكبيها.

وأخيرًا، أصدر الوزير الأول تعليماته لأعضاء الحكومة المعنيين من أجل مواصلة حملات التوعية في جميع أنحاء التراب الوطني لاسيما من خلال التوزيع الواسع للأقنعة الواقية على مستوى مؤسسات التربية الوطنية والجامعات والأحياء ومناطق الظل.

المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية، إبراهيم مراد :

«بؤر» الظل ستتحول إلى مناطق لصناعة الثروة

■ استلام أزيد من 08 آلاف مشروع من أصل 13 ألف تمويل

كشف المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية إبراهيم مراد، عن تمويل 13342 مشروع، استلم منها لغاية الآن أزيد من 08 آلاف مشروع، وأكد أنه بعد عملية التكفل بجل مناطق الظل سيتم الانتقال إلى مرحلة أخرى وهي العمل على تحويلها لمناطق تنموية تخلق الثورة وتوفر مناصب شغل.

رضا ملاح

وقال إبراهيم مراد، في إجابته حول سؤال «الشعب»، أمس الأربعاء، بمناسبة اليوم الدراسي « السد الأخضر ومناطق والظل»، المنظم من قبل المركز الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، إن أهداف ومساعي السلطات العمومية في البلاد غير محصورة بفك العزلة ورفع الغبن عن قاطني ما يعرف بمناطق الظل، إذ يوجد تصور لسياسات عمل متواصلة تجسد عبر مراحل، وأضاف:» العمل على هذا الملف لن يتوقف عند توفير ضروريات وشروط تحسين الحياة اليومية للمواطن، بل يتعدى إلى تحقيق غايات تنموية أشمل».

وفي هذا الشق بالتحديد، أوضح المتحدث، أن هذه المناطق ستعرف مستقبلا برامج تنموية للدفع بالعجلة الاقتصادية، حيث ستتحول -يضيف- من «بؤر» للظل إلى مناطق حيوية تخلق الثورة وتوفر مناصب شغل، وهنا تكمن - حسبه - الأهداف الحقيقة، مشدّدا على ضرورة رفع التحديات لتجسيد إستراتيجية عمل السلطات العليا في البلاد التي أعطت أهمية بالغة لهذا الملف.

وفي عرضه لحصيلة شاملة حول مناطق الظل، قال ابراهيم مراد إن العمل جار على تجنيد كافة الإمكانيات والموارد من أجل عملية التكفل بها، مضيفا أن الإنطلاقة كانت بعملية إحصاء شاملة تم التوصل فيها إلى تحديد 13784 منطقة ظل تحظى بالأولوية، ليتم تحديد فيما بعد الجوانب الاستعجالية وتخصيص الأغلفة المالية اللازمة للإنطلاق الفعلي في التجسد على أرض الميدان.

وخصّ بالذكر المشاريع المتعلقة بربط المواطنين بالكهرباء والغاز والماء الشروب، بالإضافة إلى تزويد المؤسسات التربية بالإمكانيات اللازمة لضمان تمدرس لائق للتلاميذ، حيث أشار في هذا الشق لإنجاز نحو 2700 كم شبكة من المياه الشروب وتهيئة وإعادة تأهيل 495 كم من الشبكة القديمة، كما تم ربط 173 منزل يمثل أزيد من 800 ألف نسمة، فيما أنجز 1323 كم شبكة طرقات جديدة مع إعادة تأهيل ما يفوق 2800 كم.

مجاهد: الجزائر الجديدة لترقية الوعي وتنمية القدرات

من جهته، قال مدير المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، عبد العزيز مجاهد، خلال كلمة افتتاحية، أن المرحلة الجديدة للجزائر تحتاج إلى تجنيد كافة القطاعات والكفاءات في سبيل تجسيد الأهداف التنموية المسطرة، وتابع قائلا: « الجزائر الجديدة بحاجة لترقية الوعي وتنمية القدرات والكفاءات»، مشيدا بالمجهودات المبذولة من قبل السلطات العمومية في البلاد من أجل فك العزلة ورفع الغبن عن المناطق المحصية ضمن نقاط الظل.

وعرف اليوم الدراسي، تطرق ثلة من الخبراء والمختصين لأبرز التحديات والرهانات المتعلقة بمناطق الظل، والاستراتيجيات الواجب اتباعها لتحقيق الأهداف المنشودة، خاصة أنه يعول عليها لتقوم بدور في التنمية الاقتصادية وإضفاء حركية تعود بالفائدة على المواطنين والبلاد عموما.

مستشار رئيس الجمهورية، نزيه برمضان:

نحو إرساء شبكة ذات بعد دولي فاعلة للعمل التطوعي

كشف مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج، نزيه برمضان، أمس الأربعاء من جيجل، عن «السعي لإرساء شبكة وطنية فاعلة للعمل التطوعي تكون ذات بعد دولي وعبارة عن دبلوماسية موازية».

وأوضح برمضان، في اللقاء الاستشاري الثامن والأربعين الذي جمعه بالحركة الجمعوية والمجتمع المدني بقاعة المحاضرات لدار الثقافة عمر أوصديق بعاصمة الولاية، بأن العمل التطوعي «متجذر في قيم الشعب الجزائري ولا ينقصه سوى المرافقة من خلال استحداث شبكة وطنية فاعلة للعمل التطوعي تكون ذات بعد دولي تؤثر في محيطنا الخارجي عربيا وأفريقيا ودوليا».

وأضاف أن المجتمع المدني «له من القدرات والكفاءات ما يمكنه من إنشاء هذه الشبكة المؤثرة دوليا كما هو الحال لدى بعض الهيئات والمنظمات الأجنبية التي تنقل واقع الجزائر بالسلب، من خلال معلومات مغلوطة استقتها من جمعيات وطنية تجهل أحيانا الواقع وأحيانا أخرى عن قصد».

وحسب مستشار رئيس الجمهورية، فإن «الجمعيات القوية تعطينا ما يسمى بالدبلوماسية الموازية التي تعزز دور مؤسسات الدولة في الخارج من خلال العمل التطوعي وكذا تواجدها في مختلف الهيئات الدولية والإقليمية خاصة وأن كل الظروف متوفرة من قدرات وكفاءات».

كما ذكر برمضان بأن هناك استراتيجية وطنية سيتم إعدادها من طرف إطارات برئاسة الجمهورية نابعة من المقترحات والانشغالات التي تم اقتراحها في جميع اللقاءات الاستشارية بغية تأطير وتأهيل قدرات المجتمع المدني ليكون «شريكا فعليا في مؤسسات الدولة» كما أمر بذلك رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون.

وأبرز برمضان بالمناسبة، الدور الكبير الذي قامت به الجمعيات وفعاليات المجتمع المدني في مواجهة كوفيد-19 من أعمال تطوعية «ساهمت بشكل كبير» في الحد من انتشار الفيروس، مجددا في الوقت ذاته قناعته بأن المجتمع المدني بإمكانه أن «يكون شريكا فعالا في مختلف المجالات والهيئات ولا يتأتى ذلك إلا بتجديد الثقة بينه وبين المواطن ومن ثم بين المواطن ومؤسسات الدولة».

وقبل ذلك، نوه مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج بالدور «الفعال» الذي يقوم به الجيش الوطني الشعبي في حماية الوطن واستقراره، داعيا في ذات السياق إلى «التصدي بقوة لما يتم تداوله إلكترونيا وعبر وساط التواصل الاجتماعي في محاولة لضرب استقرار الجزائر وزرع البلبلة والفتنة» لأن، كما أضاف «هناك أطرافا داخلية وخارجية يزعجها هذا الاستقرار».

منذ بداية السنة، مريم شرفي:

78 ألف إخطار حول المساس بحقوق 220 طفل

أكدت المفوضة الوطنية لحماية الطفولة، مريم شرفي، أمس من ولاية غرداية، على أن تعاون هيئات الدولة والمجتمع المدني والعائلات يسمح بتحقيق «حماية أكبر وأوسع للأطفال».

صرّحت شرفي للصحافة المحلية على هامش زيارة ميدانية قادتها إلى عدد من مصالح حماية الطفولة بغرداية، أن «التعاون بين هيئات الدولة وفواعل المجتمع المدني، سيسمح بتحقيق حماية أوسع وأكبر لشريحة الأطفال».

وثمّنت بالمناسبة المكاسب المحققة في هذا المجال بولاية غرداية، لاسيما المبادرات التي تعنى بأطفال ذوي الهمم (الاحتياجات الخاصة)، وكذا إعجابها بتجاوب الأطفال وكذا سكان المنطقة مع خدمة الرقم 11/11 حيث تلقت المصالح المختصة عديد الاتصالات للتبليغ عن تجاوزات في حقوق الأطفال.

وذكّرت شرفي بأن الرقم 11/11 هو آلية جد مهمة لحماية الأطفال أينما وجدوا، مشيرة إلى تلقي مصالحها عبر مختلف ولايات الوطن لـ 78 ألف إخطار يخص المساس بحقوق 220 طفل.

وفي سياق ذي صلة، قالت شرفي، إن المسؤولية جماعية ومشتركة تتقاسمها هيئات الدولة والمجتمع المدني والعائلات على حد سواء لتحقيق الأمان والطمأنينة للأطفال في الجزائر.

غرداية: عومار علوط

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية:

2020 محطة هامة لتجسيد إستراتيجية عصرنة قطاع الداخلية

أكدت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، أمس الأربعاء، أن سنة 2020 كانت محطة هامة في مسار تجسيد إستراتيجية العصرنة، مما يعكسه التقدم الحاصل في إنتاج الوثائق البيومترية والمتابعة الآنية لتقدم المشاريع المسجلة بمناطق الظل إلى غير ذلك من الورشات المبرمجة.

وفي حصيلتها لمدى تجسيد إستراتيجية عصرنة قطاع الداخلية بهدف بلوغ الحكامة الإلكترونية، اعتبرت الوزارة أن سنة 2020 شكلت «محطة هامة في مسار تجسيد إستراتيجية العصرنة»، استندت فيها إلى «مقاربة شاملة ومتعددة القطاعات، مستثيرة بما ورد في برنامج رئيس الجمهورية وتعليماته المتوالية حول هذا الميدان».

فتجسيدا للالتزام 25 من برنامج رئيس الجمهورية المتمحور حول «تحقيق تحول رقمي لتحسين الاتصال وتعميم استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال خاصة في إدارات المرفق العمومي وتحسين حوكمة القطاع الاقتصادي»، عكفت مصالح الوزارة خلال السنة المنصرمة على التقدم في عدد من الورشات بهدف «تسهيل الإجراءات الإدارية وتقريب الإدارة من المواطن».

وضمن هذا المسعى، ركز القطاع على التقدم في إنتاج مختلف الوثائق البيومترية، وهو الشق الذي تزامن مع إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في نمط تسيير حديث لمختلف الملفات الراهنة بهدف تسهيل الإجراءات الإدارية التي تستدعي متابعة مستمرة وتنسيقا متواصلا بين المستويين المركزي والمحلي.

وبهذا الخصوص، تشير الحصيلة إلى أن مجموع جوازات السفر البيومترية المنتجة بلغ إجمالا «15.760.371 جوازا»، من بينها «753.746 أنتج السنة الفارطة».

كما بلغ مجموع بطاقات التعريف الوطنية البيومترية المنتجة إلى غاية الآن «19.689.242بطاقة»، من بينها «2.482.779 بطاقة أنجزت العام الماضي».

أما فيما يتعلق برخص السياقة البيومترية المنتجة، فقد بلغ مجموعها الكلي «1.253.381رخصة"، تم إنجاز " 804.087 منها سنة 2020"، يضيف المصدر ذاته.

وفي سياق ذي صلة، تطرقت الحصيلة إلى التسهيلات والخدمات عن بعد التي تم إقرارها بغرض تقريب الإدارة من المواطن.

فمواصلة لمساعي تخفيف الإجراءات الإدارية، طورت مصالح وزارة الداخلية عددا من التطبيقات، على غرار أرضية رقمية لمعالجة طلبات شهادة الكفاءة بالنسبة للجالية الجزائرية المقيمة بالخارج والتي «سمحت لـ28.325 مقيم بالخارج من إيداع طلبه الكترونيا».

وبذلك، «تمت المعالجة الالكترونية لـ27.326 طلب» وهو«ما يعادل 98.07 بالمائة من الطلبات المودعة».

أما بخصوص خدمة سحب وثائق الحالة المدنية عن بعد، فقد سمحت -حسب ذات الحصيلة- باستخراج «أكثر من 232 ألف وثيقة حالة مدنية خلال شهر من انطلاقها»، علما أنه تم تزويد هذه الوثائق المتاحة عن بعد برمز استجابة سريعة يسمح بتأمينها.

ومن بين النقاط الإيجابية التي أسفرت عنها هذه الخدمة، «تخفيف عبء التنقل على المواطن بالإضافة إلى ترشيد النفقات العمومية» وهو ما يبدو جليا من خلال «اقتصاد أكثر من 26 مليون ورقة تتم طباعتها سنويا» و«اقتصاد غلاف مالي لميزانيات البلديات يتجاوز 110 مليون دينار سنويا».

ودائما فيما يتعلق بالتطبيقات التي تم إنجازها في هذا الصدد، سمحت الأرضية الرقمية الخاصة بطلب تسجيل الجمعيات البلدية ولجان الأحياء والتجمعات السكانية بتسجيل «6294 جمعية»، حيث «تمت معالجة 88.61 بالمائة من هذه الطلبات الكترونيا، في ظرف لا يتعدى 10 أيام من إيداعها».

ونفس الأمر بالنسبة لملف إجلاء الرعايا الجزائريين العالقين بالخارج بسبب فيروس كورونا، والذي تم إنجاز أرضية رقمية لتسييره. وتفيد الحصيلة بأنه «تم إجلاء 34000 مواطن مقيم بالخارج، مع تسجيل 21695 آخرين».

وبهدف التأقلم مع الأوضاع التي فرضتها الجائحة، وقصد تقليص التنقلات والتجمعات، تم إتاحة تحميل عدد من الاستمارات انطلاقا من الموقع الالكتروني للوزارة، كالإعانات المتعلقة بتسيير مخلفات الجائحة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تعكس جهود الجيش في تعميم الأمن والاستقرار

الفريق شنقريحة يشيد بالنتائج الإيجابية في مكافحة الإرهاب

أكد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أمس الأربعاء بقسنطينة، أنّ النتائج «الإيجابية» المحققة سنة 2020 في مجال مكافحة الإرهاب، تعكس حجم الجهود «الصادقة والمخلصة» التي ما فتئ يبذلها الجيش الوطني الشعبي من أجل تعميم الأمن والاستقرار في جميع ربوع الوطن، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح الفريق شنقريحة في كلمته خلال لقاء توجيهي مع إطارات ومستخدمي الناحية العسكرية الخامسة بقسنطينة على هامش زيارة عمل وتفتيش إلى الناحية، تابعها أفراد الناحية عبر تقنية التحاضر عن بعد، أن «النتائج الإيجابية المحققة في الميدان في مجال مكافحة الإرهاب عبر كافة النواحي العسكرية، المتميزة بالتصدي الصارم لكل محاولات تسليحه وتموينه وتمويله، إلى جانب ضرب شبكات دعمه وإسناده من تجار المخدرات ورؤوس الجريمة المنظمة، هي نتائج تشهد جميعها على حجم الجهود الصادقة والمخلصة التي ما فتئنا نبذلها في الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، بحرص شديد رفقة كافة الأسلاك الأمنية الأخرى في ظل توجيهات السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني».

وتابع قائلا: «هذه الجهود التي يشهد لها ذلك الحس المهني الرفيع والمسؤول، الذي أصبح يميز أكثر فأكثر جهود كافة المعنيين بمكافحة هؤلاء المجرمين، وتشهد لها تلك الروح الانضباطية، سواء في مجال التقيد بصلب المقاربة العملياتية المتبناة وسرعة التكيف مع ما يجري على الأرض، أوفي مجال الإصرار القوي والشديد على تطهير أرض الجزائر من الإرهاب الهمجي، وتعميم نعمة الأمن والأمان والاستقرار في جميع ربوع الوطن حتى يعيش شعبنا في كنف الراحة التامة والاطمئنان الكامل».

وبالمناسبة، حث الفريق شنقريحة جميع المستخدمين العسكريين على «ضرورة بذل المزيد من الجهود المضنية واكتساب أعلى درجات الجاهزية القتالية والعملياتية، وأعلى درجات الاحترافية في أداء المهام الموكلة من أجل الحفاظ على سيادة واستقرار بلادنا، وضمانا لأمن وراحة شعبها الأبي».

وقال مخاطبا المستخدمين العسكريين: «هذا الاستقرار الذي تعززت أركانه أكثر فأكثر سنة 2020، على إثر الحصيلة الجدّ إيجابية المحققة في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وهي مؤشرات قوية تؤكد إرادتنا على اجتثاث هذا الوباء بصفة نهائية من بلادنا، وتؤكد أيضا عزمنا الثابت على إحكام المراقبة الدائمة والمتواصلة على كامل حدودنا الوطنية».

وفي هذا الشأن يضيف رئيس الأركان فإنه «يتعين أن يعي كل فرد من أفرادنا العسكريين، بأن حجم الرهانات التي يتعين كسبها، وطبيعة التحديات الواجب رفعها، تقتضي العمل دون هوادة وبإصرار شديد على اكتساب أعلى درجات الجاهزية القتالية والعملياتية، وأعلى درجات الاحترافية في أداء المهام الموكلة، فضلا عن التحلي بأعلى درجات اليقظة والحيطة والحذر حفظا لسيادة واستقرار بلادنا وضمانا لأمن وراحة شعبها الأبي».

وأشار البيان إلى أن زيارة الفريق السعيد شنقريحة إلى الناحية العسكرية الخامسة تأتي «مواصلة للزيارات التفتيشية والتفقدية إلى مختلف النواحي العسكرية، وتزامنا مع انتهاء المرحلة الأولى لبرنامج التحضير القتالي لسنة 2020-2021».

وأضاف أن السيد الفريق وقف في البداية، وبعد مراسم الاستقبال، رفقة اللواء نور الدين حمبلي، قائد الناحية العسكرية الخامسة، بمدخل مقر قيادة الناحية، وقفة ترحم على روح الشهيد البطل «زيغود يوسف» الذي يحمل مقر قيادة الناحية اسمه، حيث وضع إكليلا من الزهور أمام المعلم التذكاري المخلد له، وتلا فاتحة الكتاب على روحه وعلى أرواح الشهداء الأبرار.

كلام آخر

شُعلة الحياة

■ سعيد بن عياد

أيام وتطل ذكرى تأميم المحروقات، في 24 فيفري 1971، العنوان البارز في مشهد الجزائر المستقلة، لإحياء الموعد الرمز الثابت في معادلة البناء، يعود في كل سنة لتجديد العهد مع بطولات ومآثر جيل أظهر بالدليل إخلاصا ووفاء للسيادة الوطنية بمضمونها الاقتصادي.

قبل نصف قرن انسحب التقنيون الأجانب يتقدمهم مهندسو الشركات الفرنسية في محاولة يائسة لكسر القرار السياسي الجريء، وتحمل أبناء الوطن على قلة الكفاءات ونقص التجربة في إدارة الأزمات وخطورة الموقف أمام حجم حقول تنبعث منها رائحة نفط ممزوج بدماء الشهداء، فأنجزوا ملحمة أنقذت البلاد من هيمنة شركات أجنبية كانت تمتص الثروة والعرق.

وقبل حوالي سنة أنجزت ملحمة مماثلة في الجوهر والمضمون تعكس نفس الصدق والوفاء بتجنيد عمال وإطارات قطاع المحروقات لتأمين ديمومة النشاط وحماية الأمن الاقتصادي والمالي في عز أزمة كوفيد 19. مصفاة الجزائر العاصمة بسيدي رزين التي تطل بشعلتها على متيجة مثال كشقيقاتها في سكيكدة وحاسي الرمل وأدرار، لرفع التحدي في صمت والتزام، لما انقطعت السبل بالعالم بفعل غلق الحدود وتقليص تعداد المستخدمين وفقا لإجراءات الحماية من العدوى.

الجائحة اضطرت أجانب متعاونين مغادرة المواقع ومنعت آخرين من القدوم لإصلاح عطب أو مرافقة في تسيير نظام معلوماتي، لكنها فجرت لدى الإنسان الجزائري قوة كامنة ارتقت به إلى مستوى المسؤولية بإدارة الظرف الطارئ بعيدا عن الأضواء، غايتهم أن تستمر الشعلة عالية ترمز لنبض الحياة، تحمل رسالة أمل تقود للخروج من نفق أزمة، مفتاحها العمل والثقة في الإطارات البشرية الجزائرية، هويتها الكفاءة والالتزام والصدق.

قايدي في اجتماع مجلس رؤساء أركان لجنة الأركان العملياتية المشتركة

بدعوة من العميد امرو ديارة، رئيس الأركان العامة للجيوش المالية، والرئيس الحالي لمجلس رؤساء الأركان لدول أعضاء لجنة الأركان العملياتية المشتركة، انعقد يوم 09 فيفري 2021، اجتماع هذا المجلس بباماكو/مالي والذي شارك فيه وفد من أركان الجيش الوطني الشعبي، بقيادة اللواء محمد قايدي، رئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، بصفته ممثلا للفريق سعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.

ركز هذا الاجتماع لرؤساء أركان مالي والجزائر وموريتانيا والنيجر لدراسة وتقييم الحالة الأمنية في المنطقة وتبادل التحاليل والدروس المستخلصة منذ الاجتماع الأخير لمجلس رؤساء الأركان لدول أعضاء لجنة الأركان العملياتية المشتركة، الذي انعقد يوم 30 سبتمبر 2019 بتمنراست. كما كان هذا الاجتماع فرصة لإثراء وتعميق عمل لجنة الأركان العملياتية المشتركة ولتسليم رئاسة مجلس رؤساء الأركان لدول أعضاء لجنة الأركان العملياتية المشتركة لموريتانيا.

خلال تدخله، أكد اللواء محمد قايدي على حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي للمحافظة على إطار التعاون المتمثل في لجنة الأركان العملياتية المشتركة، والذي من خلاله يتبادل رؤساء الأركان لجيوش بلدان الميدان التحاليل والآراء بكل حرية حول المواضيع المتعلقة بالمجال الأمني في منطقتنا.

وأكد أيضا ضرورة تضافر الجهود في إطار تعاون واضح وصريح بين الدول الأعضاء، يرتكز خاصة على تبادل المعلومات وتنسيق الأعمال على طرفي الحدود، بالاعتماد، أولا، على الوسائل والقوى الذاتية.

بوقدوم يؤكد تضامن الجزائر الثابت مع الشعب الليبي

أكد وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أمس الأربعاء، تضامن الجزائر الثابت مع الشعب الليبي وموقفها الرافض لجميع أشكال التدخل في شؤونه الداخلية خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء المنتخب لدولة ليبيا، عبد الحميد دبيبة.

وذكر بوقدوم في تغريدة على حسابه الشخصي على موقع تويتر: «سررت باتصال أخي عبد الحميد دبيبة رئيس الوزراء المنتخب لدولة ليبيا حيث أكدت استعدادنا للتعاون والعمل معا لتحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد».

وشدّد بوقدوم على «تضامن الجزائر الثابت مع الشعب الليبي الشقيق وموقفها الرافض لجميع أشكال التدخل في شؤونه الداخلية «.

.. ويؤكد الاستعداد الكامل للتعاون مع السلطة التنفيذية المؤقتة بليبيا

أعرب وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، في اتصال هاتفي، أمس، مع نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي المنتخب موسى الكوني، عن استعداد الجزائر الكامل للتعاون مع السلطة التنفيذية المؤقتة بليبيا بما يحقق الأمن والاستقرار في هذا البلد.

وقال بوقدوم، في تغريدة على حسابه الشخصي بموقع (تويتر): «تواصلت هاتفيا مع أخي العزيز موسى الكوني، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي المنتخب وعبرت له عن استعدادنا الكامل للتعاون مع السلطة التنفيذية المؤقتة بما يحقق الأمن والاستقرار في ليبيا». كما أكد تضامن الجزائر الدائم مع الشعب الليبي الشقيق.

.. ويتحادث هاتفيا مع نظيره الصيني

أجرى وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أمس، اتصالا هاتفيا مع نظيره الصيني وانغ يي تمحور حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتقويتها في مختلف المجالات.

وقال بوقدوم في تغريدة على حسابه الرسمي في «تويتر»، « كان لي حديث مطول عبر الهاتف مع زميلي وزير الشؤون الخارجية لجمهورية الصين الشعبية، السيد وانغ يي، حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتقويتها في شتى المجالات».

وأضاف بوقدوم أنه «تم الاتفاق على تعزيز سنة التشاور حول القضايا الراهنة لتحقيق مستويات أعلى من التنسيق في المحافل الدولية».

إنهاء مهام المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في بيان لها، أمس، عن إنهاء مهام بشير درواز بصفته مديرا عاما للديوان الوطني للخدمات الجامعية، مع تكليف لجنة مؤقتة لتسيير شؤون الديوان.

وجاء في البيان: «تعلم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنه قد تم إنهاء مهام بشير درواز بصفته مديرا عاما للديوان الوطني للخدمات الجامعية، الأربعاء 10 فبراير 2021، وكلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجنة مؤقتة لتسيير شؤون الديوان الوطني للخدمات الجامعية ولفترة محدودة ووفق برنامج عمل محددا مسبقا».

رئيس المجلس الدستوري كمال فنيش:

تعديلات قانون الانتخابات ستقضي على الممارسات الفاسدة

قال رئيس المجلس الدستوري كمال فنيش، إن المشروع التمهيدي المتضمن تعديل القانون العضوي المتعلق للانتخابات، تضمن إضافات نوعية ستقضي على الممارسات الفاسدة السابقة، وأفاد بأن التكيف مع الدستور الجديد، سيتم خلال السنة الجارية.

حمزة محصول

أشاد فنيش، أمس، بالتعديلات التي اقترحتها لجنة الخبراء على قانون الانتخابات، واعتبر «أنها تكرس ممارسات الديمقراطية التشاركية وترسي قواعد الجزائر الجديدة التي وعد بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون».

وقال رئيس المجلس الدستوري، خلال ندوة صحفية بيومية الحوار، إن النص التشريعي المتعلق بالعملية الانتخابية مصيري بالنسبة للمواطنين والمؤسسات، ونوه بإشراك الأحزاب السياسية والمجتمع المدني في مناقشة وإثراء المشروع التمهيدي، للتوصل إلى وثيقة نهائية توافقية.

وأضاف المتحدث، بأن الجزائر صنعت الاستثناء، من خلال طرح تعديلات قانون الانتخابات للنقاش العام، مسجلا «بأنها أول مرة وسابقة في العمل السياسي». وفي معرض إجاباته على المقترحات المتعلقة بالمناصفة بين النساء والرجال في القوائم الانتخابية وتخصيص الثلث للشباب وحاملي الشهادات الجامعية، رفض فنيش القراءات التي رأت أنها إضافات مخالفة للدستور».

وأوضح أن ترقية المشاركة السياسية للمرأة والتمكين لها في المجالس المنتخبة ومؤسسات الدولة لا يتعارض مع المبادئ الدستورية، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية التزم بدعم الشباب وتشجيعهم على العمل السياسي.

في المقابل، أكد فنيش أن اعتماد النمط الانتخابي المبني على القائمة المفتوحة، وضمان استقلالية السلطة المستقلة للانتخابات وإنشاء لجنة خاصة بمراقبة تمويل الحملات الانتخابية، سيقضي على الممارسات السابقة، وبالأخص «شراء الذمم للتموقع في المراتب المتقدمة».

وأفاد فنيش أن المجلس الدستوري «المحكمة الدستورية لاحقا»، سينظر في مدى دستورية القانون العضوي المتعلق بالانتخابات عند إقراره من قبل البرلمان، وذلك في إطار صلاحية «مراقبة دستورية القوانين العضوية».

على صعيد آخر، أكد فنيش، أن الدستور الجديد المصوت عليه في الفاتح نوفمبر الماضي، بات ساري المفعول، منذ 30 ديسمبر الماضي، تاريخ توقيع رئيس الجمهورية للمرسوم الرئاسي المتعلق بإصداره في الجريدة الرسمية.

وأوضح أن تكييف ترسانة القوانين والمؤسسات مع نصوصه الجديدة، سيستغرق سنة كاملة، وفق ما ينص عليه الدستور نفسه، مفيدا بأن المجلس الدستوري، سيصبح محكمة دستورية بصلاحيات أوسع وبهيكل تنظيمي جديد.

وقال إن من أبرز المهام المنوطة بالمحكمة الدستور، التدخل في النقاش السياسي وفض النزاعات بين المؤسسات الدستورية للدولة بقرارات نهائية ملزمة، مشيرا إلى حالة الشلل التي أصابت المجلس الشعبي الوطني سنة 2018، وعدم وجود نص قانوني يومها، يسمح بتدخل هيئة دستورية لمنع تعطيل مؤسسة دستورية.

ومن المكاسب التي جاء بها الدستور الجديد، تكريس الدفع بعدم الدستورية بالنسبة للمتقاضين سواء تتعلق الأمر بالنصوص التشريعية أو التنظيمية، وكشف أن المجلس فصل إلى غاية، أمس، في 6 دفوعات بعدم الدستورية، آخرها المادة 33 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية التي كانت تمنع الاستئناف بالنسبة للمحكومة عليهم أقل من 20 ألف دينار، لأنها تتعارض مع مبدأ التقاضي على درجتين لجميع المواطنين دون استثناء ودون أدنى تمييز للأحكام.

العتبة.. تمويل الحملة والمراقبة أهم «مخاوف» الأحزاب

لجنة لعرابة تشرع في فرز 48 مقترحا الساعات القادمة

أجمع أعضاء اللجنة المكلفة بتحضير المشروع التمهيدي للقانون العضوي للانتخابات، على أن مسودّة المشروع جاءت «كوسيط» لإعادة زرع الثقة المفقودة بين المواطن والسلطة، وحمل الناخب على العودة للعمل السياسي من جديد بعدما طغى العزوف على العملية الانتخابية خلال السنوات الماضية، بإدراج ضمانات جديدة تكرّس أخلقة الحياة السياسية ونزاهة العملية الانتخابية، عن طريق اعتماد القائمة المفتوحة وسن مواد لمحاربة المال الفاسد وفتح المجال للنساء والشباب للترشح.

هيام لعيون

قدّم، مساء الثلاثاء، أعضاء اللجنة المكلفة بتحضير مسودة مشروع قانون الانتخابات خلال جلسة نقاش وشرح مضمون القانون من منبر التلفزيون العمومي عبر حصة «لقاء اليوم»، حيث استفاضوا في شرح آخر المستجدات حول النص التمهيدي، وما تعلق باقتراحات التشكيلات السياسية، يترأسهم رئيس اللجنة احمد لعرابة، وتم الكشف عن تقديم 48 مقترحا في إطار استقبال مطالب واقتراحات الأحزاب بعد عرض المسودة، الشهر الماضي، على وسائل الإعلام والتشكيلات السياسية بغية الإثراء قبل التعديل وتسليم الوثيقة لرئيس الجمهورية.

وقد شرعت اللجنة، ابتداء من الأسبوع الجاري، في دراسة المقترحات، لتشرع في عملية الفرز خلال الساعات القليلة المقبلة، بعد ترتيبها واستنتاج الاتجاهات العامة. حسب تصريحات لعرابة.

وكشف لعرابة عن إمكانية إلغاء شرط 4 بالمائة أو تعديله في القانون الجديد، خاصة وأنّ بعض الأحزاب السياسية اقترحت إبقاء الشرط، فيما طالبت أخرى بإلغائه أو تخفيضه، موضحا أن المقترحات ارتكزت في مجملها حول قضية 4 بالمائة، قضية تمويل الحملة الانتخابية، كيفية مراقبة العملية الانتخابية ومقترحات أخرى أيضا، أو تعديلها بتخفيضها إلى 2 بالمائة وكلها اقتراحات قابلة للدراسة والتعديل، فيما طالبت أحزاب أخرى بإبقائهما، موضحا أن القرار الأخير يعود إلى تحكيم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وفي السياق، تحدّث رئيس اللجنة عن دور واستقلالية السلطة الوطنية لمراقبة الانتخابات، محملا إياها مسؤولية شرح عملية التصويت بالقائمة المفتوحة، خاصة وأنه أول انتخاب يعتمد فيه على هذا النمط الجديد، وهذا لما تملكه من صلاحيات واسعة في هذا المجال.

كما تطرق أيضا رئيس اللجنة إلى قضية تمويل الشباب المترشح في للانتخابات في القوائم المستقلة والمترشح في القوائم الحزبية، موضحا أن أهداف القانون تنصب في تعزيز الشفافية محاربة المال الفاسد، تكريس الديمقراطية

وقال عضو اللجنة نصر الدين بن طيفور، إنّ الهدف الأساسي للقانون الجديد إعادة الثقة بين المواطن والسلطة ومحاربة العزوف، حيث أن المشروع سيسمح لهم بحرية اختيار ممثليهم من خلال اعتماد القائمة المفتوحة، التي ستحفّز المواطن للتّرشح في الانتخابات المقبلة.

إستراتيجية محاربة تفشّي كورونا

الجهود الاستباقية جنّبت الجزائر الكارثة

مكّنت الإستراتيجية التي اتّبعتها الجزائر لمكافحة تفشي وباء كورونا العالمي، من تجاوز آثار الوباء المدمّرة بأقل الأضرار، بل جنّبتها مثلما قال وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد «سيناريوهات كارثية مثل التي شهدتها بعض البلدان»، بفضل الجهود الاستباقية المبذولة.

زهراء - ب

سارع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، منذ ظهور الإصابات المحلية الأولى بفيروس كورونا وسط عائلة من ولاية البليدة، بعد احتكاكهم برعايا جزائريّين مقيمين بفرنسا، إلى وضع إستراتيجية شاملة لمكافحة هذه الآفة المستوردة من الخارج، واتخاذ تدابير في وقت مبكر من أجل مكافحة انتشار فيروس «كوفيد-19»، أخذت بعين الاعتبار توصيات منظمة الصحة العالمية وتمّ تكييفها مع الوضع الداخلي.

هذه التدابير حرص على تنفيذها وترجمتها في الميدان، الجهاز الحكومي، وكل الفاعلين في مجال مواجهة الفيروس على رأسهم جميع مستخدمي الصحة، الذين كانوا ومازالوا خط الدفاع الأول في حرب ضد عدو غير مرئي، أبانوا فيها عن احترافية وشجاعة في التعامل مع جائحة عالمية، بالرغم من أن اغلبهم لم يشهدوا مثلها طيلة مسيرتهم المهنية، ويفتقرون للتجربة ولوسائل التصدي والمجابهة.

وبالرغم من الانتقادات الموّجهة للإستراتيجية الجزائر في محاربة تفشي الوباء، بسبب التأخر في تطبيق تدابير الحجر الصحي عند بداية ظهور الوباء، إلا أن الخبراء تراجعوا عن تقييمهم ووصفوا التجربة بـ «الرائدة» و«الفعّالة»، بعد أن ظهرت نتائجها في الميدان.

وقال رئيس لجنة الصحة بالمجلس الشعبي الوطني، «إنّ نظرة خاطفة على الأرقام العالمية لانتشار الوباء والتحكم فيه في المحيطين الإقليمي أو المتوسطي تجعلنا نشعر بالفخر والكبرياء، من أن الجهود الجبارة للدولة قد آتت أكلها».

وأضاف أنّ إستراتيجية المواجهة أثبت فعاليتها واستشرافيتها، واستطاع المجهود الوطني لمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي تأثرت بارتدادات هذا الوباء وانعكاساته السلبية، الصمود في وجه

الركود الذي فرضته هذه الجائحة، ووفّرت كل ما يضمن استمرارية تموين المواطن بحاجياته الضرورية وضمان مستلزماته الأساسية.

ووصفت منظمة الأمم المتحدة إستراتيجية الجزائر بـ «الشجاعة»، وقال منسقها المقيم بالجزائر ايريك أوفرفيست إنّ «الجزائر وعلى غرار الدول الأخرى التي مسّها الوباء، اتخذت تدابير شجاعة أقرّها رئيس الجمهورية هي فرض الحجر الكلي أو الجزئي عبر كامل التراب».

واعتبر هذه الخطوة الوسيلة الأكثر نجاعة للحد من انتشار الفيروس، تندرج في إطار تعزيز مخطط التصدي لخطر وباء «كوفيد-19»، الذي أعدته وزارة الصحة والذي يقوم على مراقبة الوباء والتكفل بالحالات المشبوهة وآلية التكفل بالمرضى والتشخيص والحماية وكذا تدابير النظافة وإجراءات الرصد».

خطّة التّصدّي

في الوقت الذي أربك فيروس كورونا المستجد، حكومات دول متقدمة، وأحدث اضطرابا وسط سلكها الطبي، ليس بسبب نقص العتاد وإنما بسبب عدد المصابين الذي فاق التوقعات، إلى درجة أن بعض الدول اضطرت للاختيار بين المرضى المسموح لهم بالاستفادة من سرير إنعاش، ممّا كلفها فاتورة باهظة وخسائر فادحة في الأرواح، لعدم اكتراثها وتحضيرها، تصدّت الجزائر للجائحة مباشرة دون إضاعة الوقت، واعتمدت على إمكانياتها المحلية، وقامت بعدما تعذّر الحصول على إحصائيات الولايات في وقت مبكر، بتنصيب لجنة وطنية مكلفة بمتابعة الوضع الوبائي، واتخاذ الإجراءات الواجب إتباعها وتكييفها وفق تطور منحى الإصابات.

وارتكزت خطة التصدي التي اعتمدها الحكومة على الوقاية والمراقبة النشطة والتشخيص المبكر» بي - سي - آر» والتكفل السريع بالحالات عن طريق بروتوكول العلاج بالكلوروكين والحجر الصحي.

وسمحت هذه التدابير بتجنب الضغط الذي عرفته أنظمة الصحة أخرى، حيث سيمكّن تحليل الوضع ما بعد الوباء، وأتمنى ذلك، من الكشف عن سبب التركيبة المختلفة لهذا الوباء.

ولأنّ خطورة «كوفيد-19»، بدأت تتعاظم ثم فرض يوم 23 مارس 2020 حجرا جزئيا بالجزائر العاصمة وحجرا كليا على ولاية البليدة على اعتبار أنّها الأكثر تضرّرا بالجائحة، ثم انتقل الحجر الصحي إلى الولايات المتضررة، واستمر لغاية اليوم، كما قامت السلطات العمومية في بدايات ظهور الوباء بغلق المدارس والثانويات والجامعات وهياكل الرياضة، بالموازاة مع وضع حجر «فعّال وملتزم»، ساهم إلى حد اليوم في تقليل الإصابات وانتقال العدوى وسط المواطنين.

وعكس بعض دول الجوار التي استعانت بالجيش لفرض احترام قواعد الحجر الصحي، التزم أغلب الجزائريين بالإجراءات الموصى بها من طرف اللجنة الوطنية لمتابعة وباء كورونا، وشيئا فشيئا أصبح الجميع متقيدا بقواعد الحجر والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات، وإن ظهرت بعض الحالات الشاذة لمواطنين حاولوا لفت الأنظار فقط.

كما ساهمت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المتعلقة بتعليق بعض النشاطات التجارية، وخدمات النقل، في الحد من انتشار الفيروس، بعدما تبين أن الأسواق والمجمعات التجارية بؤر الوباء.

صمود الأطباء وتضامن شعبي واسع

أبان مستخدمو السلك الطبي عن «شجاعة» نادرة، في التعامل مع الجائحة العالمية، وبقوا مرابطين في أماكنهم بالرغم من تعليق عطلهم السنوية، ففي الوقت الذي حامت الشكوك حول قدرتهم على مسايرة الوضع الوبائي والتكفل بأعداد المصابين أمام نقص الوسائل والمعدات، أثبتوا للعالم قدرتهم على مجابهة الوباء والثبات بالرغم من أن الفترة العصيبة والظرف الصعب.

وبالرغم من أنهم فقدوا العديد من خيرة الأطباء والمختصين والأعوان خلال معركة القضاء على الفيروس التاجي، إلا أن الخوف لم يمس قلوبهم، واتخذوا كل الإجراءات اللازمة للتكفل بجميع الحالات، وأثبتوا لغاية اليوم مهارة عالية في عملهم لحصر الوباء والقضاء عليه، إذ كانوا السباقين إلى التوصية باستخدام دواء الكلوروكين مصحوبا بمضادات حيوية وأدوية مضادة للفيروسات دون الالتفات إلى ما كان يروج ويشاع حول نجاعة هذا البرتوكول، واضعين صوب أعينهم هدفا واحدا هو العلاج والشفاء.

وما عزّز جهود السلك الطبي، انخراط جمعيات المجتمع المدني في معركة القضاء على الفيروس العالمي، بالمساهمة في حملات مستمرة لغاية اليوم، للتحسيس بأهمية الالتزام بتدابير الوقاية من «كوفيد-19»، كما تكفّل رجال أعمال ومواطنون بدعم الأطباء والمستشفيات بالوسائل الضرورية لمجابهة الوباء.

كما انخرط الأساتذة الجامعيّين والمهنيين في عمليات إنتاج الهلام المطهر وأجهزة الإنعاش والكمامات، وهي سابقة أولى، سمحت بسد العجز المسجل في بداية ظهور الوباء، وتلبية الطلب الوطني، في وقت عجزت دول أوروبية في توفيرها.

وبالرغم من أن الوضعية الحالية للوباء أصبحت في منحى تنازلي، يبقى الحذر مطلوبا، وتستدعي من المواطنين اليقظة واحترام قواعد النظافة والمسافة الجسدية، بالامتثال لقواعد الحجر الصحي والارتداء الإلزامي للقناع.

إضافة إلى 20 ألف للكشف من نوع «بي - سي - آر»

الجزائر تستلم 400 ألف من معدّات للفحص الجيني السّريع

استلمت الجزائر، إلى غاية اليوم، في إطار مشروع «الاستجابة التضامنية الأوروبية» ضد «كوفيد-19»، 400 ألف معدات للفحص الجيني السريع و20 ألف معدات كشف من نوع «بي - سي - آر» وكذا آلتين للكشف، حسبما أفاد به أمس الأربعاء بيان لمشروع كبدال لدعم قدرات الفاعلين المحليين للتنمية المحلية.

أوضح ذات المصدر، أنه إضافة إلى اقتناء المعدات فإن مشروع «الاستجابة التضامنية الأوروبية» يشمل أيضا تكوين «أكثر من 3.000 ممارس في القطاع الصحي العمومي يتكونون من إطارات وأطباء وممرضين وتقنيين وتنفيذ حملة تحسيسية بالشراكة مع المجتمع المدني»، مذكرا أنّ وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات ومفوضية الاتحاد الأوروبي بالجزائر وكذا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر، بدأوا هذا اليوم في تنفيذ «اتفاقية تمويل تبلغ قيمتها 43 مليون يورو(50 مليون دولار)، موجهة لدعم مجهودات الحكومة الجزائرية في احتواء انتشار وباء كوفيد-19 عبر تراب الوطن والتخفيف من آثاره».

وذكر في ذات السياق، أنّ الاتحاد الأوروبي يعد واحدا من أكبر الممولين لآلية «كوفاكس» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، والتي ستستفيد الجزائر من خلالها، من لقاحات ضد فيروس «كوفيد-19»، حيث تمّ الإعلان عن «تخصيص أول كمية متكونة منة 2.2 مليون جرعة».

بالإضافة إلى ذلك، تعمل المفوّضية الأوروبية مع دولها الأعضاء على «إنشاء آلية تسمح بتقاسم جرعات اللقاحات المكتسبة بموجب اتفاقات الشراء المبكر مع منتجي اللقاحات مع بلدان أخرى».

كما ذكر بيان «كبدال» لدعم قدرات الفاعلين المحليين للتنمية المحلية، أن مشروع «الاستجابة التضامنية الأوروبية ضد كوفيد-19 في الجزائر» يهدف إلى «تجهيز مرافق الصحة العمومية في الجزائر بالمعدات الطبية ومعدات الكشف المبكر واقتناء معدات وقائية لفائدة موظفي ومستخدمي قطاع الصحة»، كاشفا أن الصيدلية المركزية للمستشفيات ستتكفل بتنسيق هذا المشروع نيابة عن وزارة الصحة.

وفي هذا الإطار، أشار البيان إلى أنّ وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات، عبد الرحمن بن بوزيد، قد أعرب عن تثمين الجزائر لهذه «المبادرة الأوروبية القيمة والتضامنية»، مضيفا أنّ هذا «الدعم هام لمنظومتنا الصحية، وللجهود التي تبذلها السلطات العمومية منذ عدة أشهر من أجل احتواء انتشار هذا الوباء العالمي والتخفيف من عواقبه المتعددة».

فيما أعرب سفير الاتحاد الأوروبي في الجزائر، جون أوروك، عن «ارتياحه» لانطلاق هذا المشروع قائلا: «إن هذه المبادرة التضامنية علامة على الصداقة بين الجزائر وبلدان أوروبا. فإنها توفر دعما ماديا ملموسا للعاملين في السلك الطبي والمرضى أقوى ضد الوباء».

وأكّد أنه سيتم تنفيذ الدعم التضامني الأوروبي للجزائر من خلال «تعاون ثلاثي» يشمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، مبرزا أنّه «تمّ اختيار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كشريك في تنفيذ هذه الاستجابة التضامنية الأوروبية، نظرا لتوفّره»، كما قال، «شبكة توريد ومراكز شراء تسمح له بالعمل بمرونة كبيرة في عمليات اقتناء المعدات في السوق الدولية، بأسعار تنافسية وبالامتثال للمعايير الدولية للشفافية والجودة».

ومن جهتها، رحّبت الممثّلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر، بلرتا أليكوب «الثقة» التي وضعها كل من الحكومة الجزائرية والاتحاد الأوروبي في منظومة الأمم المتحدة عموما وفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفة خاصة بتكليفها «مهمة تنفيذ هذا الاتفاق الهام في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تربطهم».

وذكرت أنّ هذا البرنامج مسؤول عن «تنفيذ استجابة شاملة ومتكاملة لمنظومة الأمم المتحدة، باستخدام مقاربة تقدم حلول كلية ومتعددة المواضيع «تأهب-استجابة-إنعاش»، تراعي جميع التحديات المرتبطة بهذا الوباء».

مختصون يؤكدون لـ«الشعب ويكاند»:

الحجر أدخل الأسرة الجزائرية متاهة النزاعات والاحتقان

■ جُرعة أمل منحتها فتح فضاءات التسلية والترفيه

أعطى الفتح التدريجي لفضاءات التسلية والترفيه، نفسا جديدا للعائلات الجزائرية التي عاشت الأمّرين في فترة الحجر المنزلي، بسبب توقف النشاط الاقتصادي للكثير منها ما خلق حالة من الاحتقان داخلها، وصل في بعض الحالات إلى الطلاق لعجز رب الأسرة عن تلبية حاجيات أسرته، لذلك كانت العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية فرصة جديدة لضخ آمال وأحلام جديدة زادها استقرار الوضع الوبائي وانطلاق حملة التلقيح في الجزائر قوة وتمسكا بغد أفضل.

فتيحة كلواز

أكد مختصون لـ «الشعب ويكاند» أن العودة إلى الحياة العادية منحت المجتمع الجزائري الفرصة ليستجمع ذاته وعلاقاته على اختلافها، بعد ما يقارب السنة من الانقطاع.

إعادة الفتح التدريجي بعد غلق مختلف النشاطات لمواجهة مختلف آثار جائحة كوفيد-19 وما يترتب عليه من نتائج وخيمة على المجتمع، جاء لتلبية عدة حاجات اجتماعية واقتصادية

تومي: العودة لاسترجاع توازن الأسرة

أكد المختص في علم الاجتماع حسين تومي في اتصال مع «الشعب ويكاند»، أن إعادة الفتح التدريجي بعد غلق مختلف النشاطات، لمواجهة مختلف آثار جائحة كوفيد-19 وما يترتب عليه من نتائج وخيمة على المجتمع، جاء لتلبية عدّة حاجات اجتماعية واقتصادية.

فقد سجل نوع من التذمر بسبب طول حالة الإغلاق التي أدخلت الناس في حالة من السأم والملل، إلى جانب تأثر العلاقات الاجتماعية بهذا الوباء في ظل تطبيق الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية لمنع انتشاره كمنع التزاور بين الأقارب، والعائلات، وكذا الحفلات والمآتم والجنائز، وفي وقت سابق غلق المساجد، الأسواق الأسبوعية وفضاءات التسلية، بالإضافة إلى وقف الكثير من النشاطات الاقتصادية، وهوالسبب في دخول قطاع كبير من المجتمع في بطالة وركود اجتماعي واقتصادي كان له آثار وخيمة وسلبية على الفرد الجزائري.

في ذات السياق، قال تومي إن الفتح الجزئي أعطى حيوية ونفسا جديدا للمجتمع من حيث الحركية الاجتماعية والاقتصادية، حيث لاحظ الجميع وجود حيوية وانتعاش بعد فتح المدارس وإعادة انطلاق النقل بين الولايات ما أدى إلى استئناف بعض العلاقات الاجتماعية التي كانت متوّقفة بسبب الغلق حيث وصل ببعض العائلات إلى عدم رؤية أقاربها لشهور طويلة.

الفتح الجزئي أعطى حيوية ونفسا جديدا للمجتمع من حيث الحركية الاجتماعية والاقتصادية

قلّلت إعادة الفتح من درجة الاحتقان، وسط الشباب والعائلات، حيث فُتحت أماكن الترفيه والتسلية ما نفّس عن كثير من الناس، من جهة أخرى عمل الفتح على تفكيك فتيل الانفجار الاجتماعي التي عانت منه قطاعات كثيرة من المجتمع، بالنظر إلى غياب دخل ثابت للأسر، بعد الغلق ووقف الكثير من النشاطات، فقد تنفسوا الصعداء بعد استئنافهم للنشاط الاقتصادي الذي كان وراء تسجيل انتعاش اجتماعي، لأن كثير من أرباب الأسر عاشوا في حرج كبير وسط عائلاهم ما أدى إلى تصدّع بعض العائلات بسبب المشاكل التي عاشتها الأسرة الجزائرية على ضوء إجراءات الغلق، حيث عاشت نزاعات كثيرة لانقطاع الدخل عنهم، حيث وصلت في بعض الأحيان إلى الانفصال أوالطلاق.

أشار تومي أن العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية أدى إلى حل مشاكل اقتصادية واجتماعية بسبب انخفاض عدد الإصابات الجدد واستقرارها وانحصار الوباء، حيث زاد اقتناء اللقاح وتوفره من تفاؤل المواطن، وارتياحه، ولعله السبب وراء إقامة حفلات الزواج، بالرغم من المنع.

لاحظ الجميع وجود حيوية وانتعاش بعد فتح المدارس وإعادة انطلاق النقل بين الولايات ما أدى إلى استئناف بعض العلاقات الاجتماعية التي كانت متوقفة بسبب الغلق

أثار تومي مشكل تخلي كثير من المواطنين عن إجراءات الوقاية، حيث ركن كثير منهم إلى الاطمئنان، وبدا واضحا عدم احترامهم توصيات الأطباء خاصة فيما تعلق بارتداء القناع الواقي والتباعد الاجتماعي والتعقيم المستمر لليدين، لذلك لا بد أن يعي المواطن حرج المرحلة القادمة في السيطرة الكاملة على الوباء.

قادري: علاقات اجتماعية تستجمع شتاتها

قالت المختصة في التنمية البشرية والعلاقات الأسرية رشيدة قادري، إن إعادة فتح فضاءات الترفيه والتسلية وكذا المطاعم، منح المواطن فرحة كبيرة عبّر عنها الجزائري بتوافده بأعداد ضخمة عليها، في صورة واضحة عن اشتياقه الى تفاصيل العودة الى الحياة الطبيعية.

في هذا الصدد، كشفت أنه بالرغم من العودة التدريجية منذ شهر سبتمبر إلى الحياة العادية، إلا أن إعادة فتح المطاعم والساحات المغلقة، صنع الفارق لدى العائلات الجزائرية على اعتبار أنها فضاءات للالتقاء والتنفيس عن الضغوط الحياة اليومية.

ضرورة الحذر لأن الوباء لم ينته بصفة كاملة فما مازال مرضاه يرقدون بالمستشفيات، لذلك كان من الواجب احترام الإجراءات الوقائية خاصة ارتداء القناع الواقي والتباعد الاجتماعي للمحافظة على استقرار الحالة الوبائية في الجزائر وعلى صعيد العلاقات الاجتماعية.

أكدت قادري ضرورة الحذر لأن الوباء لم ينته بصفة كاملة، فما مازال المرضى المصابين به يرقدون بالمستشفيات، لذلك كان من الواجب احترام الإجراءات الوقائية خاصة ارتداء القناع الواقي والتباعد الاجتماعي، للمحافظة على استقرار الحالة الوبائية في الجزائر.

على صعيد العلاقات الاجتماعية، قالت إنها كانت فاترة قبل الحجر المنزلي، ثم انقطعت تماما في فترة الحجر، لذلك يُخشى أن يألف المجتمع الجزائري هذا الجفاء التواصلي بين فئات المجتمع، خاصة بين الأهل والأقارب لوتطول المدة، خاصة الأطفال الذين يكتسبون مهارات تربوية من خلال التواصل الاجتماعي، حيث يتم تربيتهم على القيم والمبادئ والحوار ويشبعون كذلك احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية، لذلك هذا الفتح الجزئي جعل الكثير من المواطنون يتنفسون الصعداء.

الخبير في الاقتصاد عبد الرحمان عية:

500 مليار دينار خسائر في التجارة بسبب الحجر الصّحي

استرجاع 30 مليار دينار بعد عودة النشاط التجاري والصناعي

يعتقد الخبير في الاقتصاد عبد الرحمان عية، أن العودة التدريجية لممارسة النشاط التجاري والصناعي، ستعطي دفعا للاقتصاد الوطني الذي تضرر كثيرا بسبب الوباء العالمي، مقدرا قيمة الخسائر التي نتجت عن حالة الحجر الصحي التي دامت 10 أشهر بـ 500 مليار دينار، وتحدث بالتفصيل عن الخسائر والتعويضات التي دفعتها الحكومة للتجار والشركات لتجاوز أزمة كورونا.

حاورته: حياة كبياش

الشعب ويكاند: كيف ترى الرجوع التدريجي إلى ممارسة النشاطات التجارية، بعد حالة حجر وإجراءات صحية ملزمة دامت قرابة 10 أشهر؟

الخبير عية: الرجوع التدريجي أو العودة إلى ممارسة النشاط التجاري جاء في وقته بالنظر إلى اعتبارات عديدة منها أنه لا يمكن أن تستمر الحكومة في تعويض خسائر المتضررين من جائحة كورونا، وبالتالي هذه العودة تجنّب الحكومة الاستمرار في دفع التعويضات على اعتبار أنها التزمت بذلك.

حفّز قرار السلطات العمومية دخول اللقاح المضاد لفيروس كورونا، الذي أثبت في كثير من الدول نجاعته، كما أن تراجع عدد الإصابات يحفّز العودة إلى النشاط والحركة ما يعني أن هناك تحكم في المؤشرات الوبائية.

ما تأثير ذلك على الجانب الاقتصادي الذي يعاني ركودا كبيرا بفعل الجائحة؟

قدرنا أن الخسائر المالية المنجرة عن حالة الحجر والظرف الصحي الذي فرضته كورونا، كمتوسط 50 مليار دينار شهريا أو500 مليار دينار خسائر تكبدها التجار خلال 10 أشهر من الحجر الصّحي، باحتساب أشهر تميّزت بإغلاق تام وأخرى جزئي، مع العلم أنه كان استمرار الإنفاق الحكومي، المتمثل في دفع أجور العمال في عديد القطاعات كالتعليم والبناء حيث استمرت بعض المشاريع.

التعويضات عن الخسائر كانت في حدود 20 بالمائة

كم هي قيمة التعويضات التي قدمتها الحكومة للتجار المتضررين من إجراءات الحجر؟

أعتقد أن التعويضات أعطت متنفسا للتجار، الذين توقفت نشاطاتهم في فترة الحجر، خاصة في الأشهر الأولى من بداية انتشار الوباء، وكانت في حدود 20 بالمائة من الخسائر، أي حوالي 20 مليار دينار لم تكن التعويضات التي استفاد منها التجار كالحلاقين، والبنائين والرّصاصين بنفس القيمة، أي مبلغ 10 آلاف دينار، لأن بعض التجار حققوا أرباحا تمثل أضعاف هذه القيمة، بينما بلغت قيمة تعويض الناقلين على سبيل المثال 30 ألف دينار، وهي ضعيفة.

إذا كانت هذه حالة التجار، فإن هناك المؤسسات والشركات العمومية كشركة «سونلغاز»، خطوط السكك الحديدية، شركة الخطوط الجوية الجزائرية، تعاني من خسائر، غير أنه تم تعويض ما خسرته من الخزينة العمومية بمبالغ مالية تكفيها لتغطية تكاليفها.

بلغة الأرقام، ماذا سيتحقق من هذه العودة التدريجية للنشاط التجاري والصناعي؟

أتوقع عودة توزيع الأجور بالنسبة للعمال الذين توقفوا عن النشاط في القطاع الخاص، التي أقدرها بـ 100 مليار دينار والتي تعود للتوزيع، وهذا ما ستستفيد منه الحكومة من خلال الاقتطاعات على الدخل بالنسبة للأجور المصرّح بها، وأتوقع استرجاع الخزينة 30 مليار دينار على الأقل، كما أتوقع أن تعود 100 مليار دينار إلى صناديق الضمان الاجتماعي.

هناك سلسلة لأن الأنشطة المرتبطة مع بعضها البعض بما يساهم بشكل كبير في عودة الديناميكية الاقتصادية، يمكن تبعا لذلك أن ينتعش الطلب على بعض المنتجات مع حلول شهر رمضان، كالأجهزة الالكترومنزلية والأواني المختلفة التي يكثر اقتناءها تحضيرا لهذا الشهر الفضيل، كما أتوقع أن تعرف الفضاءات الترفيهية والأنشطة الرياضية ديناميكية.

أرى أنه لا يمكن أن يكتمل عودة النشاط والحركة، إلا بفتح الحدود مع الدول التي توجد بها الجالية الجزائرية بكثرة، بعد تطبيق البرنامج الخاص باللقاح في هذه الدول والتأكد من تحسن الحالة الوبائية بها.

ما هي الحلول التي تقترحها لمساعدة عودة النشاطات التجارية ولإنعاش هذا القطاع والاقتصاد الوطني، عموما المتضرّر كثيرا من آثار الوباء العالمي؟

الحلول تتمثل في إصلاحات مالية اتخذت الحكومة إجراءات بشأنها، أولى الإصلاحات لا بد أن تطال القطاع الجمركي، والمصرفي بإدخال الرقمنة في عملية الدفع، التي يتعين على شركات كـ «سونلغاز» و«سيال» أن تتعامل بالدفع الالكتروني لتحصيل مستحقاتها من زبائنها، بالإضافة إلى إصلاح النظام الضريبي، برفع جميع العراقيل الإدارية وتبسيط الإجراءات أمام المتعاملين، لأن مشكلة الجزائر الكبرى البيروقراطية، وأعتقد أنها مشكلة ذهنيات في بعض الأحيان وليس مسألة أوراق ووثائق.

الجزائر تقود القارّة لمواجهة تداعيات الجائحة

الاتحاد الإفريقي يصدم المغرب

شارك الوزير الأول عبد العزيز جراد، السبت، ممثّلا لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في أشغال الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، التي جرت بتقنية التحاضر المرئي عن بعد.

دعا جراد خلال القمّة، إلى ضرورة تعزيز التّضامن القاري والعالمي أكثر من أي وقت مضى، ولمواجهة الوضع الذي فرضته جائحة فيروس كورونا، ودعا إلى «توحيد الجهود المشتركة مع تجنيد كل طاقتنا ووسائلنا من أجل التصدي لهذه الجائحة والحد من آثارها».

ومقابل جهود الدّبلوماسية الجزائرية، لصالح تعزيز التضامن الإفريقي، ومطالبتها بتوسيع مشاركة القارة في مجلس الأمن الدولي بمقعدين دائمين وتوسيع حصّتها في المقاعد غير الدائمة، حطّمت القمة أوهام المملكة المغربية، وأظهرت حجم الفارق بين المبادئ النبيلة والراسخة للهيئة القارية، ودبلوماسية الأطماع والتوسع والاختراق التي تسوق لها المملكة في الداخل المغربي على انتصارات وشيكة.

المغرب تحوّلت مساعيه في الظّفر بمناصب في مفوضيات الاتحاد الإفريقي، إلى هزيمة دبلوماسية ساحقة، فقد دخل عمليات التجديد الانتخابي لهياكل الهيئة، بـ 5 مترشّحين دفعة واحدة، في خطة مساومة مع الدول الأعضاء قصد الظفر برئاسة مجلس السلم والأمن، (الانسحاب من 4 مناصب مقابل منصب واحد)، لكنه خسر كل شيء وبالضربة القاضية.

وآلت رئاسة الاتحاد الإفريقي، لرئيس جمهورية الكونغو، فيلكس تشيسيكيدي، وفاز النيجيري بانكولي أديوي بمنصب مفوض السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، خلفا لإسماعيل شرقي، والذي قضى فترتين متتاليتين على رأس أهم هيئة داخل الاتحاد الإفريقي.

وتمّت إعادة انتخاب المفوّض الحالي، مرشّحة أنغولا جوزيفا ليونيل، على منصب مفوض الزراعة والتنمية الاقتصاد الأزرق والبيئة، وإعادة انتخاب المفوض الحالي ومرشح زامبيا، إلبرت موتشانجا، في منصب مفوض التنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والتعدين، وإعادة انتخاب المفوض الحالي ومرشحة مصر، أماني أبوزيد، لمنصب مفوض البنية التحتية والطاقة.

ورفض الاتحاد الإفريقي المناورة المغربية الرّامية إلى تمرير مشاريع للبنى التحية إلى غرب إفريقيا عبر الأراضي المحتلة، وأكّد «ضرورة الالتزام المطلق باحترام الحدود والوحدة الترابية للدول الأعضاء». الخارجية الصّحراوية اعتبرت أنّ القضية الصّحراوية «خرجت بانتصار مضاعف» من القمّة، أولاهما «تأكيدها سيادة الجمهورية الصّحراوية على كامل تراب الصحراء الغربية»، والثانية تخص «وزن المغرب ومكانته على الصعيد القاري». وقالت الخارجية الصّحراوية إنّ «هزيمة المغرب في هذا الموضوع الجوهري، تثبت مجدّدًا أن المجتمع الدولي لن يعترف له أبدا بالسيادة على بلدنا مهما فعل».

خلال الفترة 2024-2025

الأفارقة يرشّحون الجزائر لعضوية مجلس الأمن

أعلنت الجزائر عن ترشيحها من قبل الاتحاد الإفريقي لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي للفترة ما بين 2024- 2025، بحسب ما أعلنه وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم.

كتب بوقدوم في تغريدة على «تويتر»: «اختتام أشغال الدورة الـ 38 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي هذه الأمسية مع التشديد على ضرورة التمسك بالمبادئ المؤسسة للاتحاد الافريقي، والتأكيد على مصادقة الاتحاد الافريقي على ترشيح الجزائر لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي خلال الفترة 2024–2025».

وقال بوقدوم، الأحد، في لقاء صحفي مشترك، مع نائب رئيس الكونفدرالية السويسرية، رئيس الدائرة الاتحادية للشؤون الخارجية، إينياسيوكاسيس، إنّ ترشيح الجزائر، حظى بدعم الأغلبية الساحقة من أعضاء الاتحاد الإفريقي، وعبر رئيس الدبلوماسية السويسرية عن دعم بلاده للجزائر لشغل هذا المنصب.

إضافة إلى منتجات ما بعد اللّقاح

نحو تحقيق الاستقلالية في إنتاج الأنسولين

وزارة الصّناعة الصيدلانية، هذا الأسبوع، كانت مصدرا للأخبار الإيجابية، حيث أكّدت تقدّم المفاوضات مع الشريك الروسي لإنتاج لقاح سبوتنيك المضاد لفيروس كورونا، والذي صُنّف من قبل مجلة «لانسيت» الطبية المرموقة من أحسن اللقاحات في العالم.

وأعلنت في الوقت ذاته عن تحقيق الاستقلالية في إنتاج الأنسولين العام، وفق ما صرّح به الوزير، لطفي بن باحمد، للقناة الإذاعية الثالثة، الأحد. وقال إنّ «الأمر يتعلّق بإنتاج أحدث جيل من الأنسولين بحلول عام 2022، ما سيسمح بتوفير 400 مليون أورو من فاتورة الواردات».

وأكّد تقدّم المفاوضات بين شركات جزائرية وشركات متعدّدة الجنسيات، ما يسمح للجزائر أن تحقّق استقلاليتها في إنتاج الأنسولين لتكون قادرة على تصديره.

لقاح سبوتنيك، بات إنتاجه خاضعا للمدّة الزّمنية التي تستغرقها الترتيبات التقنية اللازمة، بحسب الوزير، الذي قال إنّ روسيا اختارت الجزائر كدولة قادرة على إنتاجه.

السّيادة الصحية، تعتبر المقصد النّهائي من وراء المشروع مع الشريك الروسي، بحسب بن باحمد، الذي أكّد بأن الأمر لا يتوقف عند تحكم مؤقت في الإنتاج «ولكنه يتعلق باكتساب تقنية جديدة تسمح بالتوجه نحو إنتاج منتجات أخرى ذات قيمة مضافة عالية لضمان سيادتنا الصحية».

يذكر أنّ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ثمّن التقدم الملموس في القطاعات ذات الأهمية كالصناعة الصيدلانية، لدى ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء في 03 جانفي الماضي، مؤكّدا أهمية تنفيذ الأهداف المسطرة في هذا القطاع من أجل رفع قدرات الإنتاج الوطني في مختلف المواد الصيدلانية وخفض الواردات بحلول هذه السنة.

هلكت إثر حريق في غرفتها بالإقامة الجامعية

نصيرة بكوش تعيد فتح ملف الخدمات الجامعية

عرفت الجامعة الجزائرية، مطلع الأسبوع، حادثة مأساوية، راحت ضحيتها طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية أولاد فايت 2.

الطالبة نصيرة بكوش، توفيت حرقا في غرفتها بمقر الإقامة الجامعية أولاد فايت 2 للبنات في العاصمة، يوم السبت، وأثارت موجة استياء وسط الرأي العام بالجزائر، وصلت حد المطالبة بضرورة تنحية وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، بعد «واقعة» حدثت جراء إهمال قيل إنه سيتم محاربته والحد منه.

وبين من يتّهم الطالبة الراحلة بإدخال ما هو ممنوع إلى غرفتها بالإقامة الجامعية، ومن يدافع عنها ويصوب نار غضبه إلى المسؤولين عن تسيير ملف الخدمات الجامعية، رحلت نصيرة في صمت إلى بارئها، كاشفة مرة أخرى عن ضعف وتدني مستوى الخدمات التي دائما ما رافعت عنها الوزارة بتقديمها أرقام مهولة بلغت الملايير من الدينارات.

أسباب الكارثة

في هذا الصدد، ربط رئيس المنظمة الطلابية الجزائرية الحرة، فاتح سريبلي، تجدّد حالات الوفاة في الاقامات الجامعية في الجزائر بصفة عامة، بغياب وانعدام الأمن داخل الاقامات، ما ترك المجال للطلبة إدخال قارورات الغاز أو المقوّمات التي هي أصلا ممنوعة داخل هذه الأخيرة.

وأشار سريبلي في اتصال هاتفي مع «الشعب ويكاند»، إلى أن تشخيص هذا الواقع يؤكّد لنا الكثير من النقاط السوداء في الجانب الخدماتي، لأنّ استعمال قارورات الغاز من أجل الطهي يدل على رداءة الوجبات المقدمة، مضيفا: «استعمال هذه المقومات دليل على غياب التدفئة، هذه الأمور التي تعتبر أساسية أصبحت في 2021 مطالب!».

إقالة مدير الإقامة

المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية بشير درواس، الاثنين، أقال مدير الإقامة الجامعية للبنات لأولاد فايت 2، سيف الدين حاجي، وعيّن بوعشرين عبد القادر خلفا له.

وعلّق ممثّل الطلبة بأنّ «الإقالات ستخفّف من الضغط الطلابي لكن في الحقيقة ما هي إلا حلول ترقيعية». ودعا المتحدث إلى ضرورة الإسراع في إصلاح حقيقي وعميق لهذه المنظومة ككل، خاصة مع توفر الإرادة السياسية على المستوى المتوسط، أما على المستوى الآني لابد من الرفع من درجات الحيطة والحذر والتعامل بجدية والتطبيق الصارم للقانون.

إجراءات لحماية الطّلبة

وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، أسدى تعليمات إلى مديري الخدمات ومديري الإقامات الجامعية، باتخاذ كل الإجراءات والتدابير الأمنية الوقائية الضرورية، من أجل الحفاظ على سلامة الطلبة والعمال والممتلكات، داخل فضاءات وهياكل الخدمات الجامعية، بما فيها شبكات الغاز، الكهرباء، الماء والتدفئة.

وتنقّل بن زيان الإثنين، إلى منزل عائلة الفقيدة نصيرة بكوش، بدوار أولاد سعيد ببلدية الرحوية (39 كلم شمالي تيارت)، أين أدى واجب العزاء لذويها.

علي عزازقة

المرض لا ينتقل إلى الإنسان

حالة استنفار بسبب إنفلونزا الطيور

كشفت المصالح الفلاحية لولاية أم البواقي، عن تسجيل بؤرة لسلالة إنفلونزا الطيور «إتش 5 إن 8»، أدّت إلى نفوق 51 ألف طائر.

الخبر أعلنته، الثلاثاء، المنظمة العالمية لصحة الحيوان، قبل أن يؤكّده، المدير المحلي للمصالح الفلاحية مولود بوجردة، ويتعلق الأمر، بإحدى المستثمرات الخاصة ببلدية عين فكرون بولاية أم البواقي أحصت نفوق عشرات الآلاف من الدواجن.

وحسب ذات المسؤول، فإنّ نفوق هذه الطيور، حدث بشكل «فجائي»، وخلال الفترة الممتدة بين 17 و21 جانفي الماضي.

وأعلنت وزارة الفلاحة والتنمية، حالة استنفار صحية، وأكّد الوزير عبد الحميد حميدان، عن اتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع انتشار الإنفلونزا إلى باقي الولايات، كاشفا عن ذبح وإزالة 2000 حيوان مصاب بالفيروس من الحظائر.

وطمأن حمداني أنّ المرض لا يتنقّل إلى الإنسان، وأن مصدره الطيور المهاجرة.

تحتضن أوّل منافسة بهذا الحجم منذ 1990

الجزائر تستلم مشعل بطولة أمم إفريقيا-2023 للمحليّين

لأول مرة منذ 1990، ستحتضن الجزائر منافسة كروية قارية، بحجم كأس إفريقيا للمحليين، حيث سلمت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، الإثنين، المشعل للجزائر، لاستقبال الطبعة المقبلة لبطولة أمم إفريقيا-2022 للمحليّين والمؤجّلة إلى 2023، عقب نهائي الطبعة الـ 6 للشان-2020، الذي جرى الأحد بملعب ياوندي بالكاميرون، حسبما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم. سفير الجزائر بياوندي، مرزاق بجاوي، تسلّم مشعل الكاف من أيدي رسميي الهيئة الإفريقية لكرة القدم، يأتي ذلك في ظل الاستعداد، لاستقبال منشآت رياضية هامة، كملعبي براقي والدويرة، وتحديث ملاعب أخرى كملعبي عنابة وقسنطينة.

قالوا:

عمار بلحيمر:

إنّ الشّعب الجزائري أعطى للعالم درسا في السّلمية والتّحضر بحراك الـ 22 فبراير 2019، الذي لامس سقف الحرية وقمّة النّضج والوعي لإعادة مسار بناء الجزائر إلى السكة الصّحيحة، وأسقط براثن الفتنة وحصون الفساد التي كادت أن تعصف بمستقبل الأجيال».

صبري بوقدوم:

إنّ إصلاح جامعة الدول العربية أصبح ضروريا للحفاظ على انسجام الصف العربي وصيانة الأمن القومي العربي. وفي سبيل ذلك، لا بد من إعادة النّظر في هياكل ومناهج المنظومة الحالية للتّمكّن من مواكبة التحولات، وتفعيل دور منظّمتنا في تحقيق السّلم والاستقرار.

مجلة الجيش:

وفي تصرّفات منافية تماما للأعراف الدّبلوماسية، تقوم أطراف أجنبية بتحرّكات أقل ما يقال عنها أنّها مشبوهة ويائسة، تستهدف المساس بالبلاد وزعزعة استقرارها في محاولة مفضوحة للتدخل في شؤوننا الداخلية. وهو ما ترفضه بلادنا جملة وتفصيلا.

فقد دأبت الجهات المعنية في الفترة الأخيرة على استهداف بلادنا عبر قنوات شتى، لتنتقل بعدها لسيناريوهات ومآلات سبق وأن نبذها ورفضها الشّعب الجزائري بشدّة.

محمد شرفي:

مشروع القانون العضوي المتعلق بالانتخابات، ينص على استحداث لجنة مستقلّة لدى السّلطة المستقلّة مكوّنة من ممثلين عن المحكمة العليا ومجلس الدولة ومجلس المحاسبة والهيئة الدستورية العليا لمكافحة الفساد، لديها مهلة 6 أشهر لإجراء تحقيقات قضائية حول مصادر التمويل وحول استعماله».

شمس الدين شيتور:

سيتم إنجاز «الجامع الأخضر»، على مستوى مدينة سيدي عبد الله، وهو مسجد صديق للبيئة، يعمل بالطّاقات المتجدّدة.

إنّ الجزائر تستهلك أسبوعيا 800 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، أي ما يعادل 1 مليون طن من البترول، وإن الاستغلال العقلاني للطاقة سيمكّن من توفير 200 مليون دولار في الأسبوع.

محمد شريف بوعود:

إنّ 70 بالمائة من المؤسّسات المنشأة في إطار «أنساج» سابقا معطّلة، ولديها ديون غير مسدّدة بقيمة 172 مليار دينار. 135 من المؤسّسات المصغّرة قادرة على التصدير، وهناك مؤسسات شرعت في التصدير، و8 آلاف مؤسّسة متعثّرة راغبة في إعادة جدولة ديونها.

الخبير القانوني الأمريكي في المسائل التنظيمية الفيدرالية جايسون بوبليت:

يجب على دافعي الضّرائب الأمريكيّين، أن يحرصوا على توجيه أموالنا إلى تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية..عوض إضفاء شرعية على احتلالها غير الشرعي من قبل المغرب.

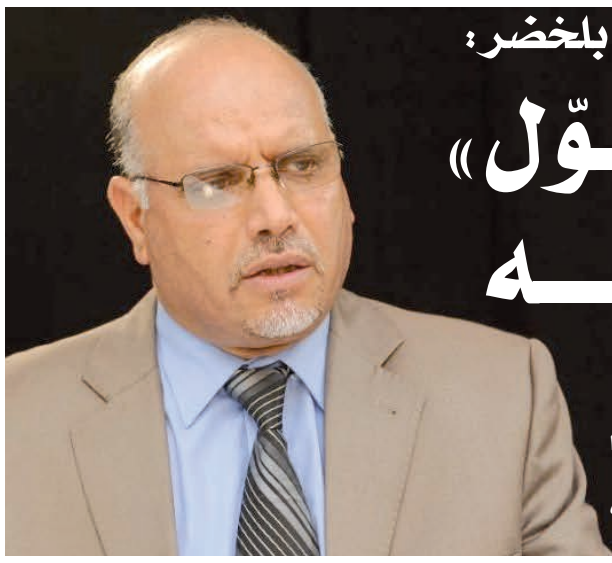

مستشار رئيس الجمهورية المكلّف بالجمعيات الدّينية، عيسى بلخضر:

تخـــوّف الأحـــزاب مـــن «تغـــوّل» المجتمـــع المـــدني مبالـــغ فيـــه

■ المدارس القرآنية بدأت تتأقلم مع إجراءات مواجهة الجائحة

يفصل مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالجمعيات الدينية، عيسى بلخضر، في هذا الحوار مع «الشعب ويكاند»، في عديد الملفات والقضايا التي تهم الرأي العام بالجزائر، سواء تلك المتعلقة بالزوايا والجمعيات الدينية أو التي لها علاقة بالواقع السياسي.
اعتبر بلخضر تخوّف الأحزاب السياسية من ما وصفته بـ«تغوّل» المجتمع المدني بسبب الرعاية التي حظي بها من قبل الرئيس تبون، حتى وإن كان يلتقي معها لكنه ليس معنيا بالوصول إلى السلطة أو استلام مؤسّسات الدولة كبديل.

حوار: علي عزازقة

مستشار الرئيس شدّد في هذا الحوار على وجود مجموعات حالمة تتكوّن من حين لآخر ترغب في الاستثمار بأي شيء، وتدّعي أنّها تبحث عن الديمقراطية لكنها غير مستعدّة للالتزام بأدنى السلوكيات والواجبات الوطنية أو الأخلاقية.

وفي السياق، أقرّ بلخضر بوجود من لازال يتصوّر المجتمع المدني بأنه للاستخدام والتوظيف وليس لتفعيل المجتمع، ليضيف: «ومع ذلك فإنّنا نتصوّر وعي الشباب الآن والمشاريع المتعدّدة ليس بالسهولة استخدامها كما كانت تستخدم في وقت سابق..».

• الشعب ويكاند: الرئاسة دعت دائما إلى ضرورة تعزيز مكانة المجتمع المدني في الجزائر، هل هذا الأمر سيهدّد مكانة الأحزاب السياسية التي أظهرت تخوّفها من «تغوّله»، ما يجعله مسيطرا على المشهد السياسي؟

•• مستشار رئيس الجمهورية المكلّف بالجمعيات الدّينية عيسى بلخضر: تخوّف الأحزاب السياسية من المجتمع المدني مبالغ فيه جدا وفي غير محلّه، لأنّ المجتمع المدني في أي دولة وفي أي مجتمع تنظيمه وتأطيره قانونيا هو بمثابة مؤسسات التنشئة الاجتماعية للتيارات السياسية والفكرية وحتى الاقتصادية وليس العكس.

بمعنى أوضح، المجتمع المدني ورشة مفتوحة تلتقي فيها كل القدرات الاجتماعية من الأفراد، فهي مرحلة أولى يمر عبرها الذي يمكن أن يكون نقابيا، إعلاميا، حقوقيا أو غير ذلك، لهذا إنّ هذا التخوف في غير محلّه إطلاقا.

> ***المجتمع المدني ورشة مفتوحة تلتقي فيها كل القدرات الاجتماعية من الأفراد، فهي مرحلة أولى يمر عبرها الذي يمكن أن يكون نقابيا، إعلاميا، حقوقيا أو غير ذلك، لهذا إنّ هذا التخوف في غير محلّه إطلاقا.***

• المجتمع المدني في وقت سابق كان ذراع السلطة وأحزابها التي تعتمد عليها خلال الحملات الانتخابية أو لتمرير مشروع سياسي معيّن، هل هذا الأمر سيستمر أم لا؟

•• بالنسبة لبرنامج الرئيس، فإن هنالك إرادة سياسية أن ننتقل بالمجتمع المدني من طابع المنظّمات الجماهيرية إلى المجتمع المدني المبني على أهداف حسب أنواع المؤسّسات والأهداف التي نسعى إليها، ولكن الانتقال من هذا إلى ذلك قد لا يكون سريعا بسبب وجود ذهنيات مقاومة التغيير.

الواقع يقول إنّ هنالك من لازال يتصور أنّ المجتمع المدني هو للاستخدام وليس لتفعيل المجتمع، هو للتوظيف وليس للبدائل، هو درجة أقل وليس شراكة مجتمعية مناظرة للمؤسّسات الأخرى السياسية والإدارية، ومع ذلك فإنّنا نتصوّر وعي الشباب الآن والمشاريع المتعدّدة ليس بالسهولة استخدامها كما كانت تستخدم في وقت سابق.

> ***هنالك من لازال يتصوّر أنّ المجتمع المدني هو للاستخدام وليس لتفعيل المجتمع، هو للتّوظيف وليس للبدائل، هو درجة أقل وليس شراكة مجتمعية مناظرة للمؤسّسات الأخرى السياسية والإدارية، ومع ذلك فإنّنا نتصوّر وعي الشباب الآن، والمشاريع المتعدّدة ليس بالسهولة استخدامها كما كانت تستخدم في وقت سابق.***

زيادة على ذلك، رأينا بعض الضّوابط التي أتى بها القانون العضوي للانتخابات ثم قوانين عضوية أخرى قادمة، نتمنى في القريب بالنسبة للمرصد الوطني للمجتمع المدني أن تتّضح هذه القضية، وتوفّر له أطر وستختلف عن السابق، لكن من جانب الذّهنيات التي سيتم القضاء عليها شيئا فشيئا.

• كيف تقيّمون أداء الجمعيات الدينية في الجزائر خلال الفترة التي أشرفتم على هذه المهمة؟

•• بالنسبة لي كلّفت بمهمة مستشار للمجتمع المدني لمدة 6 أشهر، ثم قرّر الرئيس أن يخص الحركة الجمعوية بمستشار والجانب الديني بمستشار، لأنّ الجمعيات الدينية في الجزائر تضم قسمين، قسم تقليدي الذي مازالت مصداقيته مع العرش ومع السكان المحليين، وفيه مختلف الشرائح الكبار والصغار، ولازال يمثل الكثير من البنى الاجتماعية على المستوى المحلي، وهذه قضية لا يمكن تجاهلها ومخطئ من يتصوّر أننا تجاوزناها لأن هذه المؤسّسات التقليدية لازال لها دور يخفت هنا ويرتفع هناك.

> ***صحيح أنّ بعض الأحزاب مثلا ترى المجتمع المدني على أنه بديل عنها، ولكن الواقع غير ذلك لأنّ له وظائف أخرى ومتعدّدة، نعم قد يلتقي مع الأحزاب لكنه ليس معنيا بالوصول إلى السّلطة أو استلام مؤسّسات الدولة كبديل.***

أما القسم الثاني فيتمثل في الجمعيات الدينية الحديثة التي لها برامج حيوية كبيرة جدا في النشاط الديني، فهي متعدّدة يمكن أن تعطي بدائل عديدة وخاصة في مجال الحفاظ على الهوية وعلى الثوابت، استعادة الطلبة في مجال التحفيظ القرآني، مواجهة الآفات ومواجهة الفكر الوافد، فهذه أيضا نحن نحرص على تنشيطها لأنها تمثل جزءاً رئيسيّا وأساسيا وحسّاسا في المجتمع.

• الجزائر خلال الفترة الأخيرة تعرّضت لهجمات إعلامية من الخارج سواء من المغرب أو حتى فرنسا، هل كان للجمعيات الدّينية دور في الرد عليها؟

•• طبعا، نحن باعتبارنا معنيين بالمجتمع المدني، وخاصة فيما يتعلق بالجمعيات الدينية المتعدّدة، كانت لها مواقف وفتاوى صدرت عن مشايخ كبار لهم تأثيرهم الخارجي حتى في دول الجوار، كانت لهم ندوات وكان لهم استنكارهم ورأيهم، لأن هذه المؤسّسات الدينية هي أكثر حساسية وأكثر وعيا بقضايا الهوية وقضايا المرجعية الدينية بالجزائر.

> ***شهر رمضان بالنّسبة للحركة الجمعوية والمجتمع المدني بصفة عامة، وفي قسمه الخاص بالجمعيات الدّينية فيه استعداد كبير جدّا، وما يبين ذلك أنّه بعدما فتحت المدارس القرآنية أضحت تستقبل الآلاف لأنّها تطوّرت على كافة الأصعدة، وشهر رمضان يعوّل فيه على زخم الأعمال الخيرية.***

ومع كل هذا فهي تعنى كذلك بقضية الذّاكرة، لأنّ الذّاكرة الجزائرية النسبة الكبرى منها هي ذاكرة العلماء الذين انطلقوا من المدارس القرآنية ومن الزّوايا ثم إلى الجهاد، فعندما نربط الذاكرة بالحاضر تصبح الجمعيات الدينية هي رأس المال الأساسي المعوّل عليه.

• هل هناك مقاومة من الدّاخل من أجل التّغيير والذّهاب لجزائر جديدة مثلما يصفها الرّئيس؟

•• على مستوى الجمعيات فيه ترحيب كبير وتفاؤل بالنسبة للشباب أو حتى بالمؤسّسات التقليدية، المقاومة نجدها في الفئات التي ترى مصالحها ضاقت، هناك أناس تضايقهم الترسانة القانونية الجديدة التي تقطع طرقا سواء فيما يتعلق بالانتخابات أو في قضية الوصول إلى المال أو الاقتصاد الموازي.

> ***بطبيعة الحال سيكون الإمام جزائريّا لأنّ هذا الأمر له رمزية بالنّسبة للجامع والجزائر التي تفتخر بصرح ديني ضخم يحتوي على كل شيء.***

ويجب أن نقر بوجود شريحة أخرى ليست متخوّفة من القوانين، بل هي شريحة حالمة لا رؤية لها تتبع أهواءها، فكلّما ترى الاستفزازات أو حركة تغيير تنتهز الفرص وتتصوّر أنها يمكنها تحقيق كل شيء، حيث رأينا بعض الأشخاص المشبوهين الذين يظهرون من حين لآخر، يدّعون أنّهم يبحثون عن الديمقراطية لكنهم غير مستعدّين للالتزام بأدنى سلوكيات وواجبات الوطنية أو الأخلاقية.

• رمضان المبارك على الأبواب، هل هنالك برنامج خاص به؟

•• شهر رمضان بالنسبة للحركة الجمعوية والمجتمع المدني بصفة عامة، وفي قسمه الخاص بالجمعيات الدينية فيه استعداد كبير جدا، وما يبيّن ذلك أنّه بعدما فتحت المدارس القرآنية أضحت تستقبل الآلاف لأنّها تطوّرت على كافة الأصعدة، وشهر رمضان يعوّل فيه على زخم الأعمال الخيرية، ففي السنة الفارطة هناك جمعيات تجاوز رقم أعمالها 100 مليار سنتيم، لهذا نعوّل عليها هذه السنة لاسيما وأنّ الإعدادات بدأت، والعملية التضامنية سوف تكون كبيرة جدا بالرغم من الظروف الصحية التي تشهدها البلاد بسبب تواصل تفشي فيروس كورونا.

• على ذكر تفشي فيروس كورونا، كيف تعاملت المدارس القرآنية مع هذا الوضع منذ عودتها إلى النّشاط؟

•• بدأت تتأقلم مع الوضع، كان لدّي زيارة إلى ولايتين خلال الفترة الأخيرة، لاحظت أنّ هنالك احترام كبير للإجراءات المتّخذة، نحن لا نتحدّث عن المدارس الصغيرة بل التي لها هياكلها، فقد عملوا وفق نظام التفويج والتزموا بشروط التباعد على غرار المدارس النظامية.

• هل هناك جديد بشأن المسجد الكبير، متى سيتم افتتاحه كليّا؟

•• بعد عودة الرّئيس إلى أرض الوطن سالما معافى، سوف تبدأ وتيرة التحضير للجهاز الإداري وتبدأ العملية مباشرة، لأن أزمة كورونا جعلتنا نؤجّل افتتاح المسجد، ولكن اليوم لسنا في ضائقة لأن الأشغال انتهت بقي فقط تهيئة الأطقم الإدارية والمؤسسة التي تشرف عليه سوف يعلن عنها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

• هل سيتم الاعتماد على إمام جزائري أو سيكون هناك إمام من خارج الوطن لإمامة الجامع الكبير؟

•• بطبيعة الحال سيكون الإمام جزائريا لأنّ هذا الأمر له رمزية بالنّسبة للجامع والجزائر التي تفتخر بصرح ديني ضخم يحتوي على كل شيء.

إشهـــــار

المعركة قانونية، بن براهم لـ «الشعب ويكاند»:

متابعة ملف التّفجيرات النّووية وفاء للشّهداء والضّحايا

• جرائم ضد الإنسانية من اختصاص القانون الدولي
• جمعية التوعية والدّفاع عن حقوق ضحايا التفجيرات قوة اقتراح

أكّدت المحامية ورئيسة الهيئة الوطنية للدفاع عن ضحايا التفجيرات النووية برقان، فاطمة الزهراء بن براهم، في حوار لـ «الشعب ويكاند»، أن المعركة اليوم قانونية لأن الواقعة التاريخية تجاوزها الزمن، وهذا الملف ثقيل يمس القانون الدولي والجرائم ضد الإنسانية، مضيفة أنه بمساعدة المحامين من بولينيزيا توصلوا لرفع دعوى على مستوى المنظمات الدولية لتصنيف هذه الجريمة، مشيرة إلى أن جمعية التوعية والدفاع عن حقوق ضحايا هذه التفجيرات ستكون قوة اقتراح للمجتمع المدني.

حوار: سهام بوعموشة

• الشعب ويكاند: باعتباركم مكلفين بملف التفجيرات النووية في رقان، هل من جديد بخصوص هذا الشأن؟

•• المحامية فاطمة الزهراء بن براهم: البحوث جعلتنا نبلور الملف، لكن بمساعدة دولة بولينيزيا، لأن هذه الأخيرة تضرّررت مثلنا ولديها ضحايا وطلباتهم هي نفس طلباتنا، الأمر الذي توصلنا إليه هو رفع دعوى أمام النائب على مستوى المنظمات الدولية بالأدلة، اليوم المعركة القانونية للجزائر وبولينيزيا تسير مع بعض، لديهم محامين وأنا أمثّل الطرف الجزائري، نحن على مستوى كيفية تصنيف هذه الجريمة دوليا للذهاب لمراحل أخرى، لهذا فالاعتراف لا يهمنا فقد تجاوزه الزمن.

إذا تمّ تكييف الملف كجريمة ضد الإنسانية نذهب لتفعيل معاهدة روما للمحكمة الجنائية الدولية في 17 جويلية 1998، التي تقول إن الجريمة لا تتقادم والدول مسؤولة، وهنا نصل إلى تفكير قانوني جديد وهو جريمة الدولة، وهذا ما يخيف فرنسا وربما بعض البلدان التي قامت بنفس الجرائم، فرنسا ارتكبت سياسة الأرض المحروقة.

اليوم الواقعة التاريخية تجاوزها الزمن يعني فرنسا ما تزال تحتفظ بالسر حول هذا الملف، المؤرخ لا يمكنه التحليل قانونيا هذه التفجيرات، لذلك تنتقل من المؤرخ إلى القانوني لوجود قوانين دولية تطرح فيها عدة أسئلة: هل فرنسا من حقها القيام بهذا العمل؟ ما هي نتائج العمل؟ من هو المتضرّر؟ ومن هو صاحب الفعل؟ كيف نصل إليه قانونيا لمعاقبته؟ القوانين الدولية هي من تجيب عنها، مهمتنا جمع الأدلة لإدانة الدولة الفرنسية على جرائمها.

أرضنا مسمّمة بسبب القنابل التي فجّرت، وهي مصنوعة من مادة سامة تسمى البلوتنيوم، التي تبقى في قلب الأرض مدة 24 ألف و400 سنة وحقيقة الأمر هي 48 ألف و800 سنة. باعتراف العلماء وحتى البلدان التي استعملت هذه المادة، هذه السموم تصاب بها أجيال وأجيال، بحيث تغير هذه الإشعاعات الناتجة عن التفجير الحمض النووي وجينات الإنسان، والآن نشاهد أطفالا يولدون بتشوهات خلقية، الجريمة متواصلة للأبد، الكل تضرر بهذه الإشعاعات التي وصلت حتى للمناطق الحدودية مع تونس، حيث اكتشف أطباء أن هناك أطفال تسقط أسنانهم عندما يصلون لسن الـ 14 سنة، وذلك بسبب شرب الماء الذي تلوث بالإشعاعات.

فرنسا ترفض الإفصاح عن العدد الحقيقي للضحايا، قبل التفجيرات وضعت الأرقام التسلسلية للأشخاص الذين سيخضعون للتجربة، أرشيف التفجيرات النووية متواجد لدى وزارة الدفاع الفرنسي، هم أخذوا صورا عن المنطقة قبل وبعد التفجيرات، وتلك الصور تظهر أن الحياة كانت تدب في المنطقة العامرة بسكانها وأشجارها وحيواناتها والواحات قبل القيام بهذه الجريمة، وبشهادة مجندين في الجيش الفرنسي الذين كان يرسلون رسائل لأهلهم يصفون فيها الصحراء بالجنة فوق الأرض، لكن بعد التفجيرات تحولت المنطقة إلى خراب، وبفضل شهادتهم تمكنا من التقدم في الملف.

في هذه القضية بدأنا بسرد وقائع تاريخية دون تبيان القاعدة القانونية التي بدأت بهذه الوقائع، لكن بمرور السنين خاصة في 2001 لما بدأنا مناقشة هذا الموضوع اكتشفنا جرائم كبيرة، ولكن كان مسكوتا عنها، لأن الملف ككل تحت خانة السر العسكري، ومن الصعب أن تعطيك أي دولة الوثائق وتفضح نفسها.

ولكن في سنة 2020، على الساعة السابعة و4 دقائق صباحا رفع السر العسكري بصفة قانونية معناه حياة السر العسكري انتهت، ولكن في الحقيقة هل تمكنا من الحصول على الوثائق؟ أقول لا، وفي 2008 الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي لما شاهد الضجة وتصريحات عن التفجيرات النووية، فهم خطورة التقرير الذي صدر وتضمّن حقائق تعكس الكلام الذي كانت تدعيه في سنة 1960، وكذا الأكذوبة السياسية التي أطلقها ممثل فرنسا جول موش سنة 1957 لما ذهب إلى الأمم المتحدة لطلب الإذن لبلاده لتكوين السلاح النووي والتي سماها تجارب، بإخفاء الحقيقة والإدعاء أن هذه الأرض خالية من الحياة والإنسان أو الحيوانات، وهو ما دفع الأمم المتحدة للسماح لفرنسا للقيام بهذه التفجيرات ضانة منها أن ما تدعيه الدولة الفرنسية صحيح.

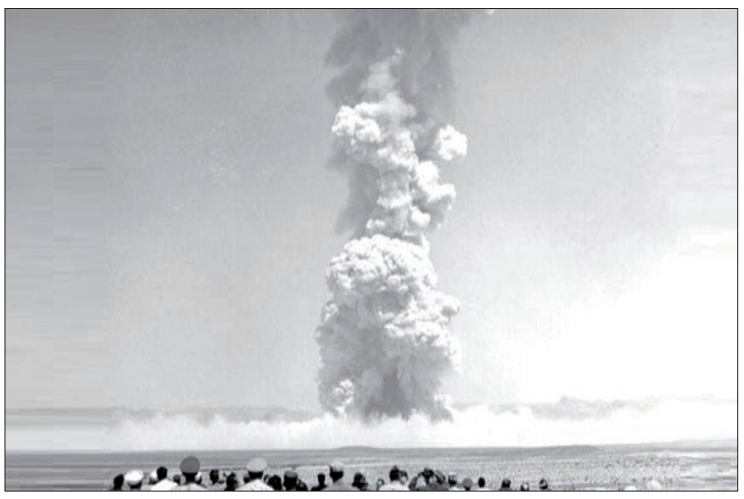

• كشفتم العام الماضي عن لقاء في ماي 2020 سيجمعكم بمحامين فرنسيّين مكلفين بمتابعة ملف مماثل تورّطت فيه فرنسا ببولينيزيا، بغية توحيد جهود الطرفين للشروع في إجراءات المحاكمة، هل تمّ اللقاء؟

•• هناك ثلاثة زملاء واحد من بولينيزيا وثلاثة محامين من باريس الذين رفعوا القضية باسم دولة بولينيزيا، ونحن سرنا معهم لأن رئيس بولينيزيا السابق طلب مني أن يكون النضال القانوني مشتركا ما بين البلدين، لأن الوثائق التي لها أهمية، وهذا بسبب الضجة التي أحدثتها سنة 2014 في البرلمان الفرنسي بتسجيل الجزائر كبلد متضرر من التفجيرات النووية، وتكلمت عن خريطة السحاب النووي التي انتقلت من الجزائر إلى دول إفريقية أخرى ومن إفريقيا صعدت نحو أوروبا، وهنا بدأ اهتمام أوروبا بالملف لأنهم تضرروا وأعطوني بعض البطاقات حول الإشعاعات النووية.

• من الناحية القانونية كيف تصنّفون هذه الجريمة؟ وهل تسقط بالتقادم؟

•• هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم، لكن قمنا بجريمة في حق الدستور الجزائري، تحدثت عنها ولم تؤخذ بعين الاعتبار، أنا قانونية ولست سياسية، ونتكلم عن جريمة ضد الإنسانية. إنها جريمة ضد الإنسانية لا تتقادم وتبقى دائما ذات فعالية.

البلدين على نفس الدرجة من التضرر من التفجيرات النووية، أنا المكلفة بالملف، والذي يتجرأ بالقول إن هناك محامين آخرين خارج هذا الإطار فهم ليسوا محامين، لا توجد أي مبادرة لأن هذا الملف ثقيل وقضية كبيرة سياسية تمس القانون الدولي والجرائم ضد الإنسانية عمقها كبير، وكيف نبحث عن عناصر الجريمة ضد الإنسانية.

هناك جماعة من محامين جزائريين قالوا نرفع دعوى في رقان، وهذا لا يعقل، هذا ليس قطارا نركب فيه في أي وقت، هذا عمل قانوني محكم ومدقق جدا، وتطلب منا سنوات عمل واتصالات كي نصل اليوم لرفع دعوى موحدة لأن هذه الدعوى تكون على مراحل وليس مباشرة نتوجه للمحاكمة، هناك جهات أين يمكن محاكمة فرنسا، نبحث ونجتهد على المستوى الدولي لإدخال مصطلح الجريمة ضد الإنسانية في قاموس القانون الدولي.

إذا كانت الإرادة السياسية من طرف الدولة الفرنسية سيسهل الأمر على المحامين، لكن لحد الآن لا يمكن القول إن هناك إرادة سياسية فرنسية بسبب إصدار الرئيس الفرنسي ساركوزي السابق قانون غلق الأرشيف النووي بصفة نهائية، حتى الباحثون الفرنسيون لم يتمكنوا من التوصل لدراسة بعض

• ما هو سبب المناورات الفرنسية في القوانين وتهرّبها من الاعتراف؟

•• بطبيعة الحال في فرنسا هناك لوبي هو من يعرقل هذا الملف بالضغط على الحكومة الفرنسية، وأشير هنا أنه بعد عرض محاضرتي في البرلمان الفرنسي سنة 2014 تطرقت لكل النقاط التي هي موجودة الآن على مستوى البرلمان الأوروبي منها خريطة النفايات النووية، أنا أول المطالبين بها، وقد أخذت بعين الاعتبار واليوم يسيرون بها على المستوى الدولي، أما في الجزائر فهذا الأمر مسكوت عنه، كلما تصل القضية إلى نتائج يظهر لنا معارضون وكل واحد منهم يتحدث وكأنه على اطلاع بالملف.

• أطلقت المنظّمة غير الحكومية «إيكان» نداء من أجل ممارسة ضغوط على فرنسا لاستخراج النفايات الناتجة عن التفجيرات النووية في صحراء الجزائر، هل شكّل ذلك دعما لمطالبكم؟

•• هذه هي الجمعية التي كانت معي في باريس عندما كنت أدافع عن هذا الملف، إذا اطلعت على تقريري الذي ألقيته في محاضرة بالبرلمان الفرنسي في جانفي 2014، ستجدين أن ما قاله البرلمان الأوروبي في 28 سبتمبر 2020 ودافع به نسخة طبق الأصل لمحاضرتي التي أحدثت ضجة كبيرة، حيث نشرت 168 مجلة علمية كل ما قلته في المحاضرة حول ملف التفجيرات النووية.

• ما تعليقكم عن تقرير بنجامان ستورا، الذي تجاهل جرائم فرنسا في الجزائر؟

•• ستورا مؤرخ فرنسي لا ألومه على تقريره، هو استجاب لطلب الحكومة الفرنسية في 17 جويلية 2020 ، والمشكل فرنسي-فرنسي لا يعنيني من قريب أو من بعيد.

فقط ألوم ستورا بما أنه تابع كل العمل المتعلق بالتجارب النووية بما في ذلك ملف المفقودين الذي تكلّمنا عنه في الجزائر سنة 2014، وفي نهاية تلك السنة ذهب الوزير الأول إلى فرنسا للتباحث في هذا الموضوع الذي تطرقت له اللجنة المشتركة بين البلدين التي أشرفت عليها وزارة المجاهدين آنذاك، دون إغفال ملف استرجاع مدفع بابا مرزوق، وهناك قانون في منظمة اليونسكو تسمح لنا باسترجاع هذا المعلم التاريخي.

لكن الإرادة السلبية لفرنسا هي من عطّلت ذلك، ملف التفجيرات النووية الذي طال أمده منذ سنة 2001 الجميع يعرفه.

المؤرخ يتكلم عن الواقعة التاريخية، لكن هذا تجاوزه الزمن، اليوم الواقعة القانونية التي تعاقب الفاعلين هي التي تفرض نفسها، فالقانون أصبح أعلى من الواقعة التاريخية، هذه الأخيرة ورقة عمل ولكن للبحث في التفجيرات النووية، ما هي طبيعة المادة المستعملة؟ وما هو تأثير هذه المادة على الإنسان والحيوان والطبيعة؟ وما هي القوانين التي تمنع، يتطلب عمل قانوني والأمر كبير وليس سهلا.

• أعلنتم عن تأسيس هيئة للتوعية والدفاع عن حقوق ضحايا، هذه التفجيرات تضم مختصين وممثلين عن المجتمع المدني، هل تمّ الأمر؟

•• نعم ستؤسّس جمعية جديدة وتمس كل الشرائح وأطراف أخرى، لأن هناك ضحايا من البلدان الحدودية، ويمكن الإعلان عنها خلال هذا الشهر، تم تعييني رئيسة للجمعية ومع جائحة «كوفيد-19» كانت هناك مشاكل، لكن أنا دائما في اتصال مع ضحايا تفجيرات رقان، والذين أرادوا الحضور لندوة المتحف الوطني للمجاهد أول أمس لكنهم لم يتمكنوا بسبب كورونا.

هذه الهيئة ستكون قوة اقتراح للمجتمع المدني وهكذا سنتقدّم في الملف، نجد القانونيين الذين يدافعون عن حقوق الضحايا وكذا الجمعيات، لدينا جدول بيانات معترف به على المستوى الدولي، يحدد من هم الضحايا من الدرجة الأولى والدرجة الثانية والثالثة وربما من الدرجة الرابعة مستقبلا.

• رسالتك فيما يخص هذا الملف الذي اشتغلت عليه منذ عشرين سنة؟

•• أقول إنّ هذا الملف ليس ملف شهرة أو مال أو البحث عن مناصب هو ملف قيم وقانون ووفاء لأبناء الثورة والشهداء والضحايا من الجيل الثاني والثالث، هي أكبر جريمة قامت بها فرنسا ضد شعب بريء والوثائق مخبّأة بصفة محكمة في دواليب الأرشيف الفرنسي ليس من السهل الوصول إليها.

ترشّح قرباج، صادي والمورو في انتظار زطشي

السباق لرئاسة اتحادية كرة القدم ينطلق مبكرًا

انطلق سباق الترشح في انتخابات رئاسة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، مبكرا، بعد أن أعلنت بعض الشخصيات الرياضية المعروفة نيتها دخول الممترك الانتخابي فيما يسود الغموض مستقبل الرئيس الحالي زطشي الذي لم يكشف نواياه رغم تلميحات بعض المحسوبين عليه في بعض وسائل الإعلام أكدت نيته الترشح لعهدة جديدة.

عمار حميسي

بدأ العد التنازلي لانتخابات «الفاف» مبكرا هذه المرّة عكس المرات السابقة التي كان فيها السباق محسوما من قبل لأحد المترشحين حيث يغيب التشويق والإثارة عكس هذه المرة التي يعد التشويق والإثارة فيها هما سيدا الموقف حيث يطل علينا كل يوم مترشح جديد يقابله غموض حول نية الرئيس الحالي الترشح لعهدة جديدة.

في الانتخابات السابقة «للفاف» لم يكن هناك أي شك في هوية من سيفوز في النهاية لأن المؤشرات تجتمع في شخص واحد و في غالب الأحيان يكون هو المترشح الوحيد عكس الإنتخابات المقبلة التي ستعرف دخول عدة أسماء من الوزن الثقيل وهو ما يفتح الباب أمام التأويلات والاجتهادات.

السبب الرئيسي الذي شجع بعض الشخصيات الرياضية على دخول معترك إنتخابات «الفاف» هو إفتقاد الرئيس الحالي خير الدين زطشي للشخصية الكاريزماتية عكس من سبقوه إضافة إلى الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها الإتحادية في عهده و هو ما أفقدها الهيبة التي كانت تمثل قوتها الرئيسية خلال السنوات الماضية.

زطشي بين التردّد والوقت المناسب

لم يكشف الرئيس الحالي «للفاف» خير الدين زطشي عن مستقبله في الهيئة الكروية سواء بالمغادرة أو الإستمرار ويبدو أنه متردد أو ينتظر الوقت المناسب لإعلان رغبته في الإستمرار والترشح لعهدة جديدة رغم أن البعض ربط الأمر بالتغييرات التي ينوي القيام بها على مستوى القانون الخاص بالاتحادية.

تتميز عهدة زطشي بالإخفاقات المتسلسلة وبقى التتويج الفاري هو الشجرة التي تغطي الغابة حيث يحسب له توفير كافة الإمكانيات للناخب الوطني جمال بلماضي إضافة إلى منحه البطاقة البيضاء في تسيير المنتخب والإستجابة لكل طلباته مهما كانت وهو الأمر الذي لم يكن يحدث مع الرؤساء السابقين.

تزامن إقتراب الموعد الانتخابي مع إعلان زطشي دخوله معترك انتخابات المكتب التنفيذي «للفيفا»، إلا أنه تلقى ردا غير إيجابي بعد أن تم رفض ترشحه للأسباب التي يعرفها الجميع، وهو ما زاد من تراجع شعبيته وشجع العديد من الشخصيات على دخول انتخابات «الفاف» بعد أن كانت مترددة.

قرباج يعود للواجهة

ابتعد محفوظ قرباج عن التسيير الرياضي، بعد سنوات، متسلسلة بدأها في شباب بلوزداد قبل أن يصل إلى الرابطة التي كان أوّل من يرأسها قبل أن يغادر ثم يقرر فيما بعد العودة عقب إعلانه الترشح لرئاسة «الفاف» حيث وعد بوضع كامل خبرته في مجال التسيير الرياضي من أجل تطوير الكرة الجزائرية.

نجح قرباج في الكثير من الأمور، خلال فترة ترأسه للرابطة وفشل في أخرى، إلا أنه يمتلك الكثير من المؤهلات التي تسمح له بإقناع العديد من أعضاء الجمعية العامة بالتصويت له بحكم معرفته الكبيرة لهم، بما أنه كان متواجدا في المجال لفترة طويلة كفاعل أساسي، وهو ما سمح له بالإطلاع على العديد من الأمور الداخلية للأندية والرابطات.

يرى قرباج أن الإتحادية الحالية فشلت فشلا ذريعا والحل الوحيد هو الرحيل من أجل تفادي مشاكل أكثر سوءا في المستقبل خاصة أن صورة وسمعة الكرة الجزائرية أصبحت على المحك عقب العديد من الهفوات و الأخطاء الجسيمة التي قامت بها «الفاف» تحت رئاسة زطشي.

بالمقابل قد يكون تواجد قرباج المتواصل في الواجهة عاملا سلبيا في ظل رغبة العديد من الفاعلين في ضرورة منح الفرصة لأسماء جديدة لم يسبق لها الوصول إلى هذا المنصب، وتفادي الوقوع في أخطاء سابقة كلفّتنا الكثير وساهمت في تراجع المستوى الفني للبطولة والمنتخبات الوطنية.

صادي.. من الخفاء إلى الأضواء

صنع إعلان وليد صادي ترشحه لرئاسة «الفاف» الحدث بما أنه من الوجوه التي غابت عن الساحة لفترة وحتى عندما كان موجودا وقليل الظهور والتحدث و التواصل مع وسائل الإعلام حيث كان تركيزه الأكبر على القيام بعمله في الخفاء دون التحدث عما يقوم به حيث نال إشادة كبيرة خلال الفترة التي تولى فيها مسؤولية الإشراف على المنتخبات الوطنية.

عمل وليد صادي خلال فترة تواجد الرئيس السابق محمد روراوة والذي كان يثق فيه ثقة كبيرة بدليل أنه وضعه في منصب حساس، إلا أن صادي كان في الموعد و استطاع نقل طريقة تسيير المنتخب إلى مستوى أعلى بكثير يضاهي الأندية الأوروبية بشهادة لاعبي المنتخب المحترفين في أوروبا.

كان هدف صادي الأول هو تحسيس اللاعبين المحترفين أنه لا فرق بين أنديتهم و المنتخب الوطني في مجال التسيير الإداري والتنظيمي حيث نال عمل صادي إشادة كل لاعبي المنتخب وحتى الملاحظين الذين أكدوا أنه نجح في تحقيق نقلة نوعية في مجال التسيير الإداري والتنظيمي للمنتخب.

يطمح صادي إلى مغادرة عمل الخفاء ودخول عالم الأضواء، بعد إعلان ترشحه لرئاسة الإتحادية، مؤكدا خلال بيان له نشر مؤخرا أنه سيولي أهمية كبيرة للتكوين وتوفير كافة الإمكانات المالية والتنظيمية للمنتخبات الوطنية من أجل النجاح.

المورو.. المفاجأة..

لم يصنع ترشح محمد المورو الحدث مثل سابقيه، إلا أن فوزه في الإنتخابات المقبلة سيكون مفاجأة كبيرة بحكم أنه بعيد عن الترشحات التي تصّب في مصلحة قرباح أو صادي وزطشي في حال أعلن ترشحه، لكن ترشح المورو يبقى أمرا طبيعيا بحكم أنه يملك القدرة على الترشح، لكن النجاح يبقى أمرا صعبا.

الرئيس التاريخي لجمعية وهران و رغم أنه لم ينجح في إعادة البريق لفريقه، إلا أنه يريد دخول معترك انتخابات الاتحادية بقوة كبيرة مستندا على دعم أحد الأعضاء النافذين في المكتب الفيدرالي الحالي المتواجد في حالة عدم وفاق مع زطشي ويرى أن المورو هو الأجدر بالتواجد على كرسي الرئاسة.

سبق للمورو أن أعلن ترشحه فيما سبق لانتخابات الرابطة والاتحادية، إلا أنه تراجع عن ذلك فيما بعد، لكن هذه المرّة يبدو مصمما على خوض السباق إلى نهايته وعدم التفريط في فرصة صنع المفاجأة في حال فاز بالانتخابات بالرغم أنه يمتلك علاقات متشعبة مع العديد من أعضاء الجمعية العامة.

محفوظ قرباج لـ «الشعب ويكاند»:

أتمنى أن يكون زطشي منافسي والصندوق هو الفيصل

■ «الفيفا» طالبت بتغيير لوائح الاتحاديات في 2018 ولماذا تطبيقها الآن

بعد إعلان رئيس الرابطة الوطنية الأسبق محفوظ قرباج نيته في الترشح لرئاسة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم اتصلنا به، حيث أعرب عن أمنيته في أن يكون زطشي منافسه المباشر على رئاسة «الفاف»، كما عاد للحديث عن المطالب بتغيير لوائح الاتحادية في الظرف الحالي، مؤكدا بأن ذلك مخالف للقانون، وانتقد نظام المنافسة الحالي الذي اعتبره جريمة في حق كرة القدم، كما انتقد بشدة بناء الاتحادية لمراكز تكوين وأوضح على أنه في حالة انتخابه سيلغيها نهائيا، كما تطرق للحديث عن الكثير من النقاط، في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقاص

الشعب ويكاند: أعلنتم نيتكم الترشح لرئاسة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، ما هي الأمور التي شجعتكم على ذلك؟

محفوظ قرباج: أولا شكرا على الاستضافة، لجنة الترشيحات لم تنصّب بعد وعبرت فقط على نية الترشح لرئاسة الفاف، وهو حق من حقوق أي عضو فاعل في كرة القدم الجزائرية، ابتعدت تقريبا لمدة أربع سنوات، وخلال طول هذه المدة شاهدنا الكثير من النقائص، ووقفنا على العديد من المهازل التي وقعت خلال هذه العهدة، عهدة أساءت كثيرا بسمعة الكرة الجزائرية، ولذلك قررت الترشح لرئاسة «الفاف» خدمة لكرة القدم الجزائرية، ومحاولة تطوير وإصلاح ما تم إفساده خلال الأربع سنوات الماضية.

■ البعض يقول إنكم رفقة وليد صادي استغليتما فترة رفض ترشح زطشي في عضوية المكتب التنفيذي لـ «الفيفا»، للإعلان عن نية الترشح، ما هي إجابتكم؟

■■ بالنسبة لي كنت قد اندهشت لرفض ملف ترشح رئيس الاتحاد الجزائري لتبوّء منصب المكتب التنفيذي للإتحاد الدولي لكرة القدم لخطأ «صبياني»، عندما نصعد للمستوى العالي يجب أن نكون متيقنين بأننا نقوم بكل كبيرة وصغيرة على أكمل وجه، البعض اعتبر إعلان نية ترشحي استغلال لفترة ضعف رئيس الاتحادية لكن ذلك خاطئ، لأن رئيس الاتحادية الحالي حتى إذا ولو تم رفض ملف ترشحه بعضوية المجلس التنفيذي لـ «الفيفا»، إلا أنه يمكنه الترشح لمحاولة خلافة نفسه على رأس الاتحادية، حاليا زطشي لم يبعد نهائيا من الترشح لعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم، كونه وضع طعنا على مستوى لجنة الترشحات بالفيفا وينتظر الرد، كما أني قلت في تصريح إعلامي سابق أن عهد صناعة الرؤساء قد ولى، في السابق كانوا يمنعون بعض الأشخاص للترشح وأتكلم عن دراية لأني شخصيا مُنعت من الترشح في انتخابات 2017، بحجة أنه تم اتخاذ القرار بترشيح شخص وحيد الممثل في رئيس الاتحاد الحالي، وأنا الآن أتمنى أن يترشح زطشي ويكون منافسي على رئاسة الفدرالية، كما أتمنى أن يكون هناك عدة متنافسين على هذا المنصب لأن هذه المرة الكلمة الأولى والأخيرة ستكون للصندوق.

■ منذ أشهر يبحث زطشي عن تغيير لوائح وسن قوانين ترشح جديدة لرئاسة «الفاف»، لكن وزارة الشباب والرياضة رفضت أي تعديلات على قوانين أي اتحادية، وفي حالة تمكنه من عقد جمعية عامة استثنائية ستمنع رفقة البقية من الترشح لرئاسة «الفاف»؟ (الحوار أجري يوم الأحد)

■■ كل الزوبعة الإعلامية والاتهامات التي حدثت في الآونة الأخيرة، كانت لمنع المترشحين من منافسة الرئيس الحالي على رئاسة الاتحادية، وذلك ليجد نفسه مرشحا وحيدا مثل المرة الماضية لكي يخلف نفسه، تعليمات «الفيفا» وتوجيهاتها بتغيير لوائح الاتحاديات جاءت سنة 2018، لماذا لم يتم التغيير خلال كل هذه المدة وقبل أشهر عن الانتخابات بدأ التحرك لتغيير اللوائح، القوانين الداخلية تقول أنه يمنع منعا باتا أن تحدث تغييرات على مستوى القوانين الأساسية في السنة الانتخابية.. المترشحون الذين أعربوا عن نيتهم في الترشح فعلوا ذلك بناء على القوانين سارية المفعول حاليا، أما أن تقوم بالتعديلات قبل شهر أو شهرين فهذا لا يحق لك، ثانيا أوجه نداءً على مستوى الاتحادية أو على مستوى السلطات، أصبحنا ننهض وننام على تهديدات مفادها أن الاتحاد الدولي للعبة سيعاقب الجزائر في حالة ما إذا لم نطبق تعليماتها، وكأن هذه الجماعة يهددون الجزائر بـ «الفيفا» وهذا أمر غير مقبول، كفانا تهديدا إذا كنتم متأكدين بأنكم الأفضل توجهوا نحو الصندوق وفوزوا برئاسة الاتحادية وبعدها سنبارك لكم الفوز.

إذا تم انتخابي سألغي قرار بناء مراكز تكوين «الفاف»

■ زطشي وفي حالة رفض طعنه على مستوى الفيفا ستنتم معاقبته على الأكثر لمدة سنتين من دون مزاولة أي نشاط متعلق بكرة القدم، وإذا لم يتم تغيير لوائح «الفاف» قبل موعد الجمعية العامة الانتخابية، الباب سيكون مفتوحا لك وللبقية للترشح؟

■■ بما أن القضية لا زالت على مستوى لجنة الطعن بالاتحاد الدولي لن أعلق على هذه النقطة، لكن إذا رفض الطعن ستصدر عقوبة وهنا سيكون كلام آخر، وبالتالي لا يمكننا أن نسبق الأحداث.

■ نحن على بعد حوالي شهر ونصف على انتخابات رئاسة الاتحادية، ما هو برنامجكم؟

■■ الآن كل الكلام منصبّ على الفريق الوطني الأول وهو الشجرة التي تغطي الغابة، بالتالي المنتخب نتركه جانبا هناك لاعبين وناخب وطني اسمه جمال بلماضي وكل الجزائر تملك ثقة عمياء في عمله، وبالمناسبة لست أربطه ببرنامج عملي، وارتحت كثيرا للتصريحات التي أكد من خلالها أنه تعاقد مع الأشخاص، وهو ما يبرهن على احترافيته الكبيرة ومسؤوليته اتجاه عمله، بلماضي وجه رسالة واضحة وقوية لمن كان يحاول الطعن في وطنيته واستغلال وجوده للظفر بسباق الرئاسة، وأكد للعام والخاص أنه ليس مرتبطا بأشخاص بل بوطن، إجابته أوقفت الأغنية التي كانت تؤكد بأن الناخب الوطني يدعم زطشي ودونه لن يواصل العمل، كما قلت الفريق الوطني نضعه جانبا ونواصل دعمه لتحقيق انجازات أخرى، لكن قاعدة برنامجنا ستكون مبنية على الاهتمام بتطوير الكرة المحلية أولا وأخيرا، لأنه خلال الأربع سنوات الماضية لم نشاهد شيء، ووقفنا على تراجع أكبر للكرة الجزائرية، مهازل بعدها مهازل آخرها تغيير نظام المنافسة برابطة محترفة أولى مشكلة من 20 فريقا و38 جولة، والقسم الثاني بـ 36 ناديا، تصوّروا في نهاية الموسم سيسقط 12 فريقا كاملا، وهذا الأمر لم يحدث في أي بطولة بالعالم، لم أشاهد يوما ثلاثة أفواج في بطولة واحدة وفي نهاية الموسم يصعد فريقان فقط، هذه جريمة في حق كرة القدم والرياضة، بأي منطق تم اختيار نظام المنافسة الحالي، وما هي الفائدة من إعادة النظر في نظام المنافسة في الظرف الراهن، البعض قال إن رفع عدد الأندية سيرفع المستوى، بالنسبة لي رفع المستوى يكون بتقليص النوادي.

هناك نقطة أخرى تحدثوا فيها عن التكوين، الآن نحن في نهاية العهدة ولم نقم بشيء، ألغوا مشروع بناء فندق وعوّضوه ببناء مراكز تكوين تابعة للاتحادية، في تصريحاتي السابقة لم أقل يجب أن نتخلى عن التكوين مثلما أرادوا تغليط الرأي العام، أنا قلت ليس من مهام الاتحادية تكوين اللاعبين بل ذلك من مهام النوادي، الاتحادية هي التي تفرض القوانين على الأندية وليس العكس، وقلت أيضا إني ضد سياسة بناء مراكز التكوين في الولايات الأربع الذين تم تعيينهم، كان من الأجدر استغلال المنشآت الموجودة عبر القطر الوطني، وهذا ما تم في النهاية بإعادة ترميم مركز سيدي بلعباس واستغلال مركز خميس مليانة، والسؤال المطروح لماذا نبني مركز بولاية الطارف ولا نستغل مركز سرايدي بعنابة، ولماذا لا نستغل مركز تيكجدة الذي يتوفر على كل الإمكانيات، خصوصا أننا في عز الأزمة والدولة تنادي بترشيد النفقات، بناء أربع مراكز، ألا يعد تبذيرا للأموال ؟

■ من كلامكم نفهم أنه في حالة انتخابكم على رأس الاتحادية ستعملون على إلغاء قرار بناء مراكز تكوين «الفاف»؟

■■ بطبيعة الحال، الأولوية استغلال المراكز الموجودة، لأسباب عدة، من بينها أن المراكز المتوفرة لديها ميزانيتها الخاصة وتابعة لوزارة الشباب والرياضة، أعضاء الفدرالية يريدون بناء مراكز تكوين وإقامة أكاديميات بداخلها، لكن السؤال الذي يجب أن يطرح، هل أقيمت دراسة فعلية من حيث ميزانية تسييرها، من أين سيأتون بالأموال لتسيير هذه الأكاديميات في الوقت الذي عجزت فيه الاتحادية الحالية عن جلب أي سنتيم طوال أربع سنوات كاملة، في الظرف الراهن الإمكانيات متوفرة، لكن بعد سنتين أو ثلاث، هل ستبقى الاتحادية بنفس الإمكانيات، وإذا استمرت الأزمة الحالية ستضطر للتسوّل لتوفير أساليب العمل المريحة للفريق الوطني.

■ هل ستحتفظون بفكرة إنشاء أكاديميات الاتحادية أم لا، بما أن التجربة الأولى في عهد روراوة كانت ناجحة؟

■■ مثلما قلت لك منذ قليل مشروع بناء مراكز تكوين مرفوض تماما، إذا كان مركز سيرايدي تنقصه ملاعب من الأجدر استغلاله وبناء ملعبين أو ثلاثة للتدرب، ومن الشبان الذين يتكونون في مركز سيدي بلعباس، هل سيشاركون في المنافسات أم لا.

■ حسب ما قيل هؤلاء الشباب سيلعبون في بطولات الفئات الدنيا، وبعد تكوين يدوم ثلاث سنوات على الأكثر يتم تنصيبهم في فرق قريبة من مقر إقامتهم.

■■ لكن ما لم يُقال هو أن الاتحادية ستبيع ورقة انتقال هؤلاء اللاعبين للنوادي، الاتحاد ليس له الحق في بيع اللاعبين للنوادي وهذا ليس من مهامه، نتمنى أن يتم إعلام الرأي العام والفرق بأن الطفل الفلاني في نهاية تكوينه سيكون تابعا لفريق مولودية وهران أو فريق آخر.

■ هل تقصد الجدل الذي حدث حول انتقال بعض اللاعبين في الفئات الشبانية لنادي بارادو؟

■■ أنا لم أقل شيء (يضحك)، تحدثت في السابق عن هذه النقطة وتم الإجابة على تصريحاتي بأن نادي بارادو لم ينتدب أي لاعب من الأصناف الدنيا، لكن الحقيقة غير ذلك لأن نادي بارادو انتدب لاعبين من صنف أقل من 15 وأقل من 17 سنة، من الشباب الذين عمل معهم بوعلام شارف وسبع وعشيو في مركز سيدي موسى، ومن الشباب الذين عمل معهم الموسم الماضي رزقي رمان، انتدب نادي بارادو تحديدا 17 لاعبا تم انتقائهم للعب بألوان مختلف المنتخبات الوطنية، وإذا تم تكذيب أقوالي سأعلن عن أسماء اللاعبين وسنجدهم بمركز تسالة المرجة التابع لنادي بارادو.

سأترك المنتخب جانبا وأولويات برنامجي تطوير كرة القدم الجزائرية

■ أكدت منذ قليل أن هدفك في حال انتخابك على رأس «الفاف»، سيكون تطوير الكرة الجزائرية، ولبلوغ ذلك يلزم مديرية فنية قوية وبرنامج عمل واضح المعالم والخطوط، أليس كذلك؟

■■ تحقيق هذا الهدف يتطلب توفر مديرية فنية قوّية تشتغل لمصلحة كرة القدم الجزائرية وليس لمصلحة مسؤولي الفدرالية، أقول هذا وأتوقف.

صادي مرتاح لبيان الوزارة ويزداد طموحا لمعترك الانتخابات

أشار البيان الأخير الذي أصدرته وزارة الشباب والرياضة، والذي كشف خلاله رفض الوزارة لإجراء أي تعديلات على النظام الأساسي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، قبل موعد الجمعية الانتخابية القادمة للفاف، ارتياح المرشح وليد صادي الذي ازداد طموحا لدخول معترك الانتخابات، خاصة أن رئيس الفاف الحالي خير الدين زطشي صرح في وقت سابق أن الاتحادية ستقوم بإحداث تغييرات على القانون الأساسي للفاف، قبل موعد الجمعية العامة الانتخابية على أساس مطابقته للقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهي التصريحات التي كانت قد تركت موجة من الاستياء وسط المرشحين لخلافة زطشي.

كان المرشح وليد صادي قد استنجد وقتئذ بوزير الرياضة وطلب تدخله من خلال رسالة مكتوبة وموجهة الى الوزير شخصيا، طلب من خلالها الوزير تأجيل تعديل النظام الأساسي للاتحاد الجزائري لكرة القدم، والتي ستكون في حالة تم إحداثها، بحسب ما جاء في نص الرسالة، سببا في إقصاء المرشحين المحتملين حيث أشار المرشح صادي الى ان إتحادات الدول الإفريقية قد فضلت تأجيل تنفيذ هذا الأمر الى ما بعد إجراء الانتخابات.

«ترشحي طموح شخصي»

أكد المرشح لرئاسة الاتحادية، وليد صادي، خلال إعلانه النية في الترشح أن ترشحه لمنصب رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم يعتبر طموحا شخصيا منه لترقية هذه الرياضة باعتباره شابا جزائريا متحصل على تأهيل وتكوين في هذا الميدان، بالإضافة إلى الخبرة التي يحوز عليها بفضل الوفاق أو الفريق الوطني لكرة القدم، وليد صادي أكد أنه وفي حال فوزه سيعمل على وضع إستراتيجية محكمة لتطوير كرة القدم الجزائرية على المدى المتوسط والبعيد لإحداث الإصلاحات العميقة بالاعتماد على اللاعبين المحليين، خاصة بالنسبة للفريق الوطني، بالإضافة إلى إصلاحات عميقة في البطولة الوطنية مع المحافظة على الاستقرار المالي للنادي.

«رفض ملف زطشي في الفيفا أساء للكرة الجزائرية»

صادي أكد بأن رفض ملف ترشح خير الدين زطشي مسّ بسمعة الكرة الجزائرية، صادي أكد بأن رئيس الاتحادية لابد أن تكون لديه علاقات وتحالفات مع الدول الجوار العربية والإفريقية، أما عن ترشح محفوظ قرباج لرئاسة الفاف فأكد وليد صادي بأن التنافس معه سيكون تنافسا شريفا. أما جمهور الكرة المستديرة فوعده المرشح لمنصب رئيس الاتحادية لكرة القدم وليد صادي بأنه سيعمل على القضاء على العنف في الملاعب مع دعم الأندية الجزائرية في المنافسات الدولية وتكوين جيل شاب متشبّع بالروح الرياضية.

أضاف: «أتعهد بالاستجابة لكل طلبات المنتخب ووضع سفراء الجزائر تحت تصرفه» وكتب صادي عبر صفحته الرسمية على تويتر و موضحا جزءا من برنامجه الانتخابي: «إذا كتب الله لي ومنى علي برئاسة وقيادة مستقبل كرة القدم الجزائرية، أتعهد بأن أحيط الفريق الوطني وطاقمه بالعناية اللازمة والاستجابة لكل الطلبات التي تفرضها المهمة المقبلة إن شاء الله، وذلك بوضع سفراء الجزائر تحت التصرف في هذه الرياضة.»

«من يعرف استقامة بلماضي لن يتفاجأ لموقفه الحيادي»

ليعود معلقا على عن تصريحات بلماضي الأخيرة بخصوص السباق نحو مبنى دالي إبراهيم وأضاف:

نص الرسالة التي وجهها لوزير الشباب والرياضة

السيد الوزير،

يشرفني أن أوجه مناشدة عاجلة إليكم من أجل منع الإدارة الحالية للاتحاد الجزائري لكرة القدم من تقديم أي مبادرة تهدف إلى تعديل النظام الأساسي للاتحاد، عشية تجديد رئاسته وسبب توصية من الهيئة الدولية لكرة القدم وبالتحديد الفيفا.

السيد الوزير، الأخلاق والأخلاق يريدون عدم التذرع بأي ذريعة أو دافع لخدمة المصالح الشخصية أو منع نتيجة عملية انتخابية حرة ونزيهة وشفافة أو اللجوء إلى القانون للقيام بتمرير الحقوق، وهذا للأسف هو المرجح سيحدث إذا كانت رئاسة الفاف ستشرع في إجراء أي تعديل على نظامها الأساسي عشية انتهاء ولايته تحت ذريعة أمر قضائي من الفيفا بينما اتحادات كرة القدم الأفريقية مثل نظرائهم من السنغال وموريتانيا، المرشحين لرئاسة CAF، فضل تأجيل تنفيذ هذا الأمر بعد إجراء الانتخابات المقررة.

كما أطلب منكم سيدي الوزير استخدام سلطتكم ووفقًا لصلاحياتكم من أجل تأجيل تعديل النظام الأساسي للاتحاد الجزائري لكرة القدم ولضمان ألا تكون هذه التعديلات سببًا لإقصاء المرشحين المحتملين. من أجل الإنصاف والعدالة.

أرجو أن تتقبلوا، سيدي الوزير، التعبير عن أسمى آيات التقدير.

تجديد هيئات هياكل التنظيم والتنشيط الرياضي
تعديل القوانين الانتخابية والأساسية بعد الجمعيات الانتخابية

أكدت اللجنة الوطنية الوزارية المشتركة، المكلفة بمتابعة المسار الانتخابي لتجديد هيئات هياكل التنظيم والتنشيط الرياضي (أندية، رابطات رياضية، اتحاديات رياضية وطنية) أن دراسة المسائل التأديبية وتعديل القوانين الانتخابية والقوانين الأساسية يجب أن يتم بعد انعقاد الجمعيات العامة الانتخابية.

في بيان أصدرته اللجنة بعد الاجتماع الذي عقد برئاسة وزير الشباب والرياضة سيد علي خالدي، تم التأكيد على أن دراسة المسائل التأديبية وتعديل القوانين الانتخابية والقوانين الأساسية يجب أن يتم بعد انعقاد الجمعيات العامة الانتخابية للعهدة 2021-2024، وذلك في إطار أحكام القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 جويلية 2013 والمتعلق بتنظيم وتطوير الأنشطة البدنية والرياضية وكذا التنظيمات السارية المفعول.

ويحسب بيان اللجنة فقد أسفرت حصيلة المسار الانتخابي لتجديد الهيئات الرياضية الى حد الآن عن انعقاد 14036 جمعية عامة عادية وانتخابية محلية (أندية ورابطات) وتسع (09) جمعيات عامة عادية وانتخابية وطنيا (اتحاديات رياضية وطنية) وتجديد هيئات 6631 نادي رياضي و 296 رابطة رياضية، منذ سبتمبر 2020.

كما تم انعقاد يضيف البيان الجمعيات العامة العادية الخاصة بخمس (05) اتحاديات وطنية (ألعاب القوى، الدراجات الهوائية، الفوفينام فيات فودواو، الريغبي والالعاب التقليدية) واستكمال مسار تجديد هيئات أربع (04) اتحاديات وطنية (ألعاب القوى، الدراجات الهوائية، الفوفينام فيات فودواو و الريغبي).

من أجل السير الحسن لعملية تجديد الهيئات الانتخابية تم تجنيد أكثر من مائة الف شخص وتخصيص حوالي 5000 منشأة تستجيب للمقتضيات الصحية الى جانب دراسة اللجان المختصة لـ 132 طعن، كما تم تنفيذ عمليات تفتيشية على مستوى 25 اتحادية.

في مذكرة منهجية تتعلق بمسار تجديد هياكل التنظيم والتنشيط الخاصة بالاتحاديات الرياضية الوطنية، حددت وزارة الشباب والرياضة فترة عقد الجمعيات العامة العادية والانتخابية، من 15 جانفي إلى 15 أفريل 2021، قبل اختتام العملية بانتخابات اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية حيث تم تحديد رزنامة تتعلق بـ 54 اتحادية موزعة على ثلاثة أفواج كالآتي :

رزنامة الجمعيات العامة الانتخابية

الفوج الأول (17 اتحادية): من 20 جانفي الى 19 فيفري، ويضم اتحادات: ألعاب القوى، الريغبي، الفوفينام فيات فودواو، الدراجات الهوائية، الرياضة للجميع، الألعاب والرياضات التقليدية، الرياضة والعمل، الغولف، الشطرنج، الرياضات الجوية، الاتحادية الرياضية للصم الجزائريين، الكامبو، الترياتلون، الكوشيكي، الهابكيدو، الرياضة المدرسية، الجمعية الوطنية لترقية وتطوير الرياضة النسوية..

الفوج الثاني (19 اتحادية): من 20 فيفري الى 19 مارس ويشمل اتحاديات : الملاكمة، رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، السباحة، الشراع، رفع الأثقال، كمال الأجسام، التنس، تنس الطاولة، الفوفينتام، الايكيدو، التودوكاي، السنوكر، اليوسيكان بيدو.

الفوج الثالث (18 اتحادية) : من 20 مارس الى 15 أفريل، والاتحاديات المعنية هي: الجيدو، الكاراتي دو، كرة اليد، كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة، الفروسية، المبارزة، الجمباز، الكيك بوكسينغ، الكونغ فو ووشو، الفنون القتالية، الانتقاذ و الاسعاف و النشاطات تحت المائية، الرافل و البيار، الرياضات الميكانيكية، التزلج والرياضات الجبلية، الرياضة الجامعية، التجذيف و الكانوي كياك.

المسرح في الجنوب

مواهب فذة وتحديات تحتاج إلى فرص وتدعيم

ما المقصود بمسرح الجنوب، هل التسمية منوطة بالجغرافيا، أم بميزة خاصة في إبداع أهل المنطقة؟ كيف هو حال مسرح الجنوب اليوم، خاصة وأنه يعرف منذ سنوات اهتمام السلطات، الذي غالبا ما يترجم في برامج تكوينية موسمية وبعض من الملتقيات أو مهرجانات تقام هنا وهناك وفق الدعم المالي المتوفر... إشكالية يناقشها كل من أحمد خوصة مدير المسرح الجهوي ببسكرة، ومن تندوف المؤلف والممثل والمخرج المسرحي دريس بن حديد.

مسرح بسكرة.. تجربة فتية نحو الإبداع وإبراز المواهب

مدير المسرح الجهوي لبسكرة أحمد خوصة:

الجنوب خـــزان للتراث والطاقات الإبداعية

يرى أحمد خوصة مدير المسرح الجهوي لبسكرة، أن تسمية مسرح الجنوب ظهرت في الآونة الأخيرة، فلا يوجد مسرح جنوب وشمال، فالمسرح اكبر من الجغرافيا.. أما إن كان المقصود الممارسة المسرحية في الجنوب، فهذا هو الأصح»، مضيفا «أن ما يزخر به الجنوب من تراث لامادي، هو ثروة ثقافية وفنية وجب الاهتمام بها وتسليط الضوء عليها من خلال بحوث ودراسات معمّقة قد تجعل منها بوابة للعالمية والفكر الإنساني عموما.

حبيبة غريب

أوضح أحمد خوصة في تصريح لـ«الشعب ويكاند»، «أن الجنوب هو خزان كبير للطاقات الفنية في مختلف مجالات الفنون، للمسرح جزء كبير منها وهي التي برهنت في العديد من المناسبات على وجودها».

فقد لا تخلو، حسبه «منطقة من مواهب شبابها وعلى سبيل المثال، فرقة النسور تندوف، التي أبدعت في الكثير من الأعمال الفنية، وفرق تمنراست وأدرار والوادي وبسكرة وورقلة وتقرت وجامعة وأبناء بشار وعين صالح وغرداية والأغواط وكل مناطق الصحراء».

وقال أحمد خوصة في هذا الشأن، أن «كل هذه الفرق حصدت جوائز وشاركت في المحافل الوطنية والدولية وتخرّج منها العديد من النجوم التي أصبحت أسماء بارزة في الساحة الفنية الوطنية بلة محمد وهارون كيلاني وعزوز ووهيبة باعلي وفتحي صحراوي وعباس محمد إسلام وشيخ عقباوي وزرور طبال وحميدة خيذر وغيرهم كثيرون هم خريجي الجنوب الجزائري».

«رغم هذا التألق والنجاحات المحققة تبقى جل الفرق المذكورة متذبذبة وفي غالب الأحيان تتوقف على النشاط والأسماء المذكورة تهجر إلى الشمال، حين تريد العمل لأن بعد المسافة يجعلها معزولة ولا تستطيع ترويج أعمالها في تلك المناطق»، وفق المتحدّث. ولهذا السبب، أضاف خوصةو «فقد أنشأت الدولة في الآونة الأخيرة مسارح جهوية وهذا بولايات الجلفة وبسكرة والاغواط والنعامة وبشار في انتظار تعميمها على المناطق الأخرى التي هي في حاجة ماسة إلى مثل هذه المنشآت لاستقطاب المبدعين».

تاريخ عميق مع المسرح ورواده

في سياق آخر، عرّج أحمد خوصة في حديثه عن انجازات مسرح بسكرة الفتي، الذي أطلق «مؤخرا مبادرة تعد الأولى من نوعها في الجنوب، من خلال إبرام عقود شراكة مع المؤسسات الثقافية، إلى التنسيق فيما بينها لتنشيط حركية مسرحية حقيقية وفعّالة في مجالات التكوين الفني في فنون العرض واكتشاف مواهب وطاقات الشباب وكذا التوزيع والاستثمار في المجال الفني وإعطاء ديناميكية فعلية في هذه المناطق».

ويمكن من خلال هذا المشروع طويل المدى «فتح أفاق واسعة للاستثمار الفعّال في شقين الفني والمادي، كون بسكرة كباقي مناطق الوطن لها تاريخ كبير ولها من المواهب والطاقات البشرية التي ساهمت محليا ووطنيا في اثراء الساحة الثقافية»، حسب ما أشار اليه أحمد خوصة مستذكرا بالمناسبة اسماء بارزة «الطيب العقبي وأحمد رضا حوحو والعربي بن مهيدي ومكي شباح وعمر البرناوي مرورا الشيخ سحية وبكوش والفطناسي وبعرير ودلباني ورحماني السعيد، وهم من الأسماء التي ساهمت في تاريخ المسرح في بسكرة وظلت بفضل عطائها شعلة المسرح متقدة ولم تتوقف أبدا».

وقد كان لبسكرة، يقول مدير مسرحها الجهوي «شرف تمثيل الجنوب كأول فرقة من الجنوب تشارك في أول طبعة للمهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم سنة 1967، وكانت مدرسة البلدية للفنون الدرامية في بداية الثمانينات التي أشرف عليها الفنان الراحل رحماني لخضر، دور بارز في اكتشاف العديد من الأسماء التي مازالت تقدم للركح.. كما لا ننسى دور المسرح الجامعي الذي يشرف عليه الفنان محمد علي شيشة، والذي مثل بسكرة في محافل وطنية ودولية.

للتذكير، أنشأ المسرح الجهوي بسكرة في جانفي 2014 وبدأ العمل الفعلي في 2017، ويعتبر، حسب مديره «مكسبا كبيرا للمنطقة ككل، ولقد رسمت له خارطة طريق واضحة المعالم طويلة المدى لتجعل منه صرح إشعاع ثقافي بارز وقطب يحج إليه كل محبي الفن».

لذلك ركز اهتمامه على التكوين الفني كقاعدة، وقام بجلب خبرات وطنية وأجنبية نشطت مجموعة من التربصات في شتى فنون العرض استفاد منها شباب المنطقة. ويبقى التحدي الكبير أن يكون المسرح الجهوي أداة فعالة في تطوير الفن الدرامي وأن يكون له دور بارز وفعّال في الساحة الثقافية الوطنية.

المخرج والممثل المسرحي دريس بن حديد

نحتاج إلى مسارح جهوية وليس لمهرجانات مناسباتية

الفنان دريس بن حديد مخرج ومؤلف وممثل مسرحي، رئيس جمعية صحراء للمسرح وفنون السمعي البصري، المدير الفني لجمعية النسور للمسرح، مثل في عدة مسرحيات وأعمال تلفزيونية. المعروف عنه شغفه الكبير بالفن الرابع ودفاعه بشراسة وشغف عن حقوق الفنانين والفنانات بالجنوب الكبير، رسائل كثيرة يوجهها من خلال هذا الحوار الى السلطات الوصية على الثقافة والفنون.

حوار: حبيبة غريب

«الشعب ويكاند»: كيف تقيّمون وضع المسرح بالجنوب الجزائري، ووضع الفنان، وهل تسمية مسرح الجنوب تخدم أصحاب الركح والإبداع فعلا؟

دريس بن حديد: في الحقيقة يمرّ المسرح في الجنوب بأوقات صعبة، وبكل صراحة نحس نحن الفاعلين في المشهد المسرحي بالانسلاخ عن المنظومة المسرحية عموماً.

في حين نحن لا نطالب بأمور شخصية، لأن جل مطالبنا تصبّ في المصلحة العامة، خاصة الأشياء التي تمكن شبابنا من إبراز مواهبهم الأمر الذي بإمكانه أن يشكّل تكافؤ ومساواة ويحقق مطالب تتمثل أساساً في إشراكنا في التخطيط والتنفيذ للتظاهرات المسرحية.. نريد التعجيل بالإفراج عن المشاريع المسرحية الممنوحة من طرف الوزارة.. نريد مسارح جهوية.. نريد مهرجانات مسرحية قارة وليس أياما مسرحية يتم تتوقف مواردها المالية في أي وقت.. ولنا في النخلة الذهبية في أدرار والجمل الذهبي في تندوف مثال ودليل على ذلك..

أما عن التسمية نحبذ أن تأخذ بعداً ثقافياً على غرار المسرح الشعبي أو المسرح الأفريقي... الخ بمعنى آخر، التسمية يجب أن تكون مقرونة بالهوية الثقافية والأدبية والفنية في قالبها التراثي والتقليدي.

أنت من المدافعين عن التوازن في منح الفرص بين الفنانين حيثما وجدوا؟

■■البعض يجيبنا عندما نشتكي من الجغرافيا في شقها المتعلق ببعد المسافة بجملة «الله غالب بلادنا كبيرة»، لكننا عندما نشتكي من الجغرافيا لا يعني أننا نطالب بتحويل مبنى المسرح الوطني إلى تندوف أو تمنراست، بل بإنشاء مبانٍ مماثلة تؤدي دوره ووظائفه كالمسارح الجهوية.. وإعطاء صلاحيات أكبر لمديريات ودور الثقافة الولائية لتذليل العقبات أمام الجمعيات والفرق المسرحية، وأن يكون على رأس هذه الهياكل أشخاص أكفاء من المشهد الثقافي والفني، وأن يكونوا في خدمة الفنانين والمبدعين خاصة الشباب وأن لا تغلق أبواب مكاتبهم في وجه المبادرات التي تعكس الواقع.

ناهيك عن عدم وجود التوازن في منح الفضاء والفرص في إبراز المواهب مثل إشراكنا في إنتاجات سينمائية وتلفزيونية وعروض مسرحية ضخمة، على غرار الأعمال التاريخية مثلاً كما لا يوجد توازن في إنشاء هياكل ولو مصغرة في الجنوب مثل معاهد للموسيقى والرسم، مما يتيح لنا تبادل الأفكار والخبرات مع زملائنا المبدعين في هذه الفنون التي هي مكوّن لأب الفنون والفن الرابع المسرح..

بالرغم من قلة الإمكانيات والموارد أبدع كثير من الممثلين في الأداء، وفازت العديد من الفرق والتعاونيات بجوائز داخل وخارج الوطن، لكن تبقى مهمّشة نوعا ما هي الأسباب في ذلك؟

■■ يزخر الجنوب تماماً كباقي مناطق الوطن بالمواهب وفي كل المجالات، تخرجت منه فرق وجمعيات عريقة، ولنا في جمعية النسور للمسرح لولاية تندوف أكبر مثال على ذلك، حيث أصبحت تلامس العالمية من خلال إنتاجات عملاقة مثل مسرحية الزير سالم، ومسرحية نهاية لعبة، والمسلسل التلفزيوني الشهير عباس بن مرداس الذي بث في عديد القنوات العربية، كما أن هناك الكثير من المبدعين من الجنوب الذين ذاع صيتهم بعد أن بذلوا الغالي والنفيس في سبيل المسرح.. رغم ذلك لازالت ظروف العمل صعبة للغاية تتمثل أساساً في عدم التكريم المعنوي خاصة.

كمخرج وممثل مسرحي ورئيس جمعية تدافع عن قضية ركّح ووجود، حدّثنا عن هذا الشقّ من مجهوداتك؟

■■ لست الوحيد الذي يبدل المجهود بل هناك العديد من الزملاء من مختلف ولايات الجنوب يبذلون أكثر مما أفعل ويكافحون من أجل غد أفضل، ونحن هنا مطالبنا مشروعة وليست مطالب شخصية في نفس الوقت.. وفي مقابل هذا الجهد المضني والذي هو على حساب إبداعنا وعائلاتنا وراحتنا لا نشعر أننا حققنا الكثير من المطالب، بل نحس دوماً أننا ندور في حلقات مفرغة أو أننا نراوح للمكان رغم ذلك لن نستسلم خاصة بتزايد أعداد المؤمنين بمطالبنا ومن كل أنحاء وربوع هذا الوطن الغالي.

في رصيدك كثير من المداخلات والاقتراحات لتصحيح الوضع الراهن، ذكرنا ببعض من اقتراحاتك. وهل تجد لحدّ الساعة بعض من الصدى لدى القائمين على قطاع الثقافة؟

■■ للأسف كما أسلفت سابقاً ورغم طرقنا للعديد من الأبواب وبعض النوافذ إلا أننا لم نجد صدىً لانشغالاتنا لا محلياً ولا وطنياً هي مجرد وعود بعضها كاذبة وبعضها الآخر بذل أصحابها جهدهم في تحقيقها والإيفاء بها. لكن دون جدوى ودون تحقيق ملموس لها، لكننا لن نيأس ولن نمل.

نظّم المسرح الوطني الجزائري مؤخرا تكوينا حول مسرح الجنوب. ماذا تقدم مثل هذه الالتفاتات للفنانين؟

■■ الدورات الفنية في الجنوب مكسب لأبنائنا وشبابنا من المسرحيين رغم بعض النقائص والتجاوزات التي نطمح أن يتم إصلاحها والأخذ بها مثل إشراك رؤساء الجمعيات والمخرجين في التنسيق لها بغية التنظيم الجيد والسير الحسن، من منطلق أن أهل مكة أدرى بشعابها ومن أجل إشراك أكبر عدد اكبر من أعضاء هذه الفرق. وأعطيك مثالا بسيطا، من تندوف تمت مشاركة خمسة أشخاص فقط من بشار لا أحد من النعامة والبيض لا أحد وأخذت أدرار النصيب الأكبر وهذا راجع لبعد المسافة بين ولايات الجنوب عكس ولايات الشمال المتقاربة فبين أدرار وتندوف مثلاً 1400 كلم ولولا حرصي ومرافقتي شخصياً لهم لما شارك أحد من تندوف.. هذا راجع أيضا لطريقة التسجيل الالكتروني التي نثمنها، لكن لو أضفنا لها الإعلام عن طريق رؤساء ومخرجي الفرق، كما أسلفت لكانت النتائج أفضل.. لكنها تبقى إحترازات. لا تعني فشل الدورات التدريبية بالعكس نرى في ذلك التفاتة طيبة تصبّ في توجهاتنا.

كلمة أخيرة ؟

■■ نحن متساوون في الواجبات والحقوق وفي الكفاءات والمواهب وأن المسؤولية تكليف، وليس تشريف، كما أننا ومن هذا المنبر المحترم ـ نقول ـ إننا سنواصل النضال، وإننا لن نخجل بالمطالبة نحو الأفضل وفتح المجال للكفاءة لتسمو الافكار البنّاءة. كما لا يفوتني أن أشكر كل قلم حر وكل عدسة شريفة وكل مسرحي شريف، ولجريدة «الشعب» التي أتاحت الفرصة لنا لنطالب بما هو لنا ومن حقنا.

انتصـــار لمقاربـــة السّلـــم وخيـــار الحـــوار

إنفـراج الأزمـة اللّيبيـة..نهايـة صـراع الأطمـاع الخارجيـة

انفراج سياسي في الأزمة الليبية يبعث على الكثير من التفاؤل، بعد تعقيدات حسّاسة أثارت الكثير من الجدل وموجة من المخاطر والتهديدات بتمزيق هذا البلد العربي الغني بالثروات، والعبث بأمن المنطقة التي تتصارع عليها الأطماع وتسيل لعاب قوى تحاول الاستفادة من رحى الحرب التي تعصف بالأخضر واليابس. إذا انتخاب السلطة التنفيذية بإجماع وتوافق جميع الاطياف الليبية، سيضع القطار السياسي في سكته الصحيحة، ويرتقب أن يأخذ بيد الليبيين إلى انتخابات شرعية وشفّافة، نهاية العام الجاري، لاختيار قيادة قوية وموحدة، تعيد بناء مؤسسات الدولة وتسكت الفوضى وصوت المعارك..فهل إدارة بايدن ستؤثّر بالشّكل الإيجابي في القضاء على بؤرة التوتر؟

فضيلة بودريش

في خضـم الـتـغيرات الإستراتجيـة الـتـي يعرفها العالم بفعل الوباء، وفرضية التحول العميق في السياسة الأمريكية تجاه منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حمل التقدم الكبير المسجّل في مسار إنهاء الأزمة في ليبيا، الكثير من المؤشّرات الايجابية التي توحي بـقـرب طـي صـفـحـة الحرب والانـقـسـام واسـتـبـدالـهـا بسلم، استقرار ووحدة، بعد التوافق المهم على سلطة تنفيذية جديدة ستعبّد الطريق للانتخابات المقرّرة نهاية العـام الجاري، واستقبل الشعب الليبي ما تحقّق مؤخرا بارتياح كبير وأمل على رؤية بلاده تعود منتصرة على الحرب والأطماع الخارجية.

تجربة قاسية

بعد مـعـانـاة بعمر عشرة أعوام كاملة، سيطرت فيـهـا لـغـة الـرصـاص والمدافع، وحـوّلت المـنـطـقـة إلى مـلاذ لـلـمـرتـزقـة والجماعات الإرهابية، جاءت طويلة جدا، الجميع أدرك أنّه حان الوقت لوقف مهزلة المعارك، ودون شك لن يفرط الليبيّون في الخطوة الـتـي أنهت السير في نـفـق مـظـلـم، وسيعرفون جيدا كيف يستعيدون وحدتهم ويحافظون على بلدهم، مستخلصين الدروس من التجربة القاسية التي ضيعت أحلامهم. وبالموازاة مع ذلك يجب أن يدرك الشعب الـلـيـبـي أنـه عـلـى المحك، كون بلده يمتلك احتياطيات ضخمة من النفط والغاز، يضاف إلى ذلك الموقع الجيواستراتيجي، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أنّه يشكّل نقطة عبور مهمّة للمهاجرين الذين يتوجّهون إلى أوروبا.

انتخاب حكومة جديدة ستبدّد الخطط الأجنبية المبيتة، التي تحاول وضع يدها على الثروة الليبية، وينتظر الكثير من عبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة الجديد، القادم من قـطـاع الأعـمـال إلى السيـاسـة، حيث جـاء انـتـخـابـه «مـفـاجـأة» لـلـكثيرين، بعد أن تم انتخابه في ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي عقد بسويسرا برعاية الأمم المتحدة، وكان من ضمن 75 مشاركا في جلسات الحوار السياسي طيلة الأشهر الماضية، ويعرف بأنّه رجـل أعـمـال ذكـي وناجح، يمتلك مجموعة تجارية ضخمة لديها فروع في مختلف أنحاء العالم، فهل سينجح في السياسة كما نجح في الاقتصاد؟

خطاب التّسامح

يـنـظـر إلى مـوقـف إدارة بـايـدن بـعـين الـتـفـاؤل والارتياح، خاصة على خلفية بـعـثـهـا بـرسـالـة صـارمـة إلى الأطـراف المتدخلة في الأزمة الليبية، تختلف عن تجاهـل سياسة الـرئيس السابق دونـالـد ترامب والتذبذب حول تطورات العنف بـليبيا، لذا يمكن القول أن مـهـمـة وزيـر الخارجية الأمريكي الجديد أنتوني بلينكن الخبير بشؤون شـمـال أفـريـقـيـا والشرق الأوسط، لن تكون سهلة، غير أنها غير مستحيلة حول طريقة التعاطي الصحيحة مع الملف الليبي سياسيا وأمنيا، بحكم التـعـقـيـدات والتراكمات السلبية الكثيرة الـتـي حـدثـت في الـسـنـوات الخمس الماضيـة، وبـحـكـم إرث الـدبـلـومـاسـية الأمـريـكـيـة مـن رؤسـاء سـابـقـين، ومـن التحديات الكبيرة دعم ومرافقة الليبيين في تطهير هذا البلد العربي من المرتزقة، وتفعيل خطابات التسامح والسلم التي من شأنها أن تقود أبناء الشعب الواحد إلى مصالحة حقيقية، وتغليب مصلحة الوطن عـلـى المصـالـح الشـخـصـيـة لـلأفـراد وإملاءات قوى أجنبية طامعة.

في شـهـر ديسـمبر 2020، قـدّرت الأمم المتحدة بأنّ عدد المرتزقة بليبيا لا يقل عن 20 ألفاً، جميعهم يشتركون في إشعال فتيل النزاع. ولم يبق الكثير في طريق الليبيين لإنهاء التدخل الأجنبي وإسقاط هذه الورقة الخبيثة التي ظلت منذ عام 2011، تضرب الاستقرار وتهجر الشعب الأعزل.

ولا ينبغي تجاهل الدعوة التي وجّهها رئيس البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة ريتشارد ميلز جونيور، بـ «الشروع فورا في سحب القوات الأجنبية من ليبيا»، حيث تعد في الحقيقة تحوّلا لافتا في سياسة الإدارة الجديدة بـالـنـظـر إلى مـقـارنـتـهـا بسياسة الرئيس السابق دونالد ترامب، لأنّ الضغط الأمريكي من أجل احترام السـيـادة الـلـيـبـيـة لم يتحقق في السابق، وبـقـيـت الـفـوضـى الـلاعـب الأسـاسـي المحرك لمختلف التحولات المعرقلة.

المقاربة المرجع

مـقـاربـة الجزائـر ظـلّـت الحل الأمـثـل والوحيد الذي دعت إليه مطوّلا بعد انفلات أمـنـي رهـيـب، ولم تـتـوقّـف الجزائـر عـن تحذيـراتـهـا الجديـة، مـرافـعـة في كـل المـنـاسـبـات عـن التسوية السلمية للأزمة والحد من تداعيات آثار الحرب المروعة، بل شكّلت مرجعا خاصا، وحاولت في كل مرة بـدبلومـاسيتها الحكيمة، إقـنـاع الأطـراف المتنازعة على أهمية وفعالية اللقاء في حوار ليـبـي-ليـبـي، ومـن ثـمـة السير نـحـو تـنـظـيـم انـتـخـاب مـؤسـسـات شـرعـيـة ومـوحـدة في ظروف شفافة، بهدف المحافظة على أمن والسلامة الترابية لليبيا.

ودافعت الجزائر عن انتخابات شرعية، وليس غريبا أن يكون نفس مطلب الشعب الليبي، وهذا ما يبرز النوايا الطيبة للجزائر، ومـا كـشـف عـن لـعـبـهـا دورا إيجـابـيـا، عـدم تدخلها بشكل سلبي بل ومدت يدها لليبيين مـن أجـل وقـف الاقـتـتـال، واخـتـيـار قيادة تـوحّـدهـم وظلّـت للحظات الأخيرة صوت الحكمة والسلام. إذا سقطت أقنعة القوى التي كانت تلعب دورا خطيرا داخل التراب الليبي، وحان موعد رحيلها.

المرشّح السّابق للمجلس الرّئاسي الليبي، إدريس القائد:

المصالحـــة والانتخابـــات في موعـــدها أكـــبر التحديـــات

■ فهـــم استيفـــاني ويليامـــز الجيّـــد للأزمـــة سهّل عليها طريقة المعالجة
■ تثبيـت وقـف إطـلاق النّـار مرهـون بإخـراج المليشيـات والمرتزقـة

يرى المرشّح السابق للمجلس الرئاسي الليبي، إدريس القائد، أن التحدي الحقيقي الذي يواجه الحكومة الانتقالية هو تحقيق المصالحة الوطنية، وتشكيل حكومة ذوي الكفاءة العلمية والعملية في أسرع وقت، إلى جانب توحيد المؤسسات والعمل على تحسين الأوضاع في شتى المجالات، مشيرا إلى أهمية دور الأمم المتحدة في رعاية الحكومة الجديدة، وتثبيت وقف إطلاق النار الذي بات مرهونا بإخراج المليشيات والمرتزقة من ليبيا.

حوار: عزيز - ب

• الشعب ويكاند: أيام فقط بعد تولي المجلس الرئاسي الجديد قيادة المرحلة الانتقالية. ما الأولويات وأبرز العراقيل التي تنتظر المجلس والحكومة على جميع المستويات؟

•• المرشّح السّابق للمجلس الرّئاسي الليبي إدريس الـقـائـد: أعـتـقـد أن أولى الـتـحـديـات أو الأولويات التي تنتظر المجلس التنفيذي الجديد التي يتكون من المجلس الرئاسي والحكومة، تتمثل في تكوين حكومة بعيدة عن الخضوع إلى طلبات المناطق المختلفة، والعمل على انتقاء الأشخاص ذوي الكفاءة العلمية والعملية والتاريخ الناصع في وظيفتهم، إلى جانب توحيد المؤسسات، والعمل على تحسين الأوضاع في شتى المجالات الاقتصادية والأمنية، والشروع في نفس الوقت في المصالحة الاجتماعية، مع الاستعداد في نفس الوقت لتسليم السلطة في موعدها.

• يفهم من كلامكم أنّ أول تحدّ ينتظر المجلس التنفيذي هو الإسراع في تشكيل الحكومة؟

•• النّصيحة التي يجب أن يأخذ بها المجلس الـتـنـفـيـذي هـو أن تـتـشـكّـل الحكومـة مـن نـفـس الشخصيات التي دخلت الانتخابات أو الاختيارات التي تمت بجنيف، يعني من الشخصيات التي كانت مرشحة لرئاسة الوزراء، وقدّمت نفسها ورؤيتها حول ما يخدم البلاد من أجل اختصار الطريق وربح الـوقـت مـن خـلال الاعـتـمـاد عـلـى هـؤلاء، فـمـنـهـم «التكنوقراط»، السياسيين والإداريين وفي التخطيط وفي التعليم وفي كل المجالات تقريبا، فبالتالي أرى أن أحسـن وصـفـة هـو أن تـتـشـكّـل الحكومـة مـن الشـخـصـيـات الـتـي تـقـدّمت في جـنـيـف لـتـفـادي الخصاصة والمناطقية التي لم تأت بخير الى ليبيا.

• كـيـف تـتـوقّـعـون أن تـكـون الـسـيـاسـة الخارجية وكيفية التعامل مع دول الجوار مستقبلا؟

•• على الصعيد الخارجي فإنّ ليبيا مطالبة أكثر من وقت مضى بتطوير علاقتها مع كثير من الدول لاسيما مع دول الجوار مثل الجزائر لكونها مهمة جدا، فليبيا كانت دائما تنتمي إلى العائلة العربية وعـائـلـة شـمـال إفـريـقـيـا، مـن خـلال إعـادة تـنـشـيـط الـعـلاقـات والـتـمـثـيـل الـدبـلـومـاسـي الـكـامـل، وهـو مـا يعني الاطمئنان، أي بمعنى تلقي الدعم الأكبر من هذه الدول والوقوف مع الشعب الليبي وتطلّعاته.

• كـيـف تـقـيّـمـون دور الممثّـلـة الخـاصـة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة في ليبيا في معـالجتـهـا لـلأزمـة؟ وهـل أنـتـم مـع أو ضـد استمرارها؟

•• بصـراحـة أعـتـبـر طـريـقـة مـعـالجة الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة في ليبيا، استيفاني ويليامز، للقضية الليبية ممتازة جدا، بالنظر للدور الفعّال الذي لعبته في معالجة القضية في ظرف وجيز، من خلال فهمها الجيد لـلأزمـة الـلـيـبـيـة ولـلـيـبـيـين في حـد ذاتـهـم، وهـي المعطيات التي جعلتها تصل وبخطى ثابتة إلى هذه المرحلة، بعد أن قامت بدراسة معمقة على جميع المستويات. ولهذا ومن وجهة نظري، فإن استمرار استيفاني ومن خلال العمل الجبّار الذي قامت به بات ضروريا.

• هل سيكون هناك مراجعة لاتّفاق وقف إطلاق النّار؟

•• إطلاق النار متوقّف لحد الآن، ولدينا لجنة 5+5 الذين يجتمعون ويقدمون في أكثر اتفاق، كما يعتمد وقف إطلاق النار كذلك على خروج المرتزقة من شتى الجنسيات، والتي تكلمت عنهم استيفاني ويـلـيـامـز كـثـيـرا، وبـالـتـالي فـإنّ إخـراج هـؤلاء أصـبـح مـطـلـبـا لـيـس فـقـط لـيـبـيـا بـل عـالمـيـا، وبـات مـن الضروري ان نطرق كل الأبواب وبدعم من الدول العربية، خاصة دول المغرب العربي بإمكاننا أن نتخلص من هؤلاء في اسرع وقت ممكن من خلال إلزام الضغط على دولهم للخروج من ليبيا نهائيا، وبالتالي فإنّ وقف إطلاق النار متوقف على هؤلاء، وهذا مهم أيضا في استرجاع الوحدة الوطنية من خلال المساهمة في المصالحة الوطنية والتحضير للانتخابات التي تعتبر الوظيفة الرئيسية لهذه الحكومة والدولة، وإجرائها في وقتها المقرّر يوم 24 ديسمبر 2021.

• كان لجائحة كورونا تأثير بارز في عرقلة المسار السياسي الليبي؟

•• أعتقد أنّ ليبيا وكبقية دول العالم تأثّرت من جائحة كورونا، ولذلك على الحكومة الجديدة أن تتولى الشروع في محاربة هذه الجائحة بجدية، وأن لا تترك معالجة هذه الجائحة تقتصر فقط على وزارة واحـدة أو وزارتين فـحـسـب، وبـات مـن الضروري عـلـى لـيـبـيـا أن تـتـبـنّـى كـل الإجـراءات الوقائية والعلاجية في أعلى مستوى، وكذا الحصول عـلـى الـلـقـاحـات مـن أجـل تـسـهـيـل عـمـلـيـة تـنـقـل الأشخاص. وحسب رأيي فإن إرضاء الشعب الليبي يكمن في اختيار أعضاء الحكومة ممّن تقدموا إلى دائرة الاختيار بجنيف، وكذا الحصول على التلقيح ومحاربـة الجائـحـة دون أن نـنـسـى الشـروع في المصـالحة الـوطـنـيـة قصد تحقيق الاستـقـرار، والمضي قدما نحو إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

نـحـن أو غيرنـا في خـدمـة وطـنـنـا، ونتمنّى نجاة وطـنـنـا مـن جـائـحـة فيروس كورونا واستقرارها وتوحدها، والوصول بسلام إلى موعد الانتخابات.

مسيرة أوّل رياضي مثّل الجزائر في الأولمبياد

محمد يماني..أسطورة خلّدها التّاريخ رغم المعاناة

يتميّز بتواضعه وطابعه الهادئ، يعرف برشاقته الكبيرة، إنّه الجمبازي السّابق محمد يماني، رياضي أدهش المدرّبين منذ نعومة أظافره، تخطّى العقبات وتحدّى كل الصعاب، توّج بطلا في الحقبة الاستعمارية لرياضة كانت حكرا على الفرنسيّين، لقب قاده للمشاركة في بطولة فرنسا التي لفت بها كل الأنظار وضمن بها الاحتراف صغيرا، قدر مكّنه من صقل موهبته وخطف لقب بطولة فرنسا، أبهر بمهاراته البدنية العالية التي جعلته يتفوّق على الفرنسيين. محمد يماني هو أوّل رياضي جزائري يشارك في الألعاب الأولمبية للجزائر المستقلة عام 1964 بطوكيو، بطل الجمباز الفني المعروف باسم «لزهاري»، الذي أفنى عمره في خدمة الجمباز والرياضة الجزائرية.

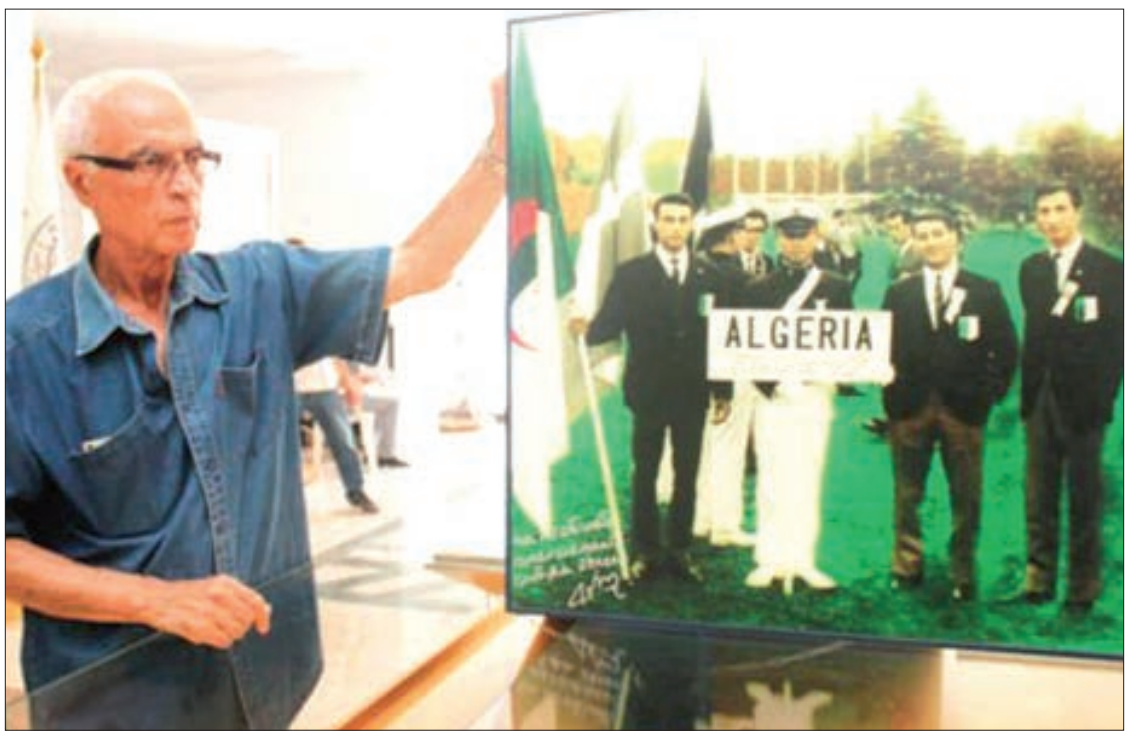

محمد فوزي بقاص

كان الجمباز الفني اختصاصا رياضيا حكرا على المعمّرين في الحقبة الاستعمارية، لكن ذلك لم يكن عائقا في وجه محمد يماني من أجل ولوج رياضة الجمباز، التي لم تكن تستقطب الجزائريين في تلك الفترة التي كانت ولا تزال كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية فيها، اختار أصعب اختصاص متمثل في الجمباز الفني الذي يحتوي على 12 تخصصا، لكنه عرف بترويضه المميز لآلة الحصان لقوة ذراعيه، ما مكّنه من البقاء في المستوى العالي لسنوات.

ينحدر محمد يماني من عائلة متواضعة بولاية الجزائر، هو الابن الخامس لعائلة مشكّلة من 12 طفلا، رأى النور بتاريخ 28 أفريل 1938 بحي «فيلاج طليان» بأعالي العاصمة المتواجد بالسيدة الإفريقية، درس في ابتدائية ومتوسطة مسقط رأسه بالقرب من كنيسة السيدة الإفريقية المطلة على خليج الجزائر، كان تلميذا نجيبا وهو ما جعله يتفوّق على أقرانه، الأمر الذي سمح له من الانتقال للدراسة بالثانوية التقنية بالعناصر.

قرار والده غيّر مسار حياته

خطواته الأولى في عالم الرياضة كانت في سن الـ 14، بعدما انزعج والده من نحافة جسمه وطالب أخاه الأكبر بتسجيله في أحد التخصصات الرياضية ليطور جسمه ويحسن مظهره الخارجي، وقال يماني بهذا الخصوص لـ «الشعب ويكاند»، «والدي الذي لم تكن له أية علاقة بالرياضة قيل له بأن الأخيرة تساهم في تطوير البدن».

وأضاف «بما أنّي كنت نحيفا منذ الصّغر وهذا الأمر كان يزعجه كثيرا، طالب من أخي الأكبر الذي كان يمارس رياضة رفع الأثقال، تسجيلي في أحد الجمعيات الرياضية لممارسة الرياضة»، قرار غيّر حياة الطفل يماني الذي لم يكن له أي اهتمام أو ميول رياضي في تلك الفترة.

تلبية لقرار والده، اصطحب العربي أخيه الأصغر محمد إلى قاعة التدريب التي كانت متواجدة تحت ثانوية «بيجو» آنذاك التي تحمل حاليا اسم ثانوية الأمير عبد القادر المتواجدة بحي باب الوادي العتيق، وقال بهذا الشأن «أول ما شد انتباهي مجموعة من الأطفال يقفزون على آلة الحصان ويقومون بحركات تفاعلت معها، وقتها لم أكن أعرف حتى تسمية تلك الرياضة التي غيّرت حياتي، وجعلتني أطوف العالم سنوات بعد ذلك».

يماني الطفل النجيب المثقف دخل عالم الرياضة دون أي طموح، حيث كان يتدرّب بمعدل حصتين في الأسبوع في بداياته مع فريقه، تدريبات كانت تقتصر على الحفاظ على التوازن والمشي على الأيدي.

مع مرور الأيام ارتفع اهتمامه برياضة الجمباز أكثر فأكثر، لكنه اصطدم بواقع قلة خبرة مدربيه، الذين كانوا مجرد رياضيين هواة بعيدين كل البعد عن الجمباز العصري، أين لقّنوه أبجديات اللعبة وما اكتسبوه من خبرة، وهو ما جعل يماني يرفع تحدي العمل رفقة مجموعة من الرياضيين الجزائريين، لمحاولة تجسيد حركات صعبة واكتساب معارف جديدة، تحد كان بمثابة أولى منافساته الرسمية التي ساعدته على التميز والانفراد على جيله.

أوّل منافسة وأوّل لقب

في يوم من الأيام، اقترح على مروّض الحصان المشاركة في بطولة صنف الأواسط التي كانت مقررة بحسين داي، وهو الأمر الذي وافق عليه بعدما طغى على تدريباته الملل لقلة احترافية من كان يتتلمذ على أيديهم، وقال «يوم المنافسة كنت منبهرا من عدد الرياضيين ومن الأجواء السائدة، خضت العديد من المسابقات بعدها في مشواري لكنها بالنسبة لي كانت الأجمل».

وتابع حديثه «كانت الأولى وتمكّنت خلالها من نيل لقب البطل في أول منافسة رسمية، منافسة جسّدت انطلاقتي الفعلية في رياضة الجمباز».

مباشرة بعد نهاية المنافسة، طُلب من بطل الأواسط رفع حجم تدريباته من حصتين إلى أربع حصص، بعدما تيقّنوا أنه يملك إمكانيات لا يستهان بها للذهاب بعيدا في رياضة الجمباز، قرار جعله يتدرب تارة مع المجموعة، وتارة أخرى بمفرده للرفع من جاهزيته البدنية ومرونته مع الأجهزة وكذا تحسين أدائه وسرعته، رغم قلة الإمكانيات في قاعة التدريب، لكنه كان دائما ما يتسلّح بالشجاعة لبلوغ القمة.

تدريبات مكثّفة ومتواصلة سمحت له من التحضير جيدا للمشاركة في ثاني منافسة له في مشواره الرياضي في صنف الآمال، وكانت عنوانا لخطف لقبه الثاني، وتحدث بهذا الشأن «نلت لقب بطولة الآمال، وذلك اللقب فتح لي الأبواب للمشاركة في بطولة فرنسا بمدينة إيفيان».

اكتشاف المستوى العالي

بعد أخذ ورد، تلقّى يماني الضوء الأخضر للمشاركة في المنافسة، ونال تذكرة الباخرة التي جسّدت أحلام الصبا، تذكرة كانت الأقل تكلفة ورمت به في الطابق السفلي، حارمة إياه حتى من وجبة ساخنة تدفئ ليلته البادرة، وبعد 24 ساعة من الإبحار رست الباخرة في ميناء مرسيليا.

لم تنته معاناته مع السفر بوصوله مرسيليا، ووجهته المقبلة كانت مدينة إيفيان عبر القطار، قطار امتطاه من محطة سان شارل، ليحط أخيرا الرحال بالفندق، أين تمكّن أخيرا من تناول وجبة العشاء، والخلود للنوم بعد مغبة السفر بحرا وبرا، ليلة طالت وكادت تحرمه من المشاركة في المنافسة، بعدما وجد نفسه وحيدا في الفندق في اليوم الموالي، مخاوف يماني بالإقصاء سرعان ما تبدّدت بعد وصوله قاعة المنافسة، والتأكد من أن دوره لم يحن بعد للوقوف على البساط.

رغم صغر سنه والتعب الشديد الذي نال منه جراء السفرية الشاقة، إلا أن يماني اضطر مجددا لرفع تحدّ جديد، بعدما وجد نفسه وحيدا تائها وسط عدد معتبر من الرياضيين المرفوقين بأطقمهم الفنية ومسيري فرقهم، وقال «لاحظ مدرب اسمه ريمون دوت أني أجلس وحيدا، واستفسر عن وضعيتي وهنا رويت له قصتي، قصة أثّرت فيه كثيرا وجعلته يأمر رياضيي الجمعية الرياضية لبيتو بالتكفل بي، وهو الأمر الذي حفّزني وأدخلني مباشرة في المنافسة».

وأضاف «نهاية المنافسة كانت سعيدة، حيث وجدت نفسي خامس أفضل رياضي آمال في فرنسا، صراحة اندهشت من النتائج التي تحصّلت عليها، خصوصا لما وقفت على كل الإمكانيات التي كانت متوفرة هناك في القاعة، التي شاهدتها لأول مرة».

لقب البطولة مع الأكابر

منافسة لم يكن ليشارك فيها يماني لولا إصرار بعض مسؤولي اتحادية الجمباز على تنقله إلى إيفيان للمشاركة في بطولة فرنسا للآمال، حيث علم من أحد أعضاء الهيئة التقنية للاتحادية بعد استقلال الجزائر، أن جلب موافقة مشاركته في بطولة فرنسا استعصى عليهم، بسبب رفض بعض الأعضاء المعروفين بتشدّدهم وتعصّبهم وعدوانهم على كل ما يمثل الجزائر والجزائريين.

ابن بولوغين عاد للجزائر بعد بطولة فرنسا للآمال وواصل العمل بجد وحزم، شارك في عدة منافسات بالجزائر آخرها كانت أول مسابقة له بصنف الأكابر توج فيها بطلا، لقب جديد كرس هيمنته على كل المنافسات، وأعادت بعث اسمه من جديد لكن هذه المرة من بوابة المنتخب الفرنسي، أين التحق به في المعهد الفرنسي للرياضة بباريس وعمره لم يتعدى العشرين عاما.

بلوغ القمّة لم ينسه جزائريّته

تعاقد مع فريق بلدية «بيتو» للمشاركة في المنافسات المحلية بفرنسا، أين خطف لقب كأس فرنسا حسب الفرق في ثلاث مناسبات، ليأتي موعد أولمبياد 1960، الذي قال عنه «بكل صراحة مشاركتي الأولى في الأولمبياد لم تبق راسخة في ذاكرتي».

وتابع قائلا «واصلت العمل لنيل التتويجات وأنهيت البطولة الفرنسية للأكابر في المركز الرابع، وفي العام الموالي ارتقيت للوصافة، والذي بعده توجت بطلا لفرنسا سنة 1962، تتويج جاء رغم معاناتي من إصابة على مستوى الصدر أبعدتني عن المنافسة طيلة شهر بأكمله».

يماني شعر أنّ الكثير من الأمور تغيّرت في محيطه، بعدما صنع المفاجأة وتمكّن من التحليق عاليا في سماء البطولة الفرنسية التي تربّع على عرشها، تغيير جاء في الحفل التكريمي الذي أقيم على شرفه، أين طالب منه رئيس فريق «بيتو» الجلوس بجانبه كونه أضحى النجم الأول للفريق، رغم الأسماء الثقيلة التي كانت تتدرب معه، تتويج احتكر به الواجهة في الإعلام الفرنسي. ورغم ذلك فقد اختار يماني الجزائر التي عاد إليها حيث أن عودته تزامنت مع تأسيس اللجنة الأولمبية الجزائرية والاتحادية الجزائرية للجمباز، أشهر قليلة قبل أولمبياد طوكيو 1964.

تأسيس اللجنة الأولمبية دفع المؤسّسين في مقدمتهم مصطفى العرفاوي الأمين العام، للتساؤل عن هوية الرياضي الذي سيمثل الجزائر في الأولمبياد، ليأتي الخبر اليقين من محمد عبد الحميد أول رئيس اتحادية جزائرية للجمباز، الذي أبلغهم أن هناك رياضي بطل فرنسا متواجد في الجزائر وكان يحضر للمشاركة في الأولمبياد، وهو ما ساهم في اختياره لتمثيل الجزائر في أكبر محفل رياضي.

تمثيل الألوان الوطنية..

تمثيل يماني للجزائر في الألعاب الأولمبية يبقى محطّة مهمة في مسيرته الشخصية، حيث أوضح بهذا الشأن «حلم أي رياضي في العالم هو المشاركة في الأولمبياد، وكان لي الشرف أن أشارك في 10 طبعات كاملة، اثنان منها رياضيا، والبقية مسيرا في الاتحادية الجزائرية والاتحاد الدولي للعبة الذي كنت عضوا به لمدة 23 سنة، لكن الأفضل تلك التي نلت فيها شرف تمثيل الألوان الوطنية».

وأضاف قائلا «عند وصولنا إلى طوكيو بعد رحلة ماراطونية دامت «دهرا كاملا»، نقلت إلى القرية الأولمبية وكنت الجزائري الوحيد، ويومها اكتشف العالم الظاهرة الجديدة للجزائر».

وتحدّث باستبسال «عندما شاهدوا اللوحة مكتوب عليها الجزائر والعلم الوطني، تساءلوا عن موقع هذا البلد، وتحوّلت من رياضي إلى سفير جزائري في الألعاب، وناطقا رسميا للتعريف ببلدنا في القرية الأولمبية».

خبر انتشر بسرعة البرق، وجعل رجال الإعلام اليابانيين والأجانب يصطفون أمام مكان إقامة يماني لإجراء مقابلات صحفية معه، أين عمل على التحدث عن الثورة التحريرية المجيدة واستقلال الجزائر بعد استشهاد مليون ونصف المليون شهيد.

ابن العاصمة عبّر عن سعادته الكبيرة بمشاهدة العلم الوطني يرفرف في القرية الأولمبية، موضّحا بأنّ يوم الافتتاح كان تاريخيا وأشعره بفخر كبير، «في الملعب الأولمبي تيقّنت أن الفرد لا قيمة له مقارنة بالبلد الذي يمثله، وكم كنت سعيدا بكوني أول حامل للعلم الجزائري في الأولمبياد، وهنا بدأ الضغط يرتفع لأنّي شعرت بثقل وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقي في هذه المشاركة».

البطل الجزائري مرة أخرى عانى من مشكل غياب المدرب إثر تنقله لطوكيو، وتدرب وحيدا طيلة مدة الإقامة هناك، ورغم ذلك تمكن من تمثيل الجزائر جيدا في أكبر محفل رياضي عالمي.

نال احترام الهيئات الدولية

قرّر يماني «تعليق» مسيرته الرياضية شهر ديسمبر 1964، وتحول لعالم التدريب لكنه صدم بمستوى الراتب الذي منح له ووصفه بالمخزي، خصوصا بعدما تم التحايل عليه في تفاصيل عقده، بطل الجمباز الجزائري عاش وضعية اجتماعية معقدة إلى غاية انتخابه رئيسا للاتحاد الإفريقي سنة 1975 الذي عمل به طيلة 23 سنة، المدة التي شغل بها عضوية الاتحادية الدولية للجمباز، وقال بهذا الصدد «الهيئات الدولية كانت تحترمني وتحترم عملي وفي الجزائر كان يقال لي بأنه ليس لدي المستوى لتولي المناصب».

يماني شرّف الجزائر دوليا وساهم في جلب منافسات دولية للجزائر آخرها كانت كأس العالم، وتمّ تعيينه من قبل الهيئة الدولية مسؤولا عن التنظيم الذي كان مثاليا بشهادة رئيس الاتحاد الدولي للعبة، بطولة اختتمت بإقامة الجمعية العامة الانتخابية للاتحاد الإفريقي، التي كانت أفضل جمعية عامة انتخابية في تاريخ الهيئة القارية بشهادة الأعضاء الحاضرين، جمعية لم تقتد بها الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية الجزائرية حسبه، «تركت منصبي وغادرت من الباب الواسع، وخلفني علي زعتر الذي عمل معي منذ البداية أمينا عاما للاتحاد الإفريقي للجمباز».

وواصل «عملية تسليم المهام تمت باحترام بين الرئيس القديم والجديد، بين المسؤول المتقدم في السن والشاب وخاصة بين جزائريين».

كتاب عن مسيرته

أوّل رياضي حمل العلم الوطني في الأولمبياد، بصدد التحضير لكتاب يروي فيه مسيرته، سيكون موثقا بالصور منذ أول منافسة خاضها هنا بالجزائر إلى آخر منافسة في مشواره بتونس في ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي أنهاها في المركز الخامس، كتاب دوّن كلماته الأولى سنة 1990.

يماني ورغم تقدّمه في السن إلا أنه لا يزال يحصد الألقاب الشخصية، حيث نال وسام الشمس المشرقة، من قبل السفير الياباني بالجزائر، وأصبحت مواطنا يابانيا شرفيا.

الجزائر وعن طريق يماني مرّت من المشاركة التمثيلية إلى المشاركة النوعية، حيث يقارب عدد الأولمبيين 500 رياضي مثلوا الراية الوطنية، ومنهم من رصع مشاركته بميدالية من مختلف المعادن، ولم تقتصر على الذكور فقط، بل هناك ثلاث إناث نلن شرف دخول تاريخ الرياضة الجزائرية من بابها الواسع، فهل سيكون سجل مشاركة الصائفة المقبلة مثمرا؟

حجز أزيد من 19 قنطارا من الكيف المعالج

مفـــارز للجيـــش تـدمّر مخبأ للإرهابيين

دمرت مفارز للجيش الوطني الشعبي بـكـل مـن تـبـسـة وسـكـيـكـدة، مخبأ للإرهابيين وقنبلة تقليدية الصنع في حين تم حجز أزيد من 19 قنطارا من الـكـيـف المعالج، وتـوقـيـف 16 تاجر مخدرات خلال الفترة الممتدة بين 3 و9 فيفري الجاري، حسب بيان أصدرته، أمس الأربعاء، وزارة الدفاع الوطني.

أوضح البيان أنه «في سياق الجهود الهادفة إلى تعزيز الأمن والسكينة في مختلف أنحاء الوطن، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 03 إلى 09 فيفري 2021، عديد العمليات التي تؤكد نتائجها على الاحترافية العالية والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة على حماية بلادنا من كل أشكال التهديدات الأمنية والآفات ذات الصلة».

وفي إطار مكافحة الإرهاب يضيف ذات المصدر «كشفت ودمرت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تبسة وسكيكدة مخبأ للإرهابيين وقنبلة تقليدية الصنع، في حين تم ضبط بندقية تكرارية بالمدية».

وفي مجال محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى القضاء على آفة الاتجار بالمخدرات بالجزائر، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن كما تم التأكيد عليه 16 تاجر مخدرات، وحجزت خلال عمليات متفرقة عبر مختلف النواحي العسكرية، كميات كبيرة من الكيف المعالج تقدر بـ 19 قنطارا و50 كيلوغراما حاولت المجموعات الإجرامية إدخالها عبر الحدود مع المغرب».

في هذا الصدد، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي ومصالح الدرك الوطني وحراس الحدود بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة 11 تاجر مخدرات وضبطت 17 قنطارا و11 كيلوغراما من الكيف المعالج و5124 قرص مهلوس و50،5 غرام من الكوكايين، فيما تم توقيف 5 تجار مخدرات وحجز 239 كيلوغراما من الكيف المعالج و73653 قرص مهلوس في عمليات مختلفة عبر نواحي عسكرية أخرى».

كما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من «تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت، من جهة أخرى 75 شخصا وحجزت 19 مركبة و153 مولدا كهربائيا و92 مطرقة ضغط و10 أطنان من خليط خام الذهب والحجارة ومعدات تفجير، وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب»، بالإضافة إلى «66 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب»، بينما تم «توقيف 16 شخصا آخر وحجز 14 بندقية صيد ومسدس آلي و44 أنبوبة مسيلة للدموع و193810 وحدة من مختلف المشروبات و(4820) وحدة من مادة التبغ، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من خنشلة وقسنطينة وعنابة وسطيف وغرداية وبسكرة وتيارت وسعيدة».

وأفاد البيان كذلك بأنه تم «إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ30987 لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس وأدرار وبرج باجي مختار».

وفي سياق آخر، «تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ110 شخص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من وهران والشلف وعنابة وبجاية والطارف، فيما تم توقيف 169 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من أدرار وبرج باجي مختار وتلمسان والنعامة وإليزي».

لفائدة عدة هيئات ومؤسسات عمومية وخاصة

شركــة «بوشقيف» تسلّـم 708 مركبات مـن علامـــة مرسيـــدس - بـنز

سلمت الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيديس-بنز لعين بوشقيف (ولاية تيارت) والتابعة لوزارة الدفاع الوطني، أمس الأربعاء، 708 مركبات لفائدة عدة هيئات ومؤسسات عمومية وخاصة.

وأوضح رئيس مجلس إدارة الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس-بنز العميد إسماعيل كريكو في كلمة ألقاها بمناسبة هذه المراسم التي أقيمت بمقر الشركة أنه «تم اليوم تسليم 708 مركبات من علامة مرسيدس بنز متعددة المهام والأنواع من صنفين ج رباعية الدفع وسبرنتر النفعية لمختلف المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة، حيث تمكنت الشركة من الإستمرار في الإنتاج والتسويق بالرغم من جائحة كورونا».

وأبرز ذات المتحدث أنه تم «تسليم من خلال هذه الحصة للمديرية المركزية للعتاد بوزارة الدفاع الوطني 312 مركبة واستلمت المديرية العامة للأمن الوطني 80 مركبة فيما استلمت ولايات سطيف وغرداية ومعسكر والبليدة ومديرية الصحة والسكان لولاية البيض ما مجموعه 28 مركبة واستلم الخواص 288 مركبة «.

وقام بتوقيع بروتوكول التسليم والاستلام مدير الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس-بنز بالنيابة كريم خروبي وممثلين عن المؤسسات والهيئات المعنية تحت إشراف رئيس مجلس إدارة الشركة العميد اسماعيل كريكرو.

ومن جهته، أشار مدير الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس-بنزبالنيابة كريم خروبي إلى أن» عدد المركبات المنتجة منذ تدشين المصنع سنة 2014 يفوق 14 ألف مركبة من صنف سبرنتر تم تسويق منها أكثر من 12 ألف مركبة كما تم إنتاج 9.500 مركبة تم تسويق منها 8.500».

الصحفيـة تتهنـــان لاصـــب تـــوفيت بعـــد تلقيهـا طعنـات مـن زوجهـا

أكدت مصالح أمن ولاية الجزائر، في بيان لها، أمس الأربعاء، أن سبب وفاة الصحفية بالقناة الرابعة للتلفزيون الجزائري الناطقة بالأمازيغية، تنهنان لاصب، نهاية يناير الماضي، هو»تلقيها لعدة طعنات في مناطق مختلفة من الجسم من طرف زوجها» الذي تم تقديمه أمام وكيل الجمهورية المختص إقليميا.

وأوضح البيان أنه «بعد تلقي عناصر فرقة الشرطة القضائية لنداء من قاعة العمليات لأمن ولاية الجزائر، مفادها التوجه إلى بئر خادم بخصوص شخص اتصل على الرقم الأخضر قام بقتل زوجته وهو متواجد بمقر سكنه، ليتم على إثر ذلك التنقل إلى المكان المعني أين تم معاينة الجثة من جنس أنثى ملقاة على الأرض وسط بركة من الدماء بجوارها مقترف الفعل (زوجها) وبحوزته سلاح أبيض محظور (سكين) المستعمل في الجريمة، ليتم توقيفه وتحويله إلى مقر المصلحة لاستكمال الإجراءات».

التمـاس 10 سنـــوات حبسا في حق هشام عبود

التمس وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة، أمس الأربعاء، أحكاما بالحبس لمدة 10 سنوات في حق عبود هشام و4 سنوات في حق مغزي مولود وخراط عمر مع غرامة بـ 10 ملايين دج لكل واحد منهم بتهمتي «المساس بسلامة الوحدة الوطنية» و«المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش».

وأثناء استجوابهم من طرف هيئة المحكمة، اعترف المتهم مغزي وهو خبير في تكنولوجيا الاتصال ومسير سابق لشركة (اس أل سي) التي يملكها أبناء اللواء المتقاعد خالد نزار، أنه « قام بالاتصال بعبود هشام المتواجد خارج الوطن ومنحه معلومات ووثائق» قال عنها «عامة ومتداولة وليست سرية» من أجل «نشرها في وسائل الإعلام كحق للرد عن معلومات كانت تنشر ضده من طرف جريدة الكترونية». بدوره، نفى خراط عمر كل التهم المتابع فيها، إلا أنه اعترف لهيئة المحكمة أن» سفيان نزار استعمل هاتفه النقال لإرسال وثائق» إلى المتهم مغزي. وسيتم النطق بالأحكام في هذه القضية من قبل محكمة الشراقة يوم 17 فيفري الجاري.

شهـــادات مؤثـــرة لرفقـــاء الـــدرب

أربعينيـــــة فقيـــد الأدب والصحافـــة مـــرزاق بقطـــاش

نظمت جمعية «الكلمة» للثقافة والإعلام، أمس، بالقاعة الزرقاء بالمكتبة الوطنية الحامة، أربعينية فقيد الأدب الجزائري الكاتب القدير مرزاق بقطاش، بحضور ثلة من رفقاء الراحل وأصدقائه الذين قدموا شهاداتهم في حقه كروائي وكاتب ومترجم وصحفي.

أمينة جابالله

استهل المدير العام للمكتبة الوطنية منير بهادي بذكر خصال الأديب والإعلامي الراحل مرزاق بقطاش مستحضرا مواقفه التي تميّزت بالهدوء والرزانة فقال في سياق كلمته: كان مرزاق بقطاش أنيقا في كتاباته وفي صمته. كأنه نورس»..

استذكر الإعلامي والأديب جيلالي خلاص أيام تعامله مع الراحل مرزاق بقطاش، والعمل معه في مجلة «أمال» التي كان يديرها الراحل عبد الحميد السقاي رحمه الله، كما عرج على المؤلفات التي أبدع فيها سواء في المجموعات القصصية أو في الروايات.

وفي شهادته عن الراحل القدير، حاول الإعلامي خليفة بن قارة وبنبرة متحشرجة أن يخلد مآثره، التي لا يمكن أن تحصرها ندوة محددة بزمن قصير.

ونوّه الفنان التشكيلي الطاهر ومان، عن الجوانب الفنية التي كان يتميز بها الراحل وعن ثقافته الواسعة في مجال الرسم والتاريخ.

وبشهادة اعتزاز وفخر أشارت زهور ونيسي أثناء إلقاء كلمتها عن الراحل إلى القوة الإبداعية التي كان يتميز بها وعن مبادراته وإسهاماته في مجال الكتابة التي ازدانت بها الثقافة الجزائرية التي ستبقى منهلا للأجيال القادمة.

وشكر كلا من عبد الرؤوف وإيمان إبنا الراحل مرزاق بقطاش المكتبة الوطنية وجمعية الكلمة للثقافة والإعلام على الالتفاتة الطيبة التي سعوا من خلالها إلى تخليد أعمال أحد أبناء الجزائر.

إشهـــــار

24

الشعب ويكاند

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:07
الشروق: 07:41
الظهر: 13:02
العصر: 15:59
المغرب: 18:23
العشاء: 19:48

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	20°	وهران	23°
عنابة	23°	الجزائر	20°	وهران	21°

السيناريست والناقد عيسى شريّط لـ«الشعب ويكاند»:

تركيا انتبهت إلى توّفر سوق درامية عربية ضخمة وخاوية

■ كتابة السيناريو في الجزائر مغامرة حقيقية ■ في غياب القاعات لا أمل في تطوير الصناعة السينماتوغرافية

عيسى شريّط، روائي سبق وأن فاز بجائزة «مالك حدّاد» عن نصه «لاروكاد»، إضافة إلى كثير من النصوص الأخرى المنشورة في الرواية القصة القصيرة، وقبل ذلك تميّز في الكتابة للمسرح والسينما، وله كثير من التجارب في الدراما الجزائرية وفي النقد السينائي والمسرحي.
في هذا الحوار مع «الشعب ويكاند»، نحاول طرح أسئلة واقع السينما والدراما الجزائرية، مع قضايا ذات الصلة.

حوار: الخير شوار

الشعب ويكاند: كيف تقرأ عودة «تيمة» الثورة إلى السينما الجزائرية بعد سنين طويلة من الانقطاع؟

عيسى شريط: اليقين أن عودة السينما الجزائرية إلى موضوع الثورة يعود أساسا الى فعل احتكار العملية الإنتاجية من قِبل الدولة، وتحديدا وزارة المجاهدين، والسبب في ذلك سياسي صرف يسعى الى تكريس أمجاد الثورة لدى الأجيال الجديدة غير أن كل ما أنتج لم يتمكن قطعا من تحقيق هذا الغرض، اعتبارا لرداءته من جهة، وإلى نوعية المواضيع المعالجة والمقترحة، فهي في معظمها اعتنقت السير الذاتية لشخصيات ثورية، ولم يتمكن صانعوها من الإحاطة الجيدة بسيّر هؤلاء من كل النواحي، فضلا على تقنيتها التي تجاوزها الزمن الرقمي، كل هذا الوهن على الرغم من الميزانيات الضخمة والخيالية جدا التي يمكنها صناعة انتاجات عظيمة لكنّ المقترح من الأعمال مخيب لأمال كل الأجيال.

في رأيك لماذا نجحت السينما الثورية في السنوات الأولى للاستقلال في حين «فشلت» التجارب الجديدة حتى مع بعض المخرجين أنفسهم؟

في السنوات الأولى للاستقلال كان الموضوع «بكرا» وخصبا يستقطب اهتمام كل الشعب الجزائري، وغيره من الشعوب نظرا لروعة وعظمة ثورة التحرير الجزائرية. خلال الحقبة الاشتراكية اعتمدت السلطات آنذاك على السينما باعتبارها وسيلة ترويجية للإيديولوجية الاشتراكية وفقط لا باعتبارها صناعة قائمة بذاتها، فقامت على تدعيمها بلا انقطاع مما يفسر الزخم الانتاجي آنذاك، كل هذا الدعم تحقيقا لغرض يتيم ينحصر في الترويج للمد الاشتراكي، سمح هذا الزخم الإنتاجي بصناعة أعمال قمّة في الروعة تقنيا ومحتوى، حققت نجاحا عالميا. أردت الإشارة من خلال ذلك الى أن العمل الإنتاجي الكثيف يُعدّ مدرسة ترتقي من خلاله كلّ الوظائف السينمائية صورة، وصوتا، وكتابة. سقطت هذه الكثافة الإنتاجية بسقوط القطب الاشتراكي، وسقطت معهما السينما التي فقدت وظيفتها الترويجية، فأهملت تماما لمدة طويلة، دفع هذا الوضع بالسينمائيين الى البحث عن مصادر تمويلية أخرى لصناعة أفلامهم مما أجبروا على الارتماء في أحضان الانتاجات المشتركة، والدعم المالي الخارجي (فرنسا على الخصوص)، وما ينجر عن ذلك من خضوع لرؤى وسياسات الجهات المموّلة، فلا دعم بالمجان، فصاحب المال هو من يملي رؤاه على المواضيع المعالجة. وباستمرار غياب سياسة تؤسّس لصناعة سينمائية قائمة بذاتها تفتح الأفاق للمنتجين، عادت الدولة لعملية التمويل، بذلك فهي تُعدّ المنتج الوحيد المحتكر للعمل السينمائي، واحتكرت وزارة المجاهدين مرّة أخرى تمويل المواضيع الملتصقة بثورة التحرير، لكن الملاحظ أنّ الأفلام المنتجة مؤخرا لم ترق الى المستوى المرجو من قِبل الجماهير، لأنّ المواضيع مستهلكة، عالجت ما تمّ معالجته خلال الفترة الأولى من الاستقلال، بدلا من أنها تبحث عن مواضيع جديدة خصوصا تلك الملتصقة بمعاناة الانسان الجزائري خلال الحرب بعيدا عن تصوير المعارك، والمبالغة في جعل الشخصيات الثورية شخصيات غير عادية، ومجردة من كل حس أو عاطفة إنسانية.

ولماذا عجزت الوصاية عن إعادة فتح كثير من قاعات السينما المغلقة، هل الأمر يتجاوز القرار السياسي؟

تشكل قضية قاعات السينما إشكالية حقيقية بالنسبة للسلطة الوصية، وفي غياب القاعات لا أمل في تطوير الصناعة السينماتوغرافية، أسباب العجز في استرجاعها قد تكون متشعبة إداريا، وسياسيا، وثقافيا أيضا، وحدها السلطة الوصية على دراية بها، لكنها حاولت وتحاول حلّ هذه الإشكالية التي انعكست سلبا على السينما، لأنها تثير تساؤلا مشروعا، ما جدوى انتاج كل هذه الأفلام بميزانيات خرافية، ولا يشاهدها الجمهور الجزائري؟.. الفيلم يصنع ليشاهد أولا، ثم اقحامه في مسابقات دولية إذا ما توفرت فيه شروط المنافسة ثانيا. أما إذا سألتني عن رأيي في كيفية حلّ هذه المشكلة، فإقحام القطاع الخاص يفرض نفسه كحل بديل، أين المانع في أنْ يُفسح المجال للخواص كي يستثمروا أموالهم في إنجاز قاعات للعرض السينمائي على مستوى القطر الجزائري؟.. ذلك قد يعيد الحياة للطقس السينمائي المتفرد والمتميز عن باقي الفنون الأخرى، وقد يفتح شهية المنتجين الخواص أيضا في المغامرة باستثمار أموالهم الخاصة لإنتاج أفلام سينمائية من كل الأنواع حتى التجارية منها، وتوفر القاعات فضاء تجاريا تحقّق لهم الأرباح المرجوة. أعود لأكرّر أن هذا الوضع سيظل قائما في غياب سياسة حاسمة تفتح الفضاء السمعي البصري على مصراعيه، وتؤسس لصناعة سمعية بصرية حرّة بعيدا عن الدولة التي تكتفي بالمساهمة عبر منح الإعانات المالية فقط.

الحديث عن السينما يقودنا إلى الحديث عن «السيناريو»، هل المشكلة مشكلة كتابة أم مشكلة «تقنية»؟

لعلّ الكثير من ذوي الاختصاص، أو من الراغبين في خوض تجربة كتابة السيناريو ينسون أو يتناسون أنّ السيناريو هو قبل كلّ شيء وثيقة عمل ذلك لأنه يشكل البنيّة الأساسية التي تؤسس عليها العملية الإنتاجية برمتها، فعلى ضوئه يتمّ اعداد الميزانية، وتحديد أماكن التصوير، وحصر كل المستلزمات من أكسسوارات، وألبسة، وغيرهم، فضلا على حصر العملية الاخراجية صورة وصوتا وحركة، كل تقني بحسب اختصاصه لا يمكنه تصوّر وإعداد طريقة عمله إلا من خلال وثيقة السيناريو، كل ذلك يستدعي كتابة خاصة جدا به. أما عن إشكالية ضعف السيناريو الجزائري فلها أسبابها الموضوعية، أذكر حصرا قلّة الإنتاج، لا يمكن للكاتب السيناريو أن يطور من مهاراته الكتابية في ظل شح خانق في الإنتاج، السيناريو يكتب ليصوّر لا ليُقرأ، طالما ظل السيناريو حبرا على ورق فلا قيمة أدبية، أو جمالية له، ولن تبرز قيمه الجمالية إلا عبر صناعته فيلما، اليقين عندما يتحرر القطاع البصري ستتطور كل الوظائف السينمائية على رأسها السيناريو عبر الممارسة المستمرة...

أصدرت منذ سنين كتابا تطبيقيا عن كتابة «السيناريو»، لماذا في رأيك فشلت مدارس كتابة السيناريو في الجزائر؟

الكتاب التطبيقي الذي كتبه قديما كان موجها للهواة فقط، لكني أعدت كتابته مؤخرا بشكل أكثر احترافية سيصدر قريبا. المتفق عليه عالميا في مجال السينما، لا توجد مدارس متخصصة في تكوين كتاب سيناريوهات، ولا يشترط إطلاقا في كاتب السيناريو أن يكون متخصصا، فقد يكون تحصيله العلمي في مجال بعيد عن السينما، ويمكنه أن يكون سيناريست محترف، تاريخ السينما يثبت ذلك، السيناريست هو قبل كل شيء كاتب (روائي أو قاص)، أي أنه يمتلك قدرة تخيل الأحداث وبنائها بناءً دراميا، فضلا على قدرته في رسم وبناء الشخصيات، وهكذا، يكتفي فقط بالإحاطة ببعض التقنيات المتعلقة باللغة السينمائية ممّا يمكّنه من كتابة سيناريوهات جيدة.

واضيف للعلم أن كتابة السيناريو في الجزائر تُعد مغامرة حقيقية، تستدعي كثيرا من الوقت، والبحث، والسهر، والجهد، وإذا ما بقي النص رهينة الدرج، أي لا ينتج، فإن الخاسر الأكبر هو الكاتب البائس، فلو استثمر جهده في كتابة رواية يكون ذلك أفضل لأنه قد يتمكن من نشرها، أما السيناريو فمصيره الحقيقي هو صناعته فيلما لأنه غير قابل للنشر، لهذا السبب ظهرت فكرة طلب إعانة مالية على كتابة السيناريو، تُقدم من قِبل المنتج، أو الهيئات العمومية المتخصصة، بغرض مساعدة الكاتب على التفرغ للكتابة بعيدا عن الهموم المعيشة اليومية. وأؤكد للمرة الألف أن كتابة السيناريو وغيره من الوظائف السمعية البصرية لن تقوم لها قائمة إلا في ظلّ صناعة سينماتوغرافية حقيقة وحرّة مثلما هو الشأن بالدول المتطورة في هذا المجال الصناعي الصرف...

وماذا عن مشكلة الدراما صناعتها عندنا، كيف استثمر المنتجون الأجانب في هذا الفراغ؟

انتاج الدراما في الجزائر مناسبتيه تقتصر على شهر رمضان الكريم وفقط، ولغرض يتيم هو تسلية المتفرج المحلي، هنا ترمي السياسة الإنتاجية بكلّ ثقلها، كل القنوات دخلت في لعبة استقطاب المشاهدين الجزائريين حصرا بكل الوسائل مهما بلغت من رداءة، ذلك ما يشكل سياسة إنتاجية ارتجالية فرضت نفسها على الجميع، يحدث هذا في ظلّ غياب سياسة سمعية بصرية مدروسة تحيط بكل التفاصيل الجمالية، والموضوعية، والتجارية أيضا، هذا التفصيل الأخير انتبهت إليه المؤسسات الأجنبية، التركية مثلا، إذ انتبهت الى توفر سوق ضخمة وخاوية يمكن اقتحامها والاستفادة منها، هي السوق العربية، فانطلقت في صناعة أعمالها الدرامية، ودبلجتها بكل اللهجات، وتمكنت من السيطرة عليها بلا منازع، الأتراك اعتمدوا على صناعة سمعية بصرية حرّة بمدنها السينمائية، واستوديوهاتها، وعبر دراسة لأذواق المتلقي العربي، وتّم استقطابه بشكل ملفت، لم يأت كل هذا الإنجاز عبر سياسة ارتجالية مثلما يحدث عندنا، وإذا ما أردنا اقتحام هذه السوق لابد من إعادة النظر في القطاع برمته، ممّا يوفّر مناخا ملائما لصناعة أعمال درامية جيدة ومنافسة، يمكن اقتحامها في السوق العربية وغيرها، كما يجب التفكير مليّا في كيفية انجاز عمل لائق من كل النواحي (إخراجا، وتمثيلا، وحوارا) بعيدا عن المحلية المقرفة السائدة حاليا التي ينفرها حتى المتلقي الجزائري نفسه، ولا تثير فيه سوى السخرية، والتهكم نتيجة لرداءتها بامتياز.

هذا العمل الإنتاجي المرتبط بالمناسبة لا يمكنه توفير فرصة صناعة أعمال درامية تليق بما تحتويه الثقافية الجزائرية من فسيفساء متنوعة، وثريّة، لو تستغل بشكل احترافي لأبهرت الدنيا، ولكن الواقع لا يعكس هذا الثراء الثقافيّ والفنيّ، بل طُمس كل ذلك لتحل محله رداءة لم تعرف الأمم مثلها على الاطلاق.

حال الدنيا

خلف بكائية «الحراقة»

■ مرزاق صيادي

فرنسا التي تحارب الهجرة السرية إلى أوربا، أو بلدان أخرى غنية، هي نفسها فرنسا السبب -في مكان ما- في نشوء وتشجيع ظاهرة الهجرة السرية التي نسميها «حراقة»، وهي نفسها فرنسا العاملة على إطالة عمر الظاهرة بتجفيف منابع الخير والنمو في البلدان المنتجة لـ«الحراقة» في إفريقيا، خصوصا في مستعمراتها القديمة!

المتفق عليه أن منابع «الحراقة» في العالم إما أن تكون دول مستعمرة سابقا وحديثة عهد بالاستقلال، أو دول ضعيفة تأكل خيراتها الشركات متعددة الجنسية، والعابرة للقارات، أو هي بؤر توتر كبرى وبؤر حروب أوجدتها قوى عظمى في إطار تسابق تقليدي على مناطق النفوذ في العالم، لأسباب إستراتيجية أو تكتيكية أو كلاهما معا.

إلى وقت قريب جدا كان التدفق الرئيسي لهذه الظاهرة مصدره المُهجّرين (ولا أقول المهاجرين) من سوريا والعراق، بلدان فجرهما تنظيم غريب التسمية، فظيع الدور، وحولهما من دولتين مستقرتين إلى حد ما، إلى خراب، وتفكيك لكل ما بني من قُدرات ومُقدرات مادية ومعنوية، وجرى امتصاص «ما وراء صورة المهجرين» بلغة إنسانية تخفي ما تم نهبه، من وراء كاميرات صورت احتجاجا في قرية سورية من ست زوايا مختلفة على أنه ثورة، وبلع جزء من العالم الطعم، بناء على رواية «قالوا» الأمريكية الشهيرة، في ليّ عنق الحقيقة بـ«الفايك نيوز»!

من استفاد من الدول الغربية من تفكيك العراق وإعلان الحرب على سوريا وتمويل الحرب على اليمن، وفي إفريقيا ومناطق أخرى في العالم، وكيف؟ ذلك هو السؤال الذي ينبغي طرحه، بدل تسويق الرواية الأوربية عن «هجوم المهاجرين السريين» على القارة العجوز، التي تحتفي بهم إعلاميا وبطريقة «إنسانية»، حتى تُنسي الناس البحث في ما وراء الصورة، وفهم ما دار ويدور فعلا، باستعمال «واجهات جديدة» تعطي مبررات كافية لحكومات غربية، تكذب بالأرقام والنسب، على رأي جون زيغلر، فتغطّي بلاك ووترز بـ«داعش»، وتطمس مجازر فظيعة، بتركيز الصورة على الهاربين من الجحيم التي تصنعه في مناطق ترى فيها مصالح ينبغي أن تأخذها بـ«التفاوض» أو برسم حدود بؤر توتر جديدة، لا تخضع للقانون الدولي ولا للأعراف الدولية..

مساهمة

تمثيل الثقافات الفرعية في السلطة السياسية الأمريكية

■ وليد عبد الحي

يعد المجتمع الأمريكي من أكثر المجتمعات في العالم تنوعا في الخلفيات الدينية والعرقية واللغوية والمذهبية ولون البشرة، لكنه أيضا من أكثر المجتمعات خللا في نسبة التمثيل السياسي في مؤسسات صنع القرار، إذ تكشف الأرقام الرسمية الأمريكية المؤشرات التالية التي تؤكد خلل نسب التمثيل للثقافات الفرعية:

أولا : دينيا:

أ- يمثل المسيحيون(الذين يصفون أنفسهم بالمسيحي) حوالي 65٪ من المجتمع الأمريكي لكنهم يسيطرون على 88.1 ٪ من مقاعد الكونجرس

ب- يمثل البروتستانت 43٪ من الأمريكيين لكنهم يسيطرون على 55.4٪ من الكونجرس

ت- يشكل اليهود أقل من 2٪ من المجتمع لكنهم يسيطرون على 6.2٪ من مقاعد الكونجرس

ث- بينما يمثل المسلمون حوالي 1٪ من السكان لكن تمثيلهم في الكونجرس حوالي 0.6٪.

ج- يمثل الملحدون واللاأدريون حوالي 26٪ الا أنهم لا يمثلون الا 0.2٪ من مقاعد الكونجرس.

ثانيا: من حيث اللون:

أ- يمثل السود حوالي 13.4٪ من سكان الولايات المتحدة، لكن تمثيلهم في الكونجرس هو 10.4٪

ثالثا: المرأة: تشكل المرأة 51٪ من المجتمع الأمريكي لكن تمثيلها في الكونجرس 25.5 ٪.

رابعا: التمثيل حسب معدل الدخل:

ينتمي 52٪ من اعضاء الكونجرس الى فئة المليونيرية، بينهم 10 ٪ من الاعضاء يمتلكون 3 اضعاف الـ 90٪ الباقين من الأعضاء

خامسا: الفروق الطبقية المتزايدة في المجتمع الامريكي: طبقا لارقام البنك الدولي تتزايد الفروق الطبقية في المجتمع الامريكي منذ 1975، فقد ارتفع الفرق في مؤشر جيني(Gini index) من 34.5 عام 1979 الى 41.4، وتعد هي الاسوا في عدالة توزيع الدخل بين جميع الدول الصناعية.

سادسا- في الرؤساء:

أ- رغم أن الكاثوليك يمثلون 20٪ من السكان الا أن عدد الرؤساء الكاثوليك اثنان هما جون كينيدي و جو بايدن الحالي(الأول تم اغتياله عند منتصف فترة حكمه تقريبا)، أي ان نسبة تمثيلهم في الرؤساء هي 4.3٪.

ب- رغم ان السود يمثلون أكثر من 13٪ من السكان الا ان عدد الرؤساء منهم 1 فقط(اوباما)، أي بنسبة 2.17٪ فقط، كما ان نسبتهم في حكام الولايات (Governors) حاليا هي صفر ٪..

لعل هذه المؤشرات تفسر « بعض» ما يمور في باطن المجتمع الامريكي..لكن ربطها بمتغيرات القوة في البنية الأمريكية وبالبيئة الاقليمية والدولية يجعل الصورة أكثر وضوحا...وهذا متروك للباحثين.